

مَنَاقِبُ

عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ

وَأَقْرَبِهِمَا سَافِطَةَ الزَّهْرَاءِ
زُكْرَى مُسْتَوْرِقَةَ مِنْ أَمْرَاتِ كُتُبِ الْحَدِيثِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَقَدِّمَهُ
خَادِمُ الْكِتَابِ وَالشُّعْرِ
مُحَمَّدُ قَوَادِعُ عَبْدِ الْبَاقِي



وَأَرَادَ الْحَدِيثَ
الْقِتَابَةَ

مَعْدُومٌ وَمَوْلَا الْحَدِيثِ



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

مَنَاقِبُ

عَلِيٍّ وَآلِهِ الْحَسَنِائِ

وَأَمَمَاتِ أَقَاطِمَةِ الرُّفَعَاءِ

جميع حقوق الطبع محفوظة للناس

اسم الكتاب : مناقب علي والحسين

اسم المؤلف : محمد فؤاد عبد الباقي

اسم المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي

القطع : ٢٤ × ١٧ سم

عدد الصفحات : ٢٢٤ صفحة

عدد المجلدات : مجلد واحد

سنة الطبع : ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

رقم الإيداع : ١٩٩٢١ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولي : x - ٠٢٢ - ٢٠٠ - ٩٧٧

طبع. نشر. توزيع



مَنَاقِبُ

عَلِيٍّ وَآلِهِ
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

وَأَقْرَبِهِمْ سَافَا طَمَتِ الزُّهْرَاءُ

نُصْرُصٌ مُسْتَحْقَّةٌ مِنْ أُمَمَاتِ كُتُبِ الْحَدِيثِ

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره ثبت: ۰۰۸۹۳۳

تاریخ ثبت:

وَضَعَهُ

خَادِمُ الْكِتَابِ وَالشُّنَّةِ

مُحَمَّدُ فَوَّادُ عَبْدُ الْبَاقِي

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش - اموال: ۴۹۳۴۱

دارالحدیث

القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك، ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا
محمد رسول الله وخاتم النبيين. اللهم، فصل وسلم عليه
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه نصوص استخرجتها من أمهات كتب الحديث
النسوي الشريف. في مناقب الإمام علي بن أبي طالب
القرشي الهاشمي - أبي الحسن عليه السلام
وربعائيه عليه السلام من الدنيا، الحسن والحسين.
وأمهما فاطمة الزهراء، سيدة نساء أهل الجنة.



مرکز تحقیقات اسلامی علوم و معارف

الایم

علی بن ابی قریب القریبی ، الهاشمی

مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

أبو الحسن، رضی اللہ عنہ



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

١- على من أول من أسلم

١- عن ابن عباس قال: أول من صلى مع النبي ﷺ، بعد خديجة، عليٌّ، وقال مرة: أسلم.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٧٣ ج ١ (ط. العلم) الحديث رقم ١٥٣٤ (ط. المعارف)

٢- عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ عليٌّ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٦٠ ج ١ (ط. العلم)

٣- عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس! إما أن تقوم معنا وإما أن نخلفنا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح، قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا، فلا تدري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وثف! وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: «الابعث رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله».

قال: فاستشرف لها من استشرف، قال «أين علي؟» قالوا: هو في الرجل يطحن، قال: «وما كان أحدكم ليطحن»!

قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فتفت في عيني، ثم هز الراية ثلاثاً، فأعطاهما إياه، فجاء بصفية بنت حنظل.

قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه، قال: «لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه».

قَالَ وَقَالَ لِي عَمَّ «أَبُكُم يُوَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالَ وَعَلِيٌّ مَعَهُ حَالِسٌ،
فَأَنَوَّاهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ «أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»
فَالْتَزَمَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ «أَبُكُم يُوَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» فَأَنَوَّاهُ،
قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».
قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ حَبِيبَةِ

قَالَ وَاحِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبُهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحُسَيْنٍ
فَقَالَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الاحزاب ٣٣)

فَإِنَّ وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَيْسَ ثَوْبٌ سِوَى ﷺ ثُمَّ بَاعَ مَكَانَهُ، قَالَ وَكَانَ
الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو مُكْرٍ وَعَلِيٌّ بَانِثٌ، فَإِنَّ أَبُو مُكْرٍ
يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ ثَمَرٍ مِثْمُونٍ، فَادْرِكْهُ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو مُكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْمَعَارَ، قَالَ
وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَرْمِي بِالْحِجَارِ كَمَا كَانَ يَرْمِي نَبِيَّ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَصَوَّرُ، قَدْ لَبَّ رَأْسَهُ فِي
الثَّوْبِ لَا تُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَمَالُوا بِكَ لِلَّيْسِ، كَانَ
صَاحِبُكَ يَرْمِيهِ فَلَا يَتَصَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَصَوَّرُ، وَهَذَا مُشْكِرٌ ذَلِكَ.

قَالَ وَحَرَّحَ النَّاسُ فِي عَزْوِهِ ثَوْبَكَ، قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرِجْ مَعَكَ؟ قَالَ
فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ «لَا» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بَعْتَرَةَ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَا يَسْتَفِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي»

قَالَ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتَ وَسَيِّ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ نَعْدِي»

وَقَالَ «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ عِزَّ بَابِ عَلِيٍّ» فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ حَسًّا، وَهُوَ
طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

قَالَ وَقَالَ «مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ، فَإِنَّ مُوَلَّاهُ عَلِيٌّ»

قال وأخبرنا الله عز وجل في انشراح ثمة قد رضى عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟

قال وقال نبي الله ﷺ لعمر، حين قد له انذر لي فلا ضرب عقه، قال «أو كنت فاعلاً؟ وما يذريك لعن الله قد طمع إلى أهل نذر فقال: اعملوا ما شئتم».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٣٠ ح ١ (ط الحلبى) والحديث ٣٠٦٢ (ط المعارف)

٤ عن سماعة بن يسار بن عبيد الكندي، عن أبيه، عن خذ، قال كنت امرأة تاجر، فقدمت الحح فأتيت العساس بن عبد المطلب لأتبع منه بعض التجارة، وكان امرأة تاجر، فوالله إني لعنده بمشي، إذ خرج رجل من جناء قريب منه، فظهر إلى الشمس، فلما رآها قالت، يعنى قام يصلى

قال ثم خرجت امرأة من ذلك نسجيه الذى خرج من ذلك الرجل، فقامت خلفه يصلى، ثم خرج علام حين وأفق الحلة من ذلك الجاه، فقام معه يصلى

قال فقئت للعساس من هذا عمار، قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ابن أجي قال فقئت من هذه المرأة، قال هذه امرأة حديجة أمه حوييد قال قلت من هذا الفتى؟ قال هذا علي بن أبي طالب، ابن عمه قال فقلت، فما هذا الذى يصنع؟ قال يصلى وهو يرغم أنه نبي، ولكم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يرغم أنه سيفتح عليه كور كسرى وقنصر

قال فكان عيم، وهو ابن عم لأشعث بن قيس يقول (وأسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه) لو كان الله ردقى الإسلام يومئذ، فأكون ثالثاً مع علي بن أبي طالب.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٠٩ ح ١ (ط الحلبى) والحديث ١٧٨٧ (ط المعارف)

٢- علي أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ

٥ عن أبي عبيد الله قال: أول من صلى عليّ

«حرجه الترمذي ص ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٠ باب حلف سعيد بن وكيع

٦ عن حبة العريبي قال: سمعتُ عبيد يقول: أنا أول رجلٍ صلى مع رسول الله

ﷺ

«حرجه الترمذي ص ١٤١ ح ١ ط الحلي والحدِيث ١١٩١ (ط المعارف)

٧ قال ابن إسحاق: ثم كان أول ذكرٍ من الناس آمنَ برسول الله ﷺ، وصلى معه وصدقَ بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، رضوان الله وسلامه عليه، وهو يومئذٍ ابنُ عشرٍ يسرٍ

وكانَ ممَّا أنعم الله به عليّ عبي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه كانَ من حِجْرِ رسول الله ﷺ قبل الإسلام

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نعيم عن مجاهد عن حنبل بن أبي الحجاج قال:

كان من بركة الله علي بن أبي طالب، وممَّا صنعَ الله له، وأرادَه به من الخير أن قرئنا أصابتهم أرملةٌ شديدةٌ، وكان أبو طالب ذا عيالٍ كثيرٍ، فقال رسول الله ﷺ للعباسِ عمِّه، وكان من أئمة بني هاشم: «يا عباس! إن أهلكَ أنا طالبُ كثيرِ العيال، وقد أصابَ الناسَ ما ترى من هذه لازمةٍ، فأنطلقَ بنا إليه فلنحفظَ عنه من عياله أخذًا من بنيهِ رجلاً، ونأخذُ أنتَ رجلاً، فكفُّهُمَا عنه»، فقال العباسُ: نعم. فأنطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: «إنا نريدُ أن نحفظَ عنك من عيالكَ حتى يكشفَ عن الناسِ ما هم فيه»، فقال لهما أبو طالب: «إذا تركتما لي عَقِيلاً، فاصتعا ما شئتما».

فأخذَ رسولُ الله ﷺ علياً فضمَّه إليه، وأخذَ العباسُ جعفرًا فضمَّه إليه فلم يزلْ عليٌّ مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله تاركاً وتعالى بيًا فأتبعه عليٌّ رضي الله عنه وآمنَ به وصدقَه، ولم يزلْ جعفرٌ عندَ العباسِ حتى أسلمَ واستعنى عنه.

قال ابن إسحاق، وذكر بعض أهل النعم أن رسول الله ﷺ كان، إذا حضرت الصلاة، خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا من أبيه أبي طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوما، وهما يصليان، فقال لرسول الله ﷺ: يا بن أخي! ما هذا، لذي الذي أراك تدين به؟ قال «أى عم! هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال ﷺ - يعثني الله به رسولا إلى العباد. وأنت، أى عم! أحق من بذلت له الصبيحة ودعوته إلى الهدى، وأحق من أحابتي إليه وأعابتي عليه» أو كما قال، فقال أبو طالب: أى ابن أخي! إني لا أستطيع أن أفارق دين آثائي وما كانوا عليه، ولكن والله! لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنه قال لعليّ: أى سى! ما هذا سدى الذي أنت عليه؟ فقال: يا أبا أمي! آمنت بالله وبرسول الله، وصدقته بما جاء به، وصليت معه لله وأتبعته فرعموا أنه قال له: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير، فآثرته.

سيره ابن هشام ص ١٥٨ - د حو صح ١ و ص ٢٦٢ ٢٦٤ ج (مجلس)

٣ لقد صلى قبل أن يصلي الناس سبعا

٨- عن عباد بن عبد الله، قال: قال عليّ: أنا عبد الله، وأخو رسول الله ﷺ، وأنا الصديق الأكبر، لا يقوئها بعدي إلا كذاب. صليت قبل الناس لستع سينين.

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ١١ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١٢٠ (طعنا)

٩- عن حبة العري قال: رأيت عليا صحك على المسير، ثم أراه ضحك ضحكا أكثر منه، حتى بدت نواجذه، ثم قال: ذكرت قول أبي طالب، طهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي بطن نحلة، فقال: ما تصنعان يا بن أخي؟

فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ يَا بَالِدِي نَصْنَعَانِ نَاسًا، أَوْ بَالِدِي
تَقُولَانِ نَاسًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَعْلُوْنِي أَسْتَبِي نَدَا! وَصَحِيحًا تَعْنِي لِقَوْلِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ
الْبَهْمُ! لَا اعْتَرِفُ أَنَّ عَدَا لَكَ مِنْ هِدْيِهِ لَأَمَّةٍ عَيْدَكَ قَبْلِي، عَيْرَ سِبْكَ (ثلاث مرات)
لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ نَاسٌ سَعَا

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ص ٩٩ ح ١ (ط العيني) والحديث ٧٧٦ (ط المعارف)

١٠ - عَنْ حَسَّهِ الثَّغْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ صَفْوَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا جَدٍّ مِمَّنْ
صَحَّحَهُ، وَهُوَ عَلَى الْبَرَاءِ، فَقَالَ: مَنْ رَأَى صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَعَ
أَبِي عَلَّاسًا وَأَنَا أَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَا أَيْ سَيِّدًا مَا كُتِبَ نَصْنَعَانِ؟ عَسَى
كَ نَصَلِّي فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَاللَّهِ لَا تَعْلُوْنِي أَسْتَبِي أَدَا
فَرَأَيْتَهُ يَصْحَكُ مِنْ قَوْلِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي صَلَّيْتُ قَبْلَ نَاسٍ حَاحَا

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٨٨

١١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٢٧٨

٤ صلواته وهو في التاسعة أو العاشرة أو الحادية عشرة

١٢ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَنِّي، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ أَسْلَمَ عَلِيُّ بْنُ تَيْمٍ سِنِينَ

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيْسَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ،

حِينَ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى الْإِسْلَامِ كَانَ ابْنُ تَيْمٍ سِنِينَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ:
وَبَقَالَ دُونَ التَّسْعِ سِنِينَ، وَلَمْ يَعْنِ الْأَوَّلَانِ فَقَدْ بَصُرَهُ

وَعَنِ ابْنِ عَسَامٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ النَّاسِ، بَعْدَ خَدِيجَةَ، عَلِيُّ بْنُ تَيْمٍ سِنِينَ. قَالَ مُحَمَّدٌ

ابْنُ عُمَرَ وَأَصْحَابُنَا مُجْمَعُونَ أَنَّ أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ اخْتَفَ عَدَا فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ أَيُّهُمْ أَسْلَمَ أَوَّلًا فِي أَبِي نُكْرٍ

وَعَلَى وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَمَا جَدُ إِسْلَامَ عَلَى صَاحِبِهَا إِلَّا وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ
سَنَةً

طبقات ابن سعد ج ٣، القسم الأول، ص ١٣ (ط. سدر) و ص ٢١ من المجلد الثالث (ط. بيروت)

٥- صفته

١٣- عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، وَكَانَ عَرِيضَ اللَّحْيَةِ، وَقَدْ أَحْدَتُ مَا بَيْنَ
مَنْكَبَيْهِ أَصْنَعُ، عَلَى رَأْسِهِ رُعَيْتٌ

١٤- عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ نَيْبِ بْنِ اسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا فَقَالَ لِي
أَبِي: قُمْ، يَا عَمْرُو! فَانْظُرْ إِلَى أَمْرِ الْمُؤَسِّسِ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَرَهُ تَخَصَّبَ لِحْيَتَهُ،
صَحَّمِ اللَّحْيَةَ

١٥- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي اسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أَبْصَرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ

١٦- عَنْ حَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ عَيْنِي يُضْرَدُّ مِنَ الرِّيحَةِ وَنَحْنُ صِيَّانٌ، أَبْصَرَ
الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ

١٧- عَنْ عَامِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ تُعْرَضُ لِحْيَتُهُ مِنْ عَلِيٍّ فَذُ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ
مَنْكَبَيْهِ، يُبْصَاءُ.

١٨- عَنْ أَبِي هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ نَفْسِيْرِي قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا
أَصْفَرَ اللَّحْيَةَ.

١٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقَةِ قَالَ: حَصَّبَ عَلِيٌّ بَانِحَاءَ مِرَّةٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ

٢٠- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أَصْنَعُ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، كَأَنَّمَا احْتَابَ إِهَابُ

شَاةٍ

٢١- عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ: كَانَ عَيْنِي صَحَّمِ النَّظَرِ، صَحَّمْتُ مُشَاشَةَ الْمَنْكَبِ،

صَحَّمْتُ عَصْلَةَ الذَّرَاعِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا، صَحَّمْتُ عَصْبَةَ السَّاقِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا قَالَ

رَأَيْتُهُ يَحْطُبُ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ، عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَهْرٌ، وَإِرَارَانِ قَطْرِيَانِ، مُعْتَمًا بِسَبْ كَثَّانٍ مِمَّا يُنْسَجُ فِي سَوَادِكُمْ

٢٢ عَنْ رِزَامِ بْنِ سَعْدِ الصَّبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَنْتَعُ عَلِيًّا قَالَ كَانَ رَحْلًا قَوِيَّ الرَّبْعَةِ، صَحْمَ الْمَكِّيِّ، طَوِيلَ اللَّحْيَةِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ آدَمُ، وَإِنْ تَبَيَّنَتْ مِنْ قَرِيبٍ قُلْتَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ آدَمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ آدَمُ

٢٣ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَرْوَةَ قَالَ سَأَلْتُ أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قُلْتَ: مَا كَانَتْ صِغَةً عَلِيٍّ؟ قَالَ رَحُلٌ آدَمُ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ، ثَقِيلُ الْغَيْبِ، عَظِيمُهُمَا، ذُو نَظَرٍ، أَصْلَعُ، إِلَى الْقَصْرِ أَقْرَبُ

٢٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بَيَّاعِ الْكَرَابِيسِ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَأْتِي السُّوقَ فِي الْأَيَّامِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَأَوْهُ قَالُوا (بِوَدَا شَكَبَ أَمِيرًا) قَبْلَ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّكَ صَحْمُ النَّظَرِ فَقَالَ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ، وَأَسْفَلُهُ طَعَامٌ

٢٥ عَنْ مُذَرِّكِ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: رَأَيْتُ فِي عَيْنِي عَلِيًّا أَثَرُ كُحْلِ رَأَيْتُ عَيْنِي الْقَيْسِيَّ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا يَحْطُبُنَا وَعَلَيْهِ إِرَارٌ، وَرِدَاءٌ مُرْتَدِيًّا بِهِ، غَيْرُ مُلْتَحِفٍ، وَعِمَامَةٌ، فَيَنْظُرُ بِي شِعْرِ صَدْرِهِ وَيَنْظُرُ

أخرها ابن سعد في الطبقات ج ٣، القسم الأول ص ٦، ١٧ (ط أوروبا) وح ٣ ص ٢٥ ٢٧ (ط بيروت)

٦ ذكر لباسه

٢٧ عَنْ خَالِدِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا وَقَدْ لَحِقَ إِرَارُهُ بِرُكْبَتَيْهِ.

٢٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَازِيٌّ، إِذَا مَدَّ كُمَهُ نَلَعَ الظُّفْرَ، فَإِذَا أَرْحَاهُ نَلَعَ بَصْفَ سَاعِدِهِ

٢٩ عَنْ عَطَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ قَمِيصًا مِنْ هَدِيَةِ الْكَرَابِيسِ، غَيْرَ غَبِيلٍ.

٣٠ عَنْ أَبِي لَعْلَاءَ، مَوْلَى الْأَسْجَمِيِّينَ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا يَأْتِرُ قُوَّةَ السَّرَّةِ

٣١- عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ عَلِيًّا رَأَى عَلَيْهِ إِرَارٌ مَرْقُوعٌ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ
يُخَشِعُ الْقَلْبَ، وَيَقْنِدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.

٣٢- عَنْ الْحُرِّ بْنِ حُرْمُورٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ وَعَلَيْهِ
قَطْرِيَّتَانِ، إِذَا رَأَى إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَرِدَاءٌ مُشَمَّرٌ، قَرِيبٌ مِنْهُ، وَمَعَهُ دِرَّةٌ لَهُ يَمْشِي بِهَا فِي
الْأَسْوَاقِ وَيَأْمُرُهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنِ السَّيْرِ، وَيَقُولُ: أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ، وَيَقُولُ: لَا
تَنْمَحُوا اللَّحْمَ

٣٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ رَأَى عَلَى عِيسَى بُرْدَيْنِ قَطْرِيَّتَيْنِ

٣٤- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ قَالَ سَمِعْتُ فُرُوحَ، مَوْلَى لَيْسَى الْأَشْجَرِ
قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي بَيْ دِيوَارٍ، وَأَنَا عَلَامٌ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَنْتَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ: لَا، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا رَأَيْتُ فَلَيْسَةَ،
فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ فَلِذَا هُوَ مَعَ أَصَابِعِهِ يَقَالَ لَهُ: كُفُّهُ، فَلَمَّا كَفَّهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
كَسَا عَلِيًّا نَنْ أَبِي طَالِبٍ

٣٥- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ دِينَارٍ، أَبِي سَلَمَانَ الْمَكْتَبِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا
يَمْشِي فِي السُّوقِ، وَعَلَيْهِ إِرَارٌ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، وَثَوْدَةٌ عَلَى طَهْرِهِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ
عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ نَجْرَانِيَّيْنِ

٣٦- عَنْ أُمِّ كَثِيرَةَ أَنَّهَا رَأَتْ عَلِيًّا وَمَعَهُ مِحْفَقَةٌ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ سَنَلَانِيٌّ، وَقَمِيصٌ
كَرَابِيسٌ، وَإِرَارٌ كَرَابِيسٌ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، الْإِرَارُ وَالْقَمِيصُ

٣٧- عَنْ حَقِيقِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَرَّ عَلِيٌّ نَنْ أَبِي طَالِبٍ يَطُوفُ فِي
السُّوقِ بِيَدِهِ دِرَّةٌ، فَأَتَى بِقَمِيصٍ لَهُ سَنَلَانِيٌّ فَنَسَبَهُ، فَخَرَّحَ كُمَاهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا
فَقَطَعَا حَتَّى اسْتَوَيَا بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ دِرَّتَهُ فَذَهَبَ يَطُوفُ

٣٨- عَنْ حَقِيقِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَاعَ عَلِيٌّ قَمِيصًا سَنَلَانِيًّا بِأَرْبَعَةِ
دَرَاهِمٍ، فَجَاءَ الْخَطَّاطُ فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ مِنْ حَلْفِ أَصَابِعِهِ

٣٩- عَنْ هُرْمُزٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا مُتَعَصِّبًا بِعَصَايَةِ سَوْدَاءَ، مَا أَذْرِي أَيُّ طَرَفَيْهَا أَطْوَلُ؟ أَلَدِي قُدَّامَهُ أَوْ أَلَدِي خَلْفَهُ، يَعْنِي عِمَامَةً
٤٠- عَنْ هُرْمُزٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ عِمَامَةُ سَوْدَاءَ، قَدْ أَرْحَاهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ

٤٠م- عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ عِمَامَةُ سَوْدَاءَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، قَالَ وَرَأَيْتُهُ جَالِسًا فِي ظِلِّ الشَّجَرِ، وَسَمِعْتُهُ يَوْمئِذٍ، يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، يَقُولُ:
تَبَا لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ!

٤١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا خَرَجَ مِنْ بَابِ الصَّغِيرِ، فَصَلَّى رُكْعَيْنِ حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، وَعَلَيْهِ فَيْصُ كُرَائِسُ كَسَكْرِيٍّ فَوْقَ الْكُعْبَيْنِ، وَكُمَاهُ إِلَى الْأَصَابِعِ، وَأَصْلُ الْأَصَابِعِ غَيْرُ مَعْسُوبٍ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات، ج ٢، القسم الأول، ص ١٧-١٩ (ط أوربا) و ص ٢٧-٣٠ (ط بيروت)

٧- أَيْدَا دَارِ الْحِكْمَةِ وَعَلَى بَابِهَا

٤٢- عَنْ الصَّبَّاحِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلَى بَابِهَا» أخرجه البرقي في ١٦ كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سمعان بن وكيع

٨- عَمِّهِ بِالْقُرَّانِ

٤٣- عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ آيَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيْمَ تَرَكْتُ وَأَيُّنَ تَرَكْتُ وَعَنَى مِنْ تَرَكْتُ، إِنْ رَأَيْتُ وَهَبًا لِي قَلْبًا عَقُولًا وَكِسَانًا طَلْقًا.

٤٤- وَعَنْ أَبِي الطَّيْلِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ سَتُوسِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ بَلِيلَ تَرَكْتُ أَمْ بِنَهَارٍ، فِي سَهْلٍ أَمْ فِي حَبَلٍ

أخرجهما ابن سعد في الطبقات ج ٢، القسم الثاني، ص ١٠١ (ط بيروت)

والمعتمد الثاني، ص ٣٣٨ (ط بيروت)

٤٥ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَشَدُّهُمْ حَيَاءً (أَوْ أَصْدَقُهُمْ حَيَاءً) عُثْمَانُ. وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ، وَأَعْلَمُهُمْ بِمَا أَتَرَكَ أُمِّي وَعَبِيٌّ وَأَبِي بَرَكَةَ. كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ. رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْأَسَدِ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ج ٢٠٩٦

٩- متابعة للرسول ﷺ

٤٦ - عَنِ الرَّائِبِ بْنِ سُرَّةَ، عَنْ عُبَيٍّْ، أَنَّهُ شَرِبَ وَهُوَ قائِمٌ، ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٥٩ ج ١ (ط الحلي) والحدِيث ١٣٧٢ (ط المعارف)

١٠- كيف تلقى عمه بالحديث

٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَلِيٍّ نَسِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ: مَا لَكَ أَكْثَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَدِيثًا؟ قَالَ إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنُكَلِّي، وَإِذَا سَكَتُ اسْتَدَلِّي

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١١١ من القسم الثاني ج ٢ (ط لندن) وص ٣٣٨ ج ٢ (ط بيروت)

١١- شدة عنايته بحديث الرسول ﷺ

٤٨ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ تَقَرَّرِي قَدْ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ بِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنِّي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُذِيبُ دَمًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ.

ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا ذَنْبًا أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ...﴾ إِلَى

اخِرِ الْآيَةِ (آل عمران ١٣٥)

أخرجه الترمذي في ٤٤ كتاب النسيء، ٣ سورة آل عمران، ١٤ حاشا حنية، حديث أبو عوانة

٤٩- عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْقَرَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيَّرَنِي اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنْ آتَا بِكَرٍ حَدَّثَنِي، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذِيبُ دَسًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ لَوْضُوءٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا عُمِرَ لَهُ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٢ (ط المعارف)

٥٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْقَرَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُذِيبُ دَسًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى، إِلَّا عُمِرَ لَهُ».

ثُمَّ تَلَا ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ (آل عمران ١٣٥)

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٠ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٥٦ (ط المعارف)

٥١- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ إِذَا حَدَّثَكُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَلَا نَاجِيَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثَكُمُ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الرِّبَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٦١٦ (ط المعارف)

٥٢- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثَكُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَلَا نَاجِيَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثَكُمُ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخَذُوا الْأَسْنَانَ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ حَبْرِ الْبَرِيَّةِ، لَا يُحَاوِرُ إِيْمَانُهُمْ حَتَا جِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرَ لِمَنْ قَتَلْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١١٣ ج ١ (طبعة الحلبي) والحديث ٩١٢ (طبعة المعارف)

٥٣ - عَنْ أَبِي السَّحْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَطُورَ بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا، وَالَّذِي هُوَ أَنْقَى

٥٤ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَطُورُوا بِهِ الَّذِي أَهْيَا وَأَهْدَا وَأَنْقَا

٥٥ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَطُورُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْيَا وَأَهْدَا وَأَنْقَا

أخرج هذه الأحاديث الثلاثة الإمام أحمد في المسند ص ١٢٢ ج ١ (ط الحلبي)
والأحاديث ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧ (ط المعارف)

٥٦ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَطُورُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْيَا وَأَهْدَا وَأَنْقَا

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٢٦ ج ١ (ط الحمصي) والحديث ١٠٣٩ (ط المعارف)

٥٧ - عَنْ أَبِي السَّحْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَطُورُوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَا وَالَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَنْقَى

٥٨ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَطُورُوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَنْقَى وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا

أخرجهما الإمام أحمد في المسند ص ١٣٠ ج ١ (ط الحمصي)
والحديث ١٠٨٠، ١٠٨٢ (ط المعارف)

٥٩ - عَنْ أَسْمَاءَ أَوْ أَبِي أَسْمَاءَ الْفَرَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَقْنِي بِهِ عَرًّا وَجَلًّا بِمَا شَاءَ أَنْ يَقْنِي بِهِ

قَالَ عَلِيٌّ وَحَدَّثَنِي أَبُو نَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو نَكْرٍ مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَصَّأُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا عَفَرَهُ لَهُ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةً ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لَهُمْ﴾ (آل عمران ١٣٥) وَالْآيَةُ لِأُخْرَى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ...﴾ (النساء ١١٠)

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١

٦٠- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ الْحُثَمِيِّ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ إِلَى سُوقٍ فَيَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْ لَهُ قَوِّتْ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَوَلَّيْتُمْ أَجْرًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْطِمُنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ وَبِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ نَفْسِي فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارَبٌ، وَالْحَرْبُ حَذَعَةٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الرَّمَاثِ أَقْوَامٌ أُحْدِثُوا الْأَسْثَانَ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الرَّبِيَّةِ، يَقْرَأُونَ نَفْرَانًا، لَا يُحَاوِرُ إِيْمَانُهُمْ حَاخِرَهُمْ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ (أَوْ لِيَقَاتِلْهُمْ) فَإِنَّ لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَجْرًا فِي مِثْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٦٨

١٢ على أحد الأربعة الذين أمر الله نبيه ﷺ أَنْ يَحِبَّهُمْ

٦١- عَنْ ابْنِ مُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمُهُمْ لَنَا، قَالَ «عَلِيٌّ مِنْهُمْ» يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا «وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَسَلَمَانُ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ».

أخرجه الترمذي في ٤٦- كتاب المناقب، ٦٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٦٢- عَنْ ابْنِ مُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ

أَرْبَعَةٌ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ هُمْ؟ قَالَ «عَلِيٌّ مِنْهُمْ» يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثٌ «وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ»

أخرجه ابن ماجة في المقدمة، ١١ باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١٤٩ (طبعاً)

٦٣- عَنْ ابْنِ بَرِثَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ وَأَمْرِي أَنْ أُحِبَّهُمْ»
قَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ «إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ نَعْرَسِي وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده من ٣٥١ ح ٥ (ط العلي)

٦٤- عَنْ ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «أَمْرِي بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي» - أَرَى شَرِيكًا - قَالَ «وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، عَلَى مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده من ٣٥٦ ح ٥ (ط العلي)

١٢ لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق

٦٥- عَنْ زُرَّانِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ «أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»

قَالَ عَمْرُو بْنُ قَتَادَةَ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْبَى الَّذِي دَعَا لَهُمْ لِسِيٍّ ﷺ

٦٦- وَعَنِ الْمَسْأُورِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أُمِّهِ قَدَّتْ دَخَلَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعَتْهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يُحِبُّ صَبِيًّا مُنَافِقٌ، وَلَا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ»

أخرجهما الترمذي في ٤٦ كتاب مناقب ٢٠ باب حديثنا مسلمان من وكيع

٦٧- عَنْ زُرَّانِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ «أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ»

أخرجه ابن ماجة في المقدمة، ١١- باب فضائل أصحاب

رسول الله ﷺ، ح ١١٤ (طبعاً)

٦٨ عَنْ زُرَّابْنِ حَبِيشٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ إِنَّهُ مِمَّا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْهُ لَا يُعَصِّي إِلَّا مُتَّافِقٌ، وَلَا يُحْنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٨٤ ح ١ (ط العلي) والحديث ٦٤٢ (ط المعارف)

٦٩ عَنْ زُرَّابْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ «أَنْهُ لَا يُحْبِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُفْضُكَ إِلَّا مُتَّافِقٌ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٩٥ ح ١ (ط العلي) والحديث ٧٣١ (ط المعارف)

٧٠ عَنْ زُرَّابْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ «أَنْهُ لَا يُحْبِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُفْضُكَ إِلَّا مُتَّافِقٌ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٠٠ ح ١ (ط العلي) والحديث ٦٢ (ط المعارف)

٧١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، بُرَيْدَةُ قَالَ: أَعْصَتْ عَلِيًّا مَعْصَا لَمْ يُغْضِهِ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْسَنُ رَحُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أَحِبَّهُ إِلَّا عَلِيٌّ نَعَصَهُ عَلِيًّا. قَالَ: فَتُبِعَتْ ذَلِكَ الرَّحُلُ عَلَى لَحْلٍ، فَصَلَّتْهُ، مَا أَصْحَبَهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَصْبَا سَبًّا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَتْ إِلَيَّا مَنْ يُخَمُّهُ، قَالَ: نَعَتْ إِلَيَّا عَلِيًّا، وَفِي السَّيِّئَةِ وَصِيْفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّيِّئَةِ، فَخُمُسٌ وَقَسَمَ، فَحَرَّحَ رَأْسَهُ مُعْطَى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيْفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّيِّئَةِ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخُمُسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّحُلُ إِلَيَّ بِسْمِ اللَّهِ ﷻ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ: صَدَقَ

قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ وَقَالَ: «أَتَعْصُرُ عَلِيًّا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تُبْعِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازِدْ لَهُ حُبًّا، فَإِنَّهُ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَصِيبَ آلَ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيْفَةٍ»

قَالَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ، نَعَدَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (رَأَى الْحَدِيثَ). قَوْلِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! مَا نَبِيٌّ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرُ أَبِي، بُرَيْدَةَ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٥٠ ج ٥ (ط الحلي)

٧٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَى
حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْسِمَ الْخُمْسَ (وَفِي رِوَايَةٍ لِيَقْبِصَ الْخُمْسَ) قَالَ. فَأَصْغَعَ عَلِيٌّ
وَرَأْسَهُ يَقْطُرُ، قَالَ فَقَالَ حَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ. أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْغَعُ هَذَا؟ (لَمَّا صَغَعَ عَلِيٌّ)
قَالَ، وَكُنْتُ أَنْعِصُ عَلِيًّا، قَالَ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ! أَنْعِصُ عَلِيًّا؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ.
فَلَا تُعِصْهُ (وَفِي رِوَايَةٍ فَاحِشَةٍ) فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٥٩ ج ٥ (ط الحلي)

٧٣- عَنْ السَّائِرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ سَكَمَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ «لَا يَعْصِيكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحْكَمُ مَنَاقِقُ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٩٢ ج ٦ (ط الحلي)

١٤- مَنْ أَدَّى عَلِيًّا فَقَدْ أَدَانِي

٧٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسِرٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ (وَكُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ) قَالَ
خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَجَقَّابِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي
عَلَيْهِ.

فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شِكَايَتِي فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ عُدْوَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا
رَأَى أَدْنَى عَيْنِهِ (يَقُولُ: حَدِّدْ إِلَيَّ النَّظَرَ) حَتَّى إِذَا حَلَسَا قَالَ يَا عَمْرُو! وَاللَّهِ لَقَدْ
أَذْبَنِي، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُوْذِيَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ ابْلِي، مَنْ أَدَّى عَلِيًّا فَقَدْ
أَدَانِي.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٤٨٣ ج ٣ (ط الحلي)

١٥- من كنت مولاه فعلى مولاه

٧٥ عَنْ رِأْدَانَ، أَبِي عُمَرَ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحَّةِ وَهُوَ يَشْدُ النَّاسَ، مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ؟ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَحْلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ «مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلِيَ مُوَلَّاهُ»

خرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٨٤ ح ١ والحديث ٦٤١ ط المعارف

٧ عَنْ رِيَادِ بْنِ أَبِي رِيَادٍ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَشْدُ النَّاسَ فَقَالَ أُنْشِدُوا اللَّهَ رَحْلًا مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ مَا قَالَ؟ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، فَشَهِدُوا

خرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ح ١٠٠٠٠٠ ط المعارف

١٦ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، وَعَنْ رِيَادِ بْنِ يَثْبِيجٍ قَالَا شَدَّ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَّةِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ، إِلَّا قَامَ، قَالَ فَقَامَ مِنْ فِيهِ سَعِيدٌ سِتَّةً، وَمِنْ قَبْلِ رَمِذٍ سِتَّةً، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ، يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ «أَلَيْسَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟» قَالُوا بَلَى، قَالُوا «اللَّهُمَّ! مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلِيَ مُوَلَّاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وُلَّاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ»

خرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ح ١٠٠٠٠٠ ط المعارف والحديث ٩٥٠ ط المعارف

١٧ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بِيْنِي قَرَأَ شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحَّةِ يَشْدُ النَّاسَ أُنْشِدُوا اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ «مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلِيَ مُوَلَّاهُ» لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ «أَلَيْسَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِهِمْ؟» فَقُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ «فَمَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلِيَ مُوَلَّاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وُلَّاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ»

خرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ح ١٠٠٠٠٠ ط المعارف

٧٩- عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ وَرَحْلٌ مِنْ حُلَسَاءِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ،
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ «مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلِيَ مُوَلَّاهُ»
قَالَ فَرَادَ النَّاسُ نَعْدُ «وَالِ مَنْ وَالَاهُ». وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٥٢ ح ١ ط (الحلي) والحدث ١٣٠٩ ط (المعارف)

٨٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ إِنِّي لَجَانِسٌ إِلَى ابْنِ عَاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ
فَقَالُوا يَا أَبَا عَاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَبِمَا أَنْ يُحْتَلَى هَؤُلَاءِ، قَالَ، فَقَالَ ابْنُ عَاسٍ
نَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ صَاحِحٌ، قَرَأَ ابْنُ عَاسٍ، قَالَ فَاتَّبَعُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلَا
يَدْرِي مَا قَالُوا.

قَالَ، فَحَاءَ يَنْقُصُ ثَوْبُهُ وَيَقُولُ «فَ وَتَعَا» وَقَعُوا فِي رَحْلِ لَهُ عَشْرٌ
وَقَعُوا فِي رَحْلِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تَعْنُ رَجُلًا لَا يُخْرِجُكَ اللَّهُ أَلَدًا، يُحِبُّ اللَّهُ
وَرَسُولَهُ» قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ سَشْرِفٍ، قَالَ «أَبْنُ هَلِيٍّ؟» قَالُوا هُوَ فِي الرِّحْلِ
يَطْحَرُ، قَالَ «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْعَنَ؟» قَالَ فَحَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يَنْصِيرُ، قَالَ
فَمَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَرَّ الرَّأْيَةَ ثَلَاثًا فَاهْطَاهَا بِهَا، فَحَاءَ نَصْبَةً بَنَتْ حَبِيَّةً
قَالَ ثُمَّ نَعَتْ فَلَا تَأْتِي سُورَةَ التَّوْبَةِ، فَمَثَ عَيْنًا حَنْفَةً فَاحْذَهَا مِنْهُ، قَالَ «لَا يَنْهَبُ
بِهَا إِلَّا رَحْلُ مَنِيٍّ وَأَنَا مِنْهُ»

قَالَ، وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ «أَبْكُمْ يُوَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالَ وَعَلَى خَالِسٍ مَعَهُ،
فَأَنُ، فَقَالَ عَمِيَّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ «أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»
قَالَ فَتَرَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَحْلِ مِنْهُمْ فَقَالَ «أَبْكُمْ يُوَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» فَأَنُ،
قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»
قَالَ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ حَبِيبَةِ

قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ
فَقَالَ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (لا ح ١١ ص ٣٣)

قَالَ وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَيْسَ ثَوْبُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمًا، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بَيْتِ مَيْمُونٍ فَأَذْرِكُهُ، قَالَ فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْعَارِ، قَالَ وَحَمَلَ عَلِيٌّ يُرْمِي بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمِي نَبِيَّ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَصَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا بِكَ لِلَّيْمِ، كَانَ صَاحِبُكَ تَرْمِيهِ فَلَا يَتَصَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَصَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَكْرَمَ دَبْتُ

قَالَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي عُرْوَةِ ثَوْبٍ، قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرِجْ مَعَكَ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «لَا» فَكَفَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بِمَثَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلْفَتِي» قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتَ وَكَيْفِي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ نَعْدِي» وَقَالَ «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ خَيْرَ يَابِ هَبِي» فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ حَتَّى، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

قَالَ وَقَالَ «مَنْ كُنْتُ مُؤَلَاةً فَعَلَى مُؤَلَاةٍ»، قَالَ وَآخَرَتَا اللَّهِ عَزَّ وَخَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَحِطَ عَلَيْهِمْ نَعْدُ؟ قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ (حِينَ قَالَ) أَتَدَّبَ لِي فَلَأَصْرِبَ عُنُقَهُ؟ قَالَ «أَوْ كُنْتُ قَاصِلًا؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْنَعَ إِلَى أَهْلِ نَدْرِ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٠ ح ٢ (ط الحدي) والمحدث ٣٠٦٢ (ط المعارف)

٨١ عَنْ الرَّاءِ بْنِ عَارِبٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرَرْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَنُودِيَ بِنَا، لِصَلَاةٍ جَامِعَةٍ، وَكُفِّحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَآخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ «أَلَسْتُمْ نَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا بَلَى

قَالَ «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُم مِّمَّنْ مَوْلَاهُ؟» قَالُوا بَلَى
فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ «مَنْ كُنتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ».

قَالَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هَيْبًا يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ! أَصَحَّحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى
كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٠٨ ج ٤ (ط - الحلبي)

٨٢- عَنْ عَطِيَّةِ الْعُرَيْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ حَتَّى لِي حَدِيثٌ
عَنْكَ بِحَدِيثٍ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ:
إِنَّكُمْ مَعَشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَيْنَكُمْ مَا بَيْنَكُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِثْلِي نَاسٌ، فَقَالَ:
نَعَمْ، كَمَا بِالْحَقِيقَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَيْنَا طَهْرًا، وَهُوَ أَحَدُ بَعْضِدِ عَلِيٍّ
عليه السلام، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا:
بَلَى، قَالَ «فَمَنْ كُنتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ قَالَ «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»؟
قَالَ إِنَّمَا أُخْبِرْتُ كَمَا سَمِعْتُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٠٨ ج ٤ (ط - الحلبي)

٨٣- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ جَمَعَ عَسَى عليه السلام النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:
أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ مَا سَمِعَ، لَمَّا
قَامَ. فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ، فَشَهِدُوا جِبْرَ أَخِي بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ «أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى
بِالنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مَنْ كُنتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ،
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ، فَتَفَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ سَمِعْتُ
عَلِيًّا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُكْرِرُ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٧١ ج ٤ (ط - الحلبي)

٨٤- عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَنَا أَسْمَعُ تَرْكِبًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي حُمٍّ، فَامْرَأَةٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا بِهَجِيرٍ، قَالَ فَحَطَبْتُ، وَظَلَّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ عَلَى شَجَرَةٍ سَمُوقٍ، مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ» (أَوْ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ) أَنِّي أَوْنِي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا بَلَى قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ! عَادَ مِنْ عَادَةٍ وَوَالَ مِنْ وَالَةٍ»

٨٤م وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْفُسْطَاطِ (لَعَلَّهُ الْفُسْطَاطُ) فَسَأَلَهُ عَنْ دَاءٍ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا بَلَى، قَالَ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»
قَالَ مَيْمُونٌ فَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْعَوَمِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَةٍ، وَعَادِ مِنْ عَادَةٍ»

أخرجهم الإمام أحمد في مسنده ص ٣٧٢ ج ٤ (ط الحلي)

٨٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَارٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: غُرِثْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمْرَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ حَقْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَقَفَصْنُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَتَعِيرًا

فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»

أخرجهم الإمام أحمد في مسنده ص ٣٤٧ ج ٥ (ط الحلي)

٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، بُرَيْدَةُ قَالَ: انْعَصْتُ عَلِيًّا بَعْضًا لَمْ يَنْفَعْنِي أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْسَنُ رَحُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، لَمْ أَحِجَّهُ إِلَّا عَلَى نَعْصِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَسَمِعْتُ ذَلِكَ الرَّحُلَ عَلَى حَيْلٍ، فَصَحَّيْتُهُ، مَا أَصَحَّه إِلَّا عَلَى نَعْصِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَأَصْبَحْنَا سَبِيًّا، قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْعَثَ إِلَيْنَا مِنْ نَحْمُسِهِ، قَالَ: فَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا، وَهِيَ السَّبِيَّةُ وَصِيفَةُ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ اسْمِي، فَحَمَسَ وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُعْطًى، فَقُلْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كُنْتُ

فِي السَّبِي؟ فَبِئْسَ قَسَمْتُ وَحَمَسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمْسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَرَقَعْتُ بِهَا

قَالَ: فَكُتِبَ الرَّحْلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُتِلَ نَعْبَشِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ صَدَقَ

قَالَ فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ، وَقَالَ «تَعْصُرُ عَلِيًّا؟» قَانَ قُلْتُ نَعَمْ، قَانَ «فَلَا تُعْصِرْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَارْزُدْ لَهُ حَنًا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَصِيبَ آلَ عَلِيٍّ فِي الْخُمْسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيْفَةٍ»

قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، نَعَدَ قُرْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ عِنْدُ اللَّهِ (رَأَى الْحَدِيثَ) فَوَيْدِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْءِ ﷺ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرُ أَبِي، مُرِيدُهُ

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ص ۳۵۰ ج ۵ (ط الحلبی)

۸۷- عَنْ ابْنِ مُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَسْجِدٍ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ عَلِيٍّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّهُ فِدَاكَ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ شَيْءٌ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذَلِكَ، فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَسِيٌّ، وَأَصْنَتَ سَيًّا، قَالَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ حَارِيَّةً مِنَ الْخُمْسِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ دُونَكَ

قَالَ فَلَمَّ قَدِمَا عَلَى الشَّيْءِ ﷺ جَعَلْتُ أَحَدَهُ بِمَا كَانَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا عَلِيُّ أَحَدًا جَارِيَّةً مِنَ الْخُمْسِ، قَالَ: وَكُنْتُ رَحْلًا مَكْنًا^(۱)

قَانَ: فَرَقَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ، فَقَانَ «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلَى وَلِيهِ».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ص ۳۵۸ ج ۵ (ط الحلبی)

۸۸- عَنْ ابْنِ مُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلَى وَلِيهِ».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ص ۳۶۱ ج ۵ (ط الحلبی)

٨٩ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٦ ح ٥ (ط الحلي)

٩٠ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: «سُتْشِهُدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فَقَالَ: أَشْهَدُ اللَّهَ رَحُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ، وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ فَقَامَ سِتَّةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَهِدُوا

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٧٠ ح ٥ (ط الحلي)

٩١- عَنْ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِيٍّ بِالرُّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا! قَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلَاكُمْ، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ نَحْمُ، يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ».

قَالَ رِيَّاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ فَسَأَلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: نَحْمُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٤١٩ ح ٥ (ط الحلي)

١٦- من سب عليا فقد سب النبي ﷺ

٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَنْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ لِي: أَيَسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَادَ اللَّهِ! (أَوْ سَحَنَ اللَّهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا) قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٢٣ ح ٦ (ط الحلي)

١٧- أنت منى بمنزلة هارون من موسى

٩٣- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ لَبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعَلِيِّ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»

أخرجه البخاري في ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ٩ - باب مناقب

علي بن أبي طالب الفرشي الهاشمي أبي الحسن رضى الله عنه، حديث ١٧٣٨

٩٤- عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّحَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَحْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ «تُحْلِفُنِي فِي الصُّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟» قَالَ «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي»

أخرجه البخاري في ٦٤ - كتاب المعاري، ٧٨ - باب عروة سوك، حديث ١٧٣٨

٩٥- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» قَالَ سَعِيدٌ (هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَحَدُ رِجَالِ لَسَدٍ) فَأَحْسَنْتُ أَنْ أَشَافَهُ بِهَا سَعْدًا، فَحَدَّثَنِي بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ، فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى أُذُنَيْهِ، فَقَالَ: بَعَمْ، وَلَا، وَسَكَتَ

٩٥م - وَعَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي عَرْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُحْلِفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصُّبْيَانِ؟ فَقَالَ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»

٩٥م م - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَمَّا تُرَابٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا فَلَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ، لِأَنْ تَكُونَ بِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، حَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَعَارِبِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ

اللَّهُ! حَقَّقْتَنِي مَعَ اسْمَاءِ وَالصَّبِيَّانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا سُوَّةَ لِعَدِي، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ يَوْمَ حَبْرَ «لَأُعْطِيَنَّ رَأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ «ادْعُوا لِي عَيْنًا» فَأَتَى بِهِ أَرْمَدًا، فَصَوَّ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَرَكْتَ هَذِهِ لَآيَةً ﴿فَقُلْ تَعَاوَنُوا بِدُعَاءِ آبَاءِكُمْ وَآبَاءِكُمْ﴾ (ال عمران ٦١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ «اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي». هذه الأحاديث الثلاثة أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة.

٤ باب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام - حديث ٣٠، ٣١، ٣٢ (طبعاً)

٩٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

أخرجه الترمذي في ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٠ - باب حديثا سفيان بن وكيع

٩٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»

أخرجه ابن ماجه في المقدمة، ١٠ - باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٥ (طبعاً)

٩٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرْوَةَ بِنْتَ سُوْدٍّ، وَحَلَفَ عَلِيًّا فِي أَهْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَلَمَعَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ «يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ! أَمَّا تَرْضَى أَنْ تُنْزَلَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ١٤ ج ٣ من

القسم الأول (ط ليدس) و ص ٢٣ ج ٣ (ط بيروت)

٩٩ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ عَمًّا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى حَاءَ

ثِيَّةُ الْوَدَّاعِ، وَعَلَى يَتَكَيُّ يَقُولُ حُحْنَفِي مَعَ نُحْوَيْبٍ؟ فَقَالَ «أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا السُّوءَةُ؟»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٢٠ ح ١ (ط الحلي) والحديث ١٤٦٣ (ط المعارف)

١٠٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ، وَأَنَا أَهْدُكَ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ لَا تَفْعَلْ يَا سَاحِي، إِذَا عَيِمْتَ أَنْ عِنْدِي عِلْمًا، فَسَلْنِي عَنْهُ، وَلَا تَنْهَى، قَدْ قُلْتُ هَؤُلَاءِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ، حِينَ حَلَفَهُ بِالْمَدِينَةِ فِي عَرْوَةِ تَوَكٍّ

فَقَالَ سَعِيدٌ حَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فِي عَرْوَةِ تَوَكٍّ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَحْلِفُنِي فِي الْخَافَةِ، فِي الْإِسَاءِ وَالصَّبَابِ؟ فَقَالَ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟» قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ، فَأَدْتَرِ عَلَى مُسْرَعًا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَتْرِ قَدَمَيْهِ، سَمِعُ وَقَدْ قَالَ حَمَادٌ (أَحَدُ رِجَالِ اسْتَدٍ) فَرَجَعَ عَلَى مُسْرَعًا

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٢٢ ح ١ (ط الحلي) والحديث ١٤٩٠ (ط المعارف)

١٠١- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ السَّبِيحِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٢٤ ح ١ (ط الحلي) والحديث ١٥٠٥ (ط المعارف)

١٠٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ إِنَّكَ بَسَادٌ فِيكَ حِدَّةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ مَا هُوَ؟ قَالَ قُلْتُ حَدِيثٌ عَنِّي؟ قَالَ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟» قَالَ رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ بَلَى، بَلَى

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٢٥ ح ١ (ط الحلي) والحديث ١٥٠٨ (ط المعارف)

١٠٣- عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنِي ابْنُ سَعْدٍ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى سَعْدٍ فَقُلْتُ حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ عَنْ حِينَ اسْتَحْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا

عَلَى الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: فَعَصَبْتُ، فَقَرَأَ مِنْ حَدِيثٍ بِهِ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ أَنَّ ابْنَهُ حَدَّثَنِيهِ
فَإِعْصَبْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فِي عَرْوَةِ نُوْكَ اسْتَحْلَفَ
عَلِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ وَحَيَّاهُ إِلَّا وَأَنَا
مَعَهُ، فَقَالَ: «أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ
بَعْدِي»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ص ١٧٧ ج ١ (ط الحلي) والحديث ١٥٣٢ (ط المعارف)

١٠٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ «أَنْتَ مِثِّي
بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»

قِيلَ لِسَمِيَّانَ (هُوَ سَمِيَّانُ بْنُ عُبَيْدَةَ، أَحَدُ رِجَالِ نَجْدٍ) «غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟»
قَالَ قَالَ نَعَمْ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ص ١٧٩ ج ١ (طبعة الحلي) والحديث ١٥٤٧ (طبعة المعارف)

١٠٥- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي عَرْوَةِ نُوْكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُحْلِفُنِي فِي السَّاءِ
وَالصَّيِّئِ؟ قَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»
أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ص ١٨٢ ج ١ (ط الحلي) والحديث ١٥٨٣ (ط المعارف)

١٠٦- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي عَرْوَةِ نُوْكَ حَلَفَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ: «أَتَحْلِفُنِي؟» قَالَ لَهُ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي
بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ص ١٨٤ ج ١ (ط الحلي) والحديث ١٦٠٠ (ط المعارف)

١٠٧- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ،
وَحَقَّقَهُ فِي نَعْصِ مَعَارِيهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «أَتَحْلِفُنِي مَعَ السَّاءِ وَالصَّيِّئِ؟» قَالَ: «يَا عَلِيُّ
أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ حِجْرٍ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّبِّيَّةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ، فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُوا عَلِيًّا فَإِنِّي بِهِ أَرْمَدُ، فَصَقَّ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَكَمَا تَزَكَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ. ﴿يَدْعُ أَتَاءًا وَأَبَاءَكُمْ﴾ (آل عمران ٦١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، هَؤُلَاءِ أَهْلِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن ١٨٥ ج ١ (ط الحبي) والحديث ١٦٠٨ (ط المعارف)

١٠٨ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: بَيْنَمَا لَجَسْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ نَسْعَةٌ رَهْطٌ فَقَالُوا: يَا أَدَّ عَبَّاسٍ! إِنَّمَا أَنْ تَقُومَ مَعَهُ وَإِنَّمَا أَنْ يُحْتَلُوا هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمٌ صَبِيحٌ، قَبْلَ أَنْ يَعْنَى قَالَ: فَاشْدُّوا فَحَدِّثُوا، فَلَا تَدْرِي مَا قَالُوا

قَالَ: فَجَاءَ يَنْقُصُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أَوْفِ وَتَعْبًا وَفَعَلُوا فِي رَحْلِ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَحْلِ قَالَ لَهُ السَّيِّدُ ﷺ: «لَا تَعْنَنَّ رَجُلًا لَا يُخْبِرُكَ اللَّهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ، قَدْ: «أَبْنِ عَلِيٍّ؟» قَالُوا: هُوَ فِي الرِّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ؟» قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَفَتَحَ فِي عَيْنِهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّأْيَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حَنْظَلَةَ قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فَلَنَا بِسُورَةِ النَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لَا يَلْزَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: «أَيُّكُمْ يُؤَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالَ: وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَوَّلِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَحْلِ مِنْهُمْ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُؤَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَوَّلِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ حَدِيثِهِ.

قَالَ: وَأَحَدُ رُسُلِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبُهُ مَرْصُوعٌ عَلَى عَالِيٍّ وَقَاطِمَةٌ وَحُسِيٍّ وَحُسَيْنٍ
فَقَالَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣)

قَالَ وَشَرَى عَلَى نَفْسِهِ سِتْرَ ثَوْبٍ بَنِي ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ وَكَانَ
الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَلَى نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ
يَحْسِبُ أَنَّهُ بَنِي اللَّهِ، قَالَ فَقَالَ يَا بَنِي اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَالِيٌّ إِنَّ بَنِي اللَّهِ ﷺ
قَدْ انْطَلَقَ بِخَوْبِثٍ مَيِّمٍ فَأَذَرَهُ، وَنَاسٌ انْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْعَارِ، قَالَ
وَحَمَلَ عَلَى يَرْمِي بِإِحْجَارِهِ، كَمَا كَانَ يَرْمِي سَيِّدَ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَصَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي
اِثْوَابٍ لَا تُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا إِنَّكَ لِلنِّسَمِ، كَمَا
صَحِثَ بِرَمِيهِ وَلَا تَتَصَوَّرُ، وَأَنْتَ تَصَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَكْرَمْنَا ذَلِكَ

قَالَ وَخَرَّجَ بِالنَّاسِ فِي غُرُوبَةِ ثَوْبِكَ، قَالَ فَقَالَ لَهُ عَالِيٌّ أَخْرِجْ مَعْتَا؟ وَنَاسٌ
فَقَالَ لَهُ سَيِّدُ اللَّهِ «لَا» فَكَفَى عَالِيٌّ، فَقَالَ لَهُ «أَمَا تَرَى أَنَّ تَكُونُ مِثْلَ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ سَيِّدًا، إِنَّهُ لَا يَنْتَفِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ حَلِيفِي»

قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مَوْمٍ بَعْدِي»
وَقَالَ: «اسْدُوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ عِزَّ نَابِ عَلِيٍّ» فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جَنَّتْ، وَهُوَ
طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

وَدَلَّ «مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ، فَإِنَّ مُوَلَّاهُ عَلِيٌّ»
قَالَ وَأَحْبَبْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي انْقِرَابِ نَفْسِهِ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ
فَعَبِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَحَطَ عَنْهُمْ بَعْدُ؟

قَالَ وَقَالَ سَيِّدُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ (حِمْصِيٍّ قَالَ: انْدَنَ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ) قَالَ
«أَوْ كُنْتُ فَاعِلًا؟ وَمَا يُذْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّعَ لِي أَهْلَ بَدْرٍ، فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ص ٣٣٠ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٣٠٦٢ (ط المعارف)

١٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٢ ج ٢ (ط الحلبى)

١١٠ - عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَبَأَ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخَلِّفَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ، مَا يَقُولُ ابْنُ سُرٍّ مِىَ دَا خَلَفَنِى؟ قَالَ فَقَالَ «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ (أَوْ لَا يَكُونُ بَعْدِي نَبِيٌّ)»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٨ ج ٢ (ط الحلبى)

١١١ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٩ ج ٦ (ط الحلبى)

١١٢ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٣٨ ج ٦ (ط الحلبى)

١١٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»

أخرجه أبو داود الطيالسى في مسنده، ج ٢٠٥

١١٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ حَنْفٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَلِبٍ فِي غُرُورِهِ تَوَكَّأَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُخَلِّفُنِي فِي نِسَاءٍ وَنَصِيْبٍ؟ فَقَالَ «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

أخرجه أبو داود الطيالسى في مسنده ج ٢٠٩

١١٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ حَنْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»

أخرجه أبو داود الطيالسى في مسنده، ج ٢١٣

١٨ علي يحب الله ورسوله والله ورسوله يحبه

١١٦ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَخَلَقَهُ فِي نَعْصِ مَعَارِيهِ، فَقَالَ عَلِيُّ كُنْتُ مَعِ آبَاءٍ وَأَنْصِيَانِ؟ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بِمَرَّةٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ بَعْدِي. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ حَيْرَ «لَا أُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ «ادْعُوا إِلَى عِيَا» فَأَنَّى يَهْ أُرْمَدُ، فَصَوَّقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا﴾ (آل عمران ٦١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ وَطَاطُمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده من ١٨٥ ج ١ (ط الحلبي) والحدث ١٦٠٨ (ط المعارف)

١٩- أَنْتَ مَعِي وَأَنَا مَعَكَ

١١٧- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ «أَنْتَ مَعِي وَأَنَا مَعَكَ»

أخرجه البخاري في ٦٢ كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ (في مرجعه الباب

١١٨ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْشًا، وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَمَضَى فِي لَسْرِيَّةٍ، فَأَصَابَ حَارِيَّةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا إِذَا لَقِيََا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْبَرْنَا بِمَا صَنَعَ عَلِيُّ

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ يَدْعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رَحْلِهِمْ.

فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَمْ تَر إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ.

ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ
ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَقْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْعَصَبُ يُعْرِفُ فِي
وَجْهِهِ، فَقَالَ «مَا تُرِيدُونَ مِنِّي عَلَى؟ مَا تُرِيدُونَ مِنِّي عَلَى؟ إِنْ عَلَيَا مِنِّي وَأَنَا مِنُّهُ، وَهُوَ وَلِيُّ
كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

أخرجه الترمذي في ٤٦ - كتاب المناقب، ١٩ - باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

١١٩ - عَنْ الرَّبِّ بْنِ عَرَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ «أَنْتَ مَبِي
وَأَنَا مِنْكَ».

أخرجه الترمذي في ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٠ - باب حديثنا سعيد بن وكيع

١٢٠ - عَنْ - حُشَيْبِ بْنِ حِزَّادَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «عَلِيٌّ مَبِي وَأَنَا
مِنُّهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ».

أخرجه ابن ماجة في المقدمة، ١١ - باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٩ (طبعاً)

١٢١ - عَنْ حُشَيْبِ بْنِ حِزَّادَةَ (وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَبِي مَبِي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٦٤ ح ٤ (ط الحلي)

١٢٢ - عَنْ حُشَيْبِ بْنِ حِزَّادَةَ أَيْضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَبِي
مَبِي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٦٥ ح ٤ (ط الحلي)

١٢٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ سَعْدٍ،
فَهَانَ جَعْفَرٌ، أَنْ أَحْكُمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: «أَنَا أَحْكُمُ إِلَى سَيِّدِي».

فَقَالُوا: «تُطَلِّقُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى نَسْأَلَهُ»
فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: «فَعَدُّوا بِسُكُونِهِ، فَقَدْ «أَخْرَجَ قَانِطَرًا مِنْ هَؤُلَاءِ»

فَقُلْتُ هَذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ (مَا أَقُولُ أَبِي)

قَالَ «اِئْتِنِي لَهُمْ» وَدَحَلُوا ، فَقَالُوا مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ «فَاطِمَةُ»

قَالُوا سُئِلَتْ عَنِ الرَّحَالِ ، قَالَ : «أُمُّ أُنْتِ ، يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي وَأَشْبَهَ

خَلْقِي خَلْقَكَ ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي ، وَأُمُّكَ تَبْتُ يَا عَلِيُّ حَسَنِي وَأَبُو وَلَدِي ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ

مِنِّي ، وَأُمَّا أَنْتِ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ ، وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٠٤ ح ٥ (ط الحلي)

١٢٠ عيسى ولي النبي ﷺ في الدنيا والآخرة

١٢٤ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ بَيَّ لِحَالِسٍ إِلَى أَبِي عَبَّاسٍ ، إِذْ أَنَاهُ تِسْعَةَ

رَهْطٍ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُحَلُّوا هَؤُلَاءِ ، قَالَ ، فَقَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ نَلْ أَهْلُومُ مَعَكُمْ ، قَالَ وَهُوَ بِوَسْطِهِ صَحِيحٌ ، فَلِ أَنْ يَعْنَى ، قَالَ فَاسْتَدْمُوا

فَمَحَدَّثُوا ، فَلَا نَذَرِي مَا قَالُوا

قَالَ فَحَاءَ يَنْقُصُ ثَوْبُهُ وَيَقُورُ أَفْ رُتْفُا وَقَعُوا فِي رَحْلِ لَهُ عَشْرٌ

وَقَعُوا فِي رَحْلِ فَالَ لَهُ لَسِيٌّ ﷺ «لَا تَعْنُ رَحْلًا لَا تُخْبِرُهُ اللَّهُ أُنْدَا ، يُحِبُّ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ» قَالَ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ ، قَالَ «أَبْنُ عَلِيٍّ» فَقَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ

يَطْحَنُ ، قَالَ «وَمَا كَسَانِ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنُ؟» قَالَ فَحَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ ، قَالَ

فَقَعْتُ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ هَرَّ الرُّبَّةُ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ رِيَّةً ، فَحَاءَ بِصَفْمَةٍ نَتَّ حَتَّى

قَالَ ثُمَّ نَعَثَ فَلَانَا بِسُورَةِ اسْتَوَى ، فَمَعَتْ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَحْذَاهَا مِنْهُ ، قَالَ «لَا يَذْهَبُ

بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»

قَالَ وَقَالَ لَسِيٌّ عَمَّهُ «أَيُّكُمْ يُؤَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالَ وَعَلِيٌّ جَالِسٌ ،

فَأَبَوْا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»

قَالَ فَتَرَكَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَحْلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ «أَيُّكُمْ يُؤَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» فَأَبَوْا ،

قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»

قَالَ. وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ نَاسٍ، بَعْدَ حَديجَةَ

قَالَ. وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ،

فَقَالَ ﴿يَمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الاحزاب ٣٣)

قَالَ وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَيْسَ ثَوْبُ نَبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَمَ مَكَانَهُ، قَالَ وَكَانَ

الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمًا، قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ

يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

قَدْ نَطَلَّقَ نَحْوُ بَنِي مِثْمُونٍ فَادْرِكْهُ، قَالَ فَاصْطَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ أَسْعَارًا، قَالَ،

وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَرْمِي بِسُجْحَرَةٍ، كَمَا كَانَ يَرْمِي نَبِيَّ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَصَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي

الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَغَالُوا بِكَ لِلنَّبِيِّ، كَانَ

صَاحِبُكَ تَرْمِيهِ فَلَا يَتَصَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَصَوَّرُ، وَقَدْ شَتَكْنَا ذَلِكَ

قَالَ وَخَرَجَ بِنَاسٍ فِي عَرْوَةٍ ثَوْبًا، قَدْ لَفَّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرِجْ مَعَكَ؟ قَالَ

فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ «لَا» فَكَفَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بَعْتَرَةَ هَارُونَ مِنْ

مُوسَى؟ إِلَّا أَنْتَ لَسْتَ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَا يُسَمَّى أَنْ أَدْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ حَلِيفَتِي»

قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتَ وَلِيُّ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

وَقَالَ «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ عِزَّ مَابِ عَلِيٍّ» فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُمًا وَهُوَ

طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

قَالَ وَقَالَ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ»

قَالَ وَأَحْبَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي تَقَرُّبِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ

الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هُنَّ حَدَّثَتْهُ أَنَّهُ سَجِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟

قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ - حِينَ قَالَ لَهُ - لَنْدَنَ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ -

قَالَ «أَوْ كُنْتُ فَاعِلًا؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّعَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ص ٣٢٠ ح ١ (ط الحلي) والحدث ٣٠٦٢ (ط المعارف)

٢١ أنت ولي كل مؤمن بعدي

١٢٥ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ نَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَمِيصِي فِي اسْرِيَّةٍ فَأَصَابَ حَارِيَّةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِيََا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلَيْنَا، وَكَانَ انْمُسْتَمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّيْرِ يَدْعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَ تَرَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالْعَصْبُ يُعْرِفُ لِي وَحِيَّهُ فَقَدْ «مَا تُرِيدُونَ مِنِّي عَلِيٌّ؟»
«مَا تُرِيدُونَ مِنِّي عَلِيٌّ؟» إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ١٩ باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

١٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: إِنْ لِي لِحَاسٍ وَبَنِي ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَدَّ تِسْعَةَ رَهْطٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! مَا أَنْ تَقُومَ مَعَهُ، وَإِنَّمَا أَنْ يُحْلُونَ هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ (قَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قُلْتُ أَنْ يَعْمَى) قَالَ: فَاسْتَدْعُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلَا تَنْزِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أَبُ وَثُفَا وَقَعُوا فِي رَحْلِ لَهْ عَشْرٌ.

وَقَعُوا فِي رَحْلِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَعْلُشْ رَجُلًا لَا يُحَرِّبُهُ اللَّهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» قَالَ: فَاسْتَشَرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشَرَفَ، قَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَسُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَسَ» قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَتَفَّتْ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُثَيْبٍ.

قَالَ ثُمَّ بَعَثْ فُلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا حَقِيقَةً فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ «لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

وَقَالَ لِنَبِيِّ عَمِّهِ «أَتَيْكُمْ بُوَالِبِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالَ «وَعَلَىَّ مَعَهُ حَالِسٌ، قَالُوا، فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَوْلَاكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ «أَنْتَ وَلِيُّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَحْلِ مَنْهُمْ فَقَالَ «أَتَيْكُمْ بُوَالِبِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالُوا، قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَوْلَاكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيُّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ حَبِيبَةِ

قَالَ «وَأَحَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَقَاطِمَةَ وَحُسَيْنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (الاحزاب ٣٣).

قَالَ، وَشَرَى عَنِّي نَفْسَهُ، لَيْسَ ثَوْبٌ لِي بِرَسُولٍ ﷺ ثُمَّ «أَمَّ مَكَانًا، قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَزْمُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَلَى بَاقِيَتِهِمْ، قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ بِحَوْثِ مَيْمُونٍ فَأَذْرِكُهُ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْعَارِ

قَالَ وَحَمَلَ عَلِيٌّ يَرْمِي بِالْحِجَرَةِ، كَمَا كَانَ يَرْمِي نَبِيَّ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَصَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا إِنَّكَ لِلنَّبِيِّ! كَانَ صَاحِبُكَ يَرْمِيهِ فَلَا يَتَصَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَصَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَشْكَرْنَا دَيْتَ

قَالَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي عَرْوَةِ ثَوْبِكَ، فَإِنَّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرِجْ مَعَكَ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ «لَا» فَكَفَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لَا يَشْعَى أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي»

قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتَ وَبَنِيَّ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

وَقَالَ «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ، غَيْرَ بَابِ عَنِّي» فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ حَسًّا، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

قَالَ وَقَالَ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ».

قَالَ وَأَحْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي انْقِرَاطِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَيْنُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَاحَطُ عَنْهُمْ بَعْدُ؟

قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، لِعُمَرَ (حَسْبُ مَا) انْدَدَ لِي فَلَأَصْرِبُ عَقْفَهُ) قَالَ: «أَوَكُنْتُ فَاعِلًا؟ وَمَا يُدْرِيكَ نَعْلَ اللَّهِ قَدْ اصْطَبَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ضَمُّو مَا شِئْتُمْ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣ ج ١ ط الحلي والحدث ٦٢ ١٣ ط المعارف

١٢٧ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاحْدَثَ شَيْئًا فِي سَفَرِهِ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَذْكُرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا عِمْرَانُ وَكَذَا إِذَا قَدِمَا مِنْ سَفَرٍ نَدَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلِمَا عَلَيْهِ قَالَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَضَمَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَلِيًّا فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَلِيًّا فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَلِيًّا فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَلِيًّا فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ فَأَنْتَلِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَابِعٍ، وَقَدْ تَعَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ «دَعُوا عَلِيًّا، دَعُوا عَلِيًّا، إِنْ عَلِيًّا مَنِيَّ وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيٌّ كَرُّ مُؤْسٍ بَعْدِي»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٤٣٧ ج ٤ ط الحلي

١٢٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرْيَدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، تَرْيَدَةَ قَالَ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْتَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ، عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَالِبٍ، وَعَلَى الْآخَرِ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ «إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلٌُّ وَاحِدٌ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ»

قَالَ فَلَقِينَا نَبِيَّ رَيْدٍ، مِنْ أَهْلِ يَمَنِ، فَتَقَاتَمَا، فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَتَقَاتَمَا الْمُقَابِلَةَ وَمَسَّ الدَّرْبَ، فَاصْطَفَى عَيْشٌ مَرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ

قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ أَنْعَصَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا مَكْرٌ أَتَعْتَدُ، بِعُثْنِي مَعَ رَحْلِي، وَأَمْرَتِي أَنْ أَطِيعَهُ، فَعَدَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْعُ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي».

١٢٩ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَثَ عَلِيًّا فِي حَيْشٍ، فَرَأَوْا مِنْهُ شَيْئًا فَأَنْكَرُوهُ، فَتَقَوَّ نَحْرًا أَرْبَعَةً وَتَعَاذُوا أَنْ يُخْبَرُوا لِنَبِيِّ ﷺ بِمَا صَعَّ عَلَى قَالِ عِمْرَانُ: وَكَأَنَّ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، لَمْ يَأْتِ أَهْلَهُ، حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَتَنْظُرَ إِلَيْهِ.

فَحَدَّثَ السَّمُرُ الْأَرْبَعَةَ فَقَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَعَّ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ لثَانِي فَقَدْ مِثْلَ دِثِّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ لِثَالِثٍ فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ لِرَابِعٍ فَقَدْ مِثْلَ دِثِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهُمْ وَلِعَلِّي؟ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

١٣٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ لِعَلِيٍّ «أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ، ح ٢٧٥٢.

(٢٢) على أخو النبي ﷺ في الدنيا والآخرة

١٣١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمِغَ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحَبُّتَ بَيْنَ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ تَوَاحَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي ٤٦ - كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، ٢٠ - بَابُ حَدِيثِ صَفِيَّاءَ بِنِ وَكَيْعٍ

٢٢- إن الجنة تشتاق إليه

١٣٢ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعُمَارٍ وَسَلْمَانَ»
أخرجه الرمزي في ٤٦ كتب المناقب، ٣٣- باب مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢٤ أحد المبشرين بالجنة

١٣٣ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ، فِي مَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالرُّسَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ»
قَالَ فَعَدُّ هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةً، وَسَكَتَ عَنِ الْعَشْرِ
فَقَالَ الْقَوْمُ: نَشْتَدُّكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْإِجُورِ! مَنِ الْعَاشِرُ؟
قَالَ نَشْتَدُّمُوسِي بِاللَّهِ! أَبُو الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ
أخرجه الرمزي في ٤٤ كتب المناقب، ٢٥- باب مناقب عبد الرحمن بن عوف

١٣٤ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْحَارِثِ، أَنَّ مُعْبِرَةً مِنْ شُعْبَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَسَارِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُدْعَى سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فَجَاءَ الْمُعْبِرَةَ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُعْبِرَةَ فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ مَنْ يَسُبُّ هَذَا بِأُفٍّ مُعْبِرَةٌ؟ قَالَ يَسُبُّ عُمَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالُوا مُعْبِرَةٌ بِنْتُ شُعْبَةَ، يَا مُعْبِرَةُ! بِنْتُ شُعْبَةَ (ثَلَاثًا) أَلَا أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّدُ عَيْنَكَ لَا تُنْكِرُوا وَلَا تُعَيِّرُوا فَإِنَّ أَشْهَدَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا سَمِعْتُمْ أَدْنَى وَوَعْدَهُ قُلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيَّنْتُ لَهُ أَكْثَرَ أَرَوَى عَنْهُ كَذِبًا، يَسْأَلُنِي عَنْهُ دَا لِقَبْنَهُ، إِنَّهُ قَالَ «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرُّسَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ» وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ نَوْ شَتُّ نَ أَسْمِيَهُ سَمِيَتُهُ

قَالَ فَصَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُشَادُّونَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ! مَنْ التَّاسِعُ؟ قَالَ
نَشَدْتُمُونِي بِاللَّهِ، وَاللَّهُ الْعَظِيمُ! أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ.
ثُمَّ اتَّبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا قَالَ وَاللَّهِ! لَمْ شَهَدْ شَهِيدَهُ رَحُلٌ يُعَرِّفُهُ وَحْهَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، أَفْضَلُ مِنْ عَمَلٍ أَحَدِكُمْ، وَلَوْ عَمَرَ عُمَرُ نُوْحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٧، ح ١١ ط (الحلي) والحديث ١٦٢٩ (ط المعارف)

١٣٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَسْبَىَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «اسْكُرْ حِرَاءً أَوْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»

قَالَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالرَّبِيعُ وَسَعْدُ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ،

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٨٨ ح ١ (ط الحلي) وبمسند ط ١٦٣ (ط المعارف)

١٣٦ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَحْمَسِ قَالَ حَطَّتِ الْمُعِيرَةُ مِنْ شُعْنَةٍ، فَأَنَّ مِنْ
عَلِيٍّ، وَهَمَّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ،
وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ،
وَالرَّبِيعُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ»
وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٨٨ ح ١ (ط الحلي) والحديث ١٦٣١ (ط المعارف)

١٣٧ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أَسْبَىَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ،
وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّبِيعُ فِي الْجَنَّةِ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو
ابْنِ قَيْلٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٩٣ ح ١ (ط الحلي) والحديث ١٦٧٥ (ط المعارف)

١٣٨ عَنْ حَازِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، صَنَعَتْ
لَهُ طَعَامًا فَقَالَ السَّيِّءُ ﷺ «يَذْهَبُ عَلَيْكُمْ رَحُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا،

فَهَيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَهَيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ أُبُودِي (صِغَارُ الْحُلِيِّ) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَهَيَّاهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٣١ ح ٣ ط الحلبي

١٣٩ - عَنْ حَايِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَطَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَهَيَّاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

ثُمَّ لَيْتَ هُنْهَ، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، قَالَ: فَهَيَّاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) فَطَلَعَ عَلِيٌّ رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٥٦ ح ٣ ط الحلبي

١٤٠ - عَنْ حَايِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ - أَوْ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ - يُرِيدُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ - أَوْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ شَابٌّ» يُرِيدُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ عَلِيًّا» قَالَ: فَجَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٨٠ ح ٣ ط الحلبي

١٤١ - عَنْ حَايِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى مَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَخَلْتُ لَهَا شَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ، فَقَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ، فَاجْعَلْهُ عَلِيًّا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه.

ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَعَامٍ فَأَكَلْنَا، فَقُمْنَا إِلَى صَلَاةِ نُصْهِرٍ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدٌ مِنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَا بِسَقِيَّةِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَمَا مَسَّ أَحَدٌ مِنَّا مَاءً.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٨٧ ج ٣ (ط الحلى)

١٤٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَاحِظٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُعْبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَحْطُبُ، فَذَاكَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيُّ، عَدِيٌّ قُرَيْشِي، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لِعَشْرَةٍ فِي الْحِجَّةِ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ». وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْمِيَ الْعَاشِرَ، لَسَمِيْتُهُ ثُمَّ سَمَّاهُ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٢٣٦

١٤٣- عَنْ خَابِرٍ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَخَلَتْ لَهُمْ شَاةً فَأَبَيْتُ بِدَلِكِ الطَّعَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ، اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٦٧

٢٥ قصصه

١٤٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَلْ عِنْدَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: أَفْصَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَسْرُ أَبِي طَالِبٍ.

١٤٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَفْصَنًا عَلَيَّ.

١٤٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَرَّحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيَّ أَصْحَابِي يَوْمًا فَقَالَ: أَفْتُونِي فِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ الْيَوْمَ، فَقَائِلُ: مَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟.

قَالَ: مَرَّتْ بِي حَارِيَّةُ بِنْتُ قَاعْحَشِي، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: فَعَظَّمْ عَلَيْهِ.

القوم، وَعَلَى سَاكِتٌ، فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا سَائِرُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ حِثَّ حَلَالًا، وَيَوْمًا
مَكَانَ يَوْمٍ، فَقَالَ أَنْتَ خَيْرُهُمْ فَتَرَى

١٤٧ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَدْ كَانَ عُمَرُ يُتَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْصِلَةٍ لَيْسَ فِيهَا
أَنُوحٌ حَسَنٌ.

١٤٨ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ حَطَّتْ عُمَرُ فَقَالَ عَلَى أَقْصَانَا، وَأَمَّا أَقْرَبَانَا، وَأَنَا
لَشَرِّهِمَا أَشْيَاءَ مِمَّا يَقُولُ أَمِّي، إِنْ أَبَا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَدْعُ قَوْلَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَدْ بَرَأَ نَعْدَ أَبِي كِتَابٌ

الخرجه من مسند أبي الطيبات، ص ١٠٢، القسم الثاني.
ج ٢، ط ١، ص ١٠٢، القسم الثاني.
ج ٢، ط ١، ص ١٠٢، القسم الثاني.

(٢٦) قضاؤه في الأربعة لدين جرحهم الأسد

١٤٩ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمْرِ، فَاتَّهَبَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ
سَوَا رِيَّةً لِلْأَسَدِ، فَسَبَّاهُمَا كَذَلِكَ يَتَدَايِعُونَ، إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بآخر، ثُمَّ تَعَلَّقَ
رَجُلٌ بِأَسَرٍّ، حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ، فَاتَّهَبَتْ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ،
وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ.

فَقَامُوا أَوْلِيَاءُ الْأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْآخِرِ فَأَحْرَحُوا السَّلَاحَ لِيَقْتُلُوا، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ عَلَى
نَفْسَةِ ذَلِكَ، فَقَالَ تَرِيدُونَ أَنْ تَقَاتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ؟ إِنْ أَقْصَى
بَيْنَكُمْ قِصَاءٌ، إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ الْقِصَاءُ، وَإِلَّا حَجَرَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِيَّ
ﷺ فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ، فَمَنْ عَدَا نَعْدَ ذَلِكَ فَلَا حَقَّ لَهُ، اجْمَعُوا مِنْ
قَسَائِلِ الَّذِينَ حَقَرُوا الْبَشَرَ رُبْعَ الدِّيَةِ وَثُلُثَ الدِّيَةِ وَنِصْفَ الدِّيَةِ وَكَامِلَةَ الدِّيَةِ، فَلِلْأَوَّلِ
الرُّبْعُ، لِأَنَّهُ هَلَكَ مِنْ فَوْقِهِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثٌ لِدِيَّةٍ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ، فَاتُّوا أَنْ
يَرْضَوْا.

فَأَتُوا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَخَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ أَنَا أَقْصَى

بَيْنَكُمْ، وَاحْتَبَى، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا عَبْدَ قُصَى فَبِئْسَ مَا فَعَلْتَ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَحَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند من ٧٧ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٥٧٣ (ط المعارف)

١٥٠- عَنْ حَشْرِ الْكِنَانِيِّ أَنَّ قَوْمًا بِيَمِينِ حَفَرُوا رُبْعًا لِأَسَدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا، فَكَانَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى، ثُمَّ تَعَلَّقَ الْآخَرُ بِأُخْرَى، حَتَّى كَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَتَنَازَعَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَحَدَ السَّلَاحِ نَعَصَهُمْ لِبَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: أَتَفْتَلُونَ مَا تَكْبِرُ فِي رُبْعَةٍ؟ وَلَكِنْ سَأَقْصِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضِيتُمْوهُ لِلأَوَّلِ رُبْعُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةُ

فَلَمْ يَرْضَوْا بِقَضَائِهِ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «سَأَقْصِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ» فَأَخْبِرَ بِقَضَائِهِ عَلِيٌّ، فَأَحَارَهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند من ١٢٨ ح ٢ (ط الحلي) والحديث ١٠٦٣ (ط المعارف)

١٥١- عَنْ حَشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ بِالْيَمَنِ، فَاحْتَفَرُوا رُبْعًا لِأَسَدٍ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ، وَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى، وَتَعَلَّقَ الْآخَرُ بِأُخْرَى، حَتَّى صَارُوا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِيهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِجَ فَمَاتَ، قَالَ: فَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَحْذُوا السَّلَاحَ

قَالَ: فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! تَقْتُلُونَ إِنْسَانًا فِي شَأْنٍ أَرْبَعَةَ أَنْسَاءٍ! تَعَالَوْا أَقْصِ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ، فَإِنْ رَضِيتُمْ بِهِ، وَإِلَّا فَارْتَفِعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ: فَقَصَى لِلأَوَّلِ رُبْعَ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثَ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفَ الدِّيَةِ، وَلِلرَّابِعِ دِيَّةً كَامِلَةً.

قَالَ: فَرَضِي بَعْضَهُمْ وَكَرِهِي بَعْضَهُمْ، وَجَعَلْتُ الدِّيَةَ عَلَى قَبَائِلِ الدِّينِ أَرَدَحُمُوا

قَالَ: فَارْتَفَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُتَكِنًا، فَاحْتَسَى، قَالَ «سَأَقْصِي بَيْنَكُمْ بِقِصَّاءٍ»
فَأَحْبَرَ أَنْ عَدِيًّا قَصَى بِكَدًا وَكَدًا،
قَالَ فَأَمَصَى قِصَّاءَهُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٥٢ ج ١ والحديث ١٣٠٩ ط المعارف

١٥٢ عَنِ نَسْرِ الْمُعْتَمِرِ لِكَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نُسْرٍ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَمَمٍ، حَصَرَ قَوْمٌ رُبِيَّةً لِلْأَسَدِ، فَارْدَحِمَ النَّسْرُ عَلَى الرُّبِيَّةِ وَوَقَعَ
فِيهَا الْأَسَدُ، فَوَقَعَ فِيهَا رَحُلٌ، وَتَعَنَّقَ بَرَحْلٌ بِرَحْلٍ، وَتَعَلَّقَ الرَّحْلُ بِالْأَحْبَرِ، حَتَّى
صَارُوا أَرْبَعَةً، فَخَرَّحَهُمُ الْأَسَدُ فِيهَا حَتَّى هَنَكُوا،
وَحَمَلَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ، فَكَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قَاتِلٌ

قَالَ فَأَيُّهُمْ فَخَنَتْ تَقْتَنُونَ بِأَقْصَى رَحْلٍ مِنْ أَحْبَرِ أَرْبَعَةِ أُبْسٍ تَعَانُوا أَقْصَى
بَيْنَكُمْ بِقِصَّاءٍ، فَإِنْ رَضِبْتُمُوهُ فَهُوَ قِصَّاءُ بَيْنَكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ رَفَعْتُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَهُوَ أَحَقُّ بِانْقِصَاءٍ

فَجَعَلَ لِلْأَوَّلِ رُبْعَ الدِّيَةِ، وَجَعَلَ لِلثَّانِي ثُلُثَ الدِّيَةِ، وَجَعَلَ لِلثَّالِثِ نِصْفَ الدِّيَةِ،
وَجَعَلَ لِلرَّابِعِ الدِّيَةَ، وَجَعَلَ الدِّيَّاتِ عَلَى مَنْ حَصَرَ الرُّبِيَّةَ، عَلَى الْفَائِلِ الْأَرْبَعِ،
فَسَخَطَ بَعْضُهُمْ وَرَضِيَ بَعْضُهُمْ

ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ «أَنَا أَقْصِي بَيْنَكُمْ» فَقَالَ
قَاتِلٌ فَإِنْ عَلِيًّا قَدْ قَصَى بَيْنًا، فَأَحْبَرُوهُ بِمَا قَصَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
«الْقِصَّاءُ كَمَا قَضَى عَلِيٌّ».

وَفِي رِوَايَةٍ (فَأَمَصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِصَّاءَهُ عَلَى)

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ج ١١٤

٢٧ انطلاقه هو والنبي ﷺ سرا إلى الكعبة وتهشيمه أصنامها

١٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ انْطَلَقْتُ أَنِ وَلَيْسَ عليه السلام حَتَّى آتَيْتُ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «احْلِسْ» وَصَعِدَ عَلَيَّ مَكِّيٌّ، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ، فَرَأَى مِنِّي ضَعْفًا، فَتَرَكَّ وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ «اصْبَعْ عَلَيَّ مَكِّيٌّ» قَالَ فَصَعِدْتُ عَلَيَّ مَكِّيَّهُ، قَالَ فَهَضِرَ بِي قَالَ فَإِنَّهُ يُحِيلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَبِلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ، حَتَّى صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ، وَعَلَيْهِ تِمْدَانُ صُفْرٍ أَوْ ثُحَاسٍ، فَجَعَلْتُ أُرْوِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَّ مِنْهُ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْذُوبْ بِهِ» فَذَفْتُ بِهِ فَتَكَرَّرَ، كَمَا تَكَرَّرُ الْفَوَارِيرُ ثُمَّ تَرَلْتُ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعُ حَتَّى تَوَرَّيْنَا بِالْبُيُوتِ، حَتَّى أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند من ٨٤ ج ١ (ط الحلي) وحدث ٦٤٤ (ط السعدي)

١٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلَيَّ كَعْبَةٌ أَصْنَامٌ، فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ، فَحَمَلَنِي، فَجَعَلْتُ أَطْعُمُهَا، وَلَوْ شِئْتُ لَبِلْتُ السَّمَاءَ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند من ٥ ج ١ (ط الحلي) والحدث ١٣٠١ (ط المعارف)

٢٨ رده الأمانات التي كانت عند النبي ﷺ إلى أصحابها بعد هجرته

١٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْهَجْرَةِ، أَمَرَنِي أَنْ أَقِيمَ نَعْدَهُ حَتَّى أُوْدِيَ وَدَائِعُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِنَاسٍ، وَكَيْدًا كَانَ يُسَمَّى لِأَمِيرٍ فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا، فَكُنْتُ أَطْهَرُ، مَا تَعَيَّيْتُ يَوْمَ وَاحِدًا، ثُمَّ حَرَحْتُ فَجَعَلْتُ أَسْعَ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَدِمْتُ نَبِيَّ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ، فَتَرَلْتُ عَلَى كُلِّ ثَوْمٍ نَسْنَهْدُمُ، وَهَذَا لَكَ مَنَزِلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٣ قسم ١ ص ١٣ (طعة ليدن، ص ٢٧ ج ٣ (ط بيروت)

٢٩- كان له من النبي ﷺ مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار

١٥٦- عَنْ أَبِي نُجَيْفٍ قَالَ قَالَ لِي عَلِيٌّ كَرِهَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، وَكَتَبْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِالدَّلِيلِ تَتَحَنَّنُ لِي.

أخرجه السنن في ١٣ - كتاب بالسُّهْوِ، ١٧ - باب التَّحَنُّنِ فِي الصَّلَاةِ

١٥٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْفٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أُدْخِلُ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي سَجَّحَ لِي، فَكَانَ ذَلِكَ إِدْنَهُ لِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي، أَدْنَى لِي

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٧٧ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٥٧٠ (ط المعارف)

١٥٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ كُنْتُ أَنِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْتَأْذِنُ، فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ سَبَّحَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، أَدْنَى لِي

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٧٩ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٥٩٨ (ط المعارف)

١٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْفٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ كَرِهَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلَانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكَتَبْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي سَجَّحَ فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَمَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ وَأَمَرَنِي مَا أَرَادَ. ثُمَّ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فَصَغُرَتْ حُجَّتِي فِي الدَّارِ، فَخَرَجْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ لَيْلَةً أَسْرَعَ إِلَيَّ مِنْكَ كُلَّمَا فَلَمْ أَطِيعْ مَدَّحَنَ، وَإِنِّي لَا تَدْخُلُ مَنَاقِبَهُ كُلَّ وَلَا حُجَّتٌ وَلَا سَأَالٌ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٨٠ ح ١ (ط الحلي) والحديث ٦٠٨ (ط المعارف)

١٦٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْفٍ أَنَّهُ حَضَرَ مَعَ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي عَلِيٌّ كَرِهَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْرَئَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ السَّاجِدِينَ، بَلْ كُنْتُ تَبْدَأُ حِينَ سَجَّحَ فَأَسَلَّمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَحَنَّنَ، وَإِنِّي جِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ، يَا أبا حَسَنَ! حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ» فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ قَامَ نَبِيَّ اللَّهِ! الْفَصْلُ الْأَحَدُ قُلْتُ: فَمَا لَكَ لَا تُكَلِّمُنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ حَتَّى تَكْمِلَ نَبِيَّتَهُ؟ قَالَ: «سَمِعْتُ فِي الْحَجَرَةِ حَرَكَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: «جِبْرَائِيلُ»

قُلْتُ: ادْخُلْ، قَالَ: لَا، اخْرُجْ إِلَيَّ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قَدْ إِنْ فِي بَيْتِكَ شَيْئًا لَا يَدْخُلُهُ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهِ، قُلْتُ: مَا أَعْلَمُهُ يَا جَبْرِيلُ، قَالَ: اذْهَبْ فَأَنْظُرْ، فَمَتَّحْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ جَرَوْ كَلْبٍ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ الْحَسَنُ، قُلْتُ: مَا وَحَدْتُ إِلَّا حَرَوًا، قَالَ: إِنَّهَا ثَلَاثٌ لَنْ يَلْعَحَ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهَا أَيْدٍ وَاحِدٌ مِنْهَا كَلْبٌ أَوْ جَنَانَةٌ أَوْ صُورَةٌ رُوحٌ،

أخرجه الإمام أحمد في المسند، ص ٨٥ ج ١ (ط الحلي) والحديث ٦٤٧ (ط المعارف)

١٦١ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ كَتَبْتُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، سَبَّحَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ أَدْنَى

أخرجه الإمام أحمد في المسند، ص ١٠٣ ج ١ (ط الحلي) والحديث ٨٠٩ (ط المعارف)

١٦٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَحْيٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَتَبْتُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّ عِدَّةٍ، فَإِذَا تَحَنَّنَ دَخَلْتُ، وَإِذَا سَكَتَ لَمْ أَدْخُلْ

قَالَ: فَخَرَجَ إِلَى فَيَّزَانَ حَدَّثَ الْبَارِحَةَ أَمْرًا، سَمِعْتُ خَشْخَشَةً فِي الدَّارِ، فَإِذَا أَنَا بِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ دُخُولِ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَإِذَا جَرَوْ لِلْحَسَنِ تَحْتَ كُرْسِيِّ لَنَا، قَالَ: فَقَالَ: إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَا يَدْخُلُونَ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ ثَلَاثٌ كَلْبٌ أَوْ صُورَةٌ أَوْ جَنْبٌ،

أخرجه الإمام أحمد في المسند، ص ١٠٧ ج ١ (ط الحلي) والحديث ٨٤٥ (ط المعارف)

١٦٣ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا وَحَدْتُهُ يُصَلِّيُ سَبَّحَ، فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّيُ أَدْنَى

أخرجه الإمام أحمد في المسند، ص ١١٢ ج ١ (ط الحلي) والحديث ٨٩٩ (ط المعارف)

٣٠. كان أحب الخلق إلى الله تعالى

١٦٤ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَانَ عِنْدَ أَبِي سَبْيَةَ طَيْرٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اثْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ مِنِّي هَذَا الطَّيْرُ، فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَأَكَلَ مَعَهُ

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ٢٠ باب حديثنا سبعين

٣١ إنه لأحسن في ذات الله

١٦٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ اشْكِي عَدِيَّ النَّاسِ، قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيئًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَإِنَّهُ لَأَحْسَنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٦ ج ٣ ط الحلبي

٣٢- كان يشتكي عيبيه، فصق النبي ﷺ، فيهما خبرا

١٦٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعَ لِسَىَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ حَيْرَ «لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» فَقَامُوا يَرْحُونَ لِدَلِيلِ أَتَيْتُهُمْ يُعْطَى، فَعَدَوْا وَكُتِبَتْ لَهُمْ يَرْحُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ «أَسْ عَلِيٌّ؟» فَقِيلَ يَشْكِي عَيْبِيَّتِهِ، فَأَمَرَ فُدْعَى لَهُ، فَصُقَ فِي عَيْبِيَّتِهِ، فَسَرَّ مَكَانَهُ، حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ «فَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟» فَقَالَ «عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٥٦- كتاب الجهاد، ١٠٢- باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والسوق، ح ٥

١٦٧- عَنْ أَبِي حَارِمٍ قَالَ أَحْبَبْتُ سَهْلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ حَيْرَ «لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

قَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَتَيْتُهُمْ يُعْطَى، فَعَدَوْا كُتِبَتْ لَهُمْ يَرْحُوهُ، فَقَالَ «أَيُّنَ عَلِيٌّ؟» فَقِيلَ يَشْكِي عَيْبِيَّتَهُ، فَصُقَ فِي عَيْبِيَّتِهِ وَدَعَا لَهُ قَرَأَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَحَجٌّ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ «أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟» فَقَالَ «نَعْدُ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَأَنْ يَهْدِيَ إِلَيْكَ رَجُلًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٥٦- كتاب الجهاد، ٤٣- باب فصل من أسلم على يديه رجل ح ٥

١٦٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» قَالَتْ النَّاسُ يَدُوكُنَّ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْحُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ «أَيُّنَ عَلَى نَنْ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ» فَلَمَّا جَاءَ نَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ قَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَقَالَ عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَتَنْتَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ «انْصُدْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٦٢ كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ٩ باب

مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث ١٤٠٥

١٦٩- عَنْ أَبِي حَارِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَبَرٍ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّأْيَةَ عَلِيٌّ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

قِيَّتِ النَّاسُ يَدُوكُنَّ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْحُو أَنْ يُعْطَاهَا.

فَقَالَ «أَيُّنَ عَلَى نَنْ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ» فَأَبَى بِهِ، فَتَصَوَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، قَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ

فَقَالَ عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَتَنْتَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ «انْصُدْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٦٤ كتاب المغاري، ٣٨ باب عروة حبر، حديث ١٤٠٥

١٧٠- قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ . ثُمَّ أُرْسِلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَقَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَحِثْتُ بِهِ أَقْرَدَهُ، وَهُوَ أَرْمَدٌ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ قَرًّا، وَعَطَّاهُ رِيَّةً، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ

* قَدْ عَلِمْتَ خَيْرُ أَتَى مَرْحَبٌ *

* شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ *

* إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَّهَبُ *

فَقَالَ عَلِيٌّ

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً *

* كَلَيْتَ عَذَابَاتِ كَرِيمِ الْمُنْطَرَةِ *

* أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْسَ السِّدْرَةِ *

قَالَ فَصَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ انْفِشَاحٌ عَلَى يَدَيْهِ

أخرجه مسلم في ٣٢- كتاب الجهاد والسير، ح ١٣٢ (طبعاً)

١٧١- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا اسْتَرْابٍ؟ فَقَالَ أَمَا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَنْ أَسِيَّهُ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ (حِثِّمُهُ فِي بَعْضِ مَعَارِيهِ) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي»

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ حَبْرَاءَ «لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ «ادْعُوا لِي صَاحِبًا» فَأَتَى بِهِ أَرْمَدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَكَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا يَدْعُوا أَبَاءَكُمْ وَأَسَاءَكُمْ﴾ (آل عمران ٦١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ «اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي»
أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة، ١ - باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢ (طبعنا)

١٧٢ عَنْ أَبِي حَارِمٍ، أَحَبَّرَنِي سَهْرُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَ غَيْبَرٍ «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ: فَاتَّ النَّاسُ يَدُوكُونَ لِيَتَّهِمُوا بِهِمْ يُعْطَاهَا
قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ عَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ «أَيُّنَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَشْنِكِي عَنْهُ، قَالَ «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ» فَأَتَى بِهِ، فَصَوَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ قَبْرًا، حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ

فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَكَ؟ فَقَالَ: «انْفِذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْرِجْهُمْ بِمَا يُحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة، ٤ - باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٤ (طبعنا)

١٧٣ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي رُقَيْصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أُمَّ تَرَابٍ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَنْ أُسَبَّهُ، لِأَنْ تَكُونَ لِي وَحِيدَةً مِنْهُنَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ - وَحَقَّقَهُ فِي بَعْضِ مَعَارِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُخَلِّمُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي بِمِزْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ نَعْدِي»

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ حَيْبَرٍ «لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَدْ «دَعَا لِي عَلِيٌّ» فَأَتَاهُ وَيَهُ رَمَدٌ، فَصَقَّ فِي عَيْنِهِ، فَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ، فَصَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأُثِرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «فَقُلْ تَعَالَوْا يَدْعُوا أَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاؤَكُمْ» (ال عمران ٦١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَدْ «سَهَّمُوا هَؤُلَاءِ أَهْلِي»

أخرجه البرملي في ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٠ باب حدثنا سفيان بن وكيع

١٧٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لُبَيْبٍ قَالَ كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَتَسَرَّ بِبَابِ الصَّيْفِ فِي لَيْلَةٍ، وَثَبَّاتُ شَيْءٍ فِي لَيْلَةٍ، فَقِيلَ لَهُ لَوْ سَأَلْتَهُ؟ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُتُ بِنِي وَأَنَا أُرْمَدُ الْغَيْرِ، يَوْمَ حَيْبَرٍ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرْمَدُ الْغَيْرِ، قَالَ مَسْئَلُكَ فِي عَيْنِي وَقَالَ «اللَّهُمَّ! أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالرَّدَّةَ»

فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا رَدًّا عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ

وَقَالَ «لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» لَيْسَ بِفَرَارٍ فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطَاهَا

أخرجه الإمام أحمد بن محمد، ص ٩٩ ج ١ (طبعة الحسيني) والحديث ٧٧٨ (طبعة المعارف)

وأخرج منه أيضاً ص ١٣٣ ج ١ ط (الحسيني) والحديث ١١١٧ ط (المعتمد)

١٧٥ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَهَى، وَخَلَّفَهُ فِي نَعْصِ مَعَارِيهِ، فَقَدْ عَلِيٌّ تُحَلِّقُنِي مَعَ النَّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ «يَا عَلِيُّ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، لَا أَنَّهُ لَا نَوَّةَ نَعْدِي؟»

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ حَيْبَرٍ «لَأَعْطِيَنَّ رَأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ «ادْعُوا عَلِيًّا» فَأَتَى بِهِ أُرْمَدٌ، فَصَقَّ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ، فَصَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَكَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَدْعُ أَبْنَاءَهُمَا وَيَسْأَلُهُمْ﴾ [ال عمران ٦١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ «اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي»

أخرجه لإمام أحمد في مسنده ص ٨٥ ج ١ ط الحظي) وبحديث ١٦٠٨ (ط بشارف)

١٧٦ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ بَيْنَمَا جَالِسٌ بِي أَسِي عَنَاسٍ، إِذْ آتَتْهُ نِسْعَةٌ رَهْطٌ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَنَاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُحْلُوْنَا هَؤُلَاءِ، قَالَ فَقَالَ أَسِي عَنَاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ صَحِيحٌ، قَرَأَ أَنْ يَعْمَى، قَالَ فَاتَدَعُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلَا تَذَرِي مَا قَالُوا، قَالَ فَجَاءَ بِمَصْرُ ثَوْبَةٍ وَيَقُولُ أَفْ وَتَفْ! وَقَعُوا فِي رَحْلِ لَهُ عَشْرٌ

وَفَعُوا فِي رَحْلِ قَبْلِ لَهُ أَسِي ﷺ: لَا تَعْنُ رَحْلًا لَا يُخْرِيه اللهُ أُنْذَكَ، يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ، قَالَ «أَبْنِ عَلِيٌّ؟» قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَرُ، قَالَ «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَرَ؟» قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ، قَدَ فَمَثَ فِي عَيْبِهِ ثُمَّ هَرَّ الرِّيَّةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُثَيْبٍ

قَالَ ثُمَّ بَعَثَ ثَلَاثًا سُورَةَ الثَّوْبَةِ، قَتَعَتْ عَدِيًّا تَخْلَعُهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ «لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِثِّي وَأَنْ مِنْهُ»

قَالَ وَقَالَ لِسَيِّ عَمِّهِ «أَيُّكُمْ يُؤَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالَ وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ، قَالُوا، فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَوْ بَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ «أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَحْلِ مِنْهُمْ فَقَدْ «أَيُّكُمْ يُؤَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالُوا، فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَوْ بَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»

قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ حَدِيثِهِ قَالَ وَأَحَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَنِي وَقَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ فَقَالَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [ال احزاب ٣٣]

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَيْسَ ثَوْبُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَانَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَانَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بَيْتِ مَيْمُونٍ فَأَذْرِكُهُ، قَانَ وَنَظِقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْعَارِ قَانَ. وَحَجَلَ عَلِيٌّ يُرْمِي بِالْحِجَارَةِ، كَمَا كَانَ يُرْمِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَتَصَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لِلثَّيْمِ، كَانَ صَاحِبُكَ تَرْمِيهِ فَلَا يَتَصَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَصَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَشْكَرْنَا ذَلِكَ قَانَ وَخَسِرَ بِالنَّاسِ فِي عُرْوَةِ نَوْثٍ، قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرِجْ مَعَكَ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَا» فَكَفَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ مَمْرَةَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَا يُسَمَّى أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ حَلِيفَتِي» قَانَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ وَكَيْفِي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» وَقَالَ: «اسْدُوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ» فَقَانَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ حَسْبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

قَانَ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاً، فَإِنَّ مَوْلَاً عَلِيٌّ» قَانَ وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي انْقِرَابِ، أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَجَطَ عَلَيْهِمْ نَعْدُ؟ قَانَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: لِعَمْرٍ حِينَ قَانَ لَهُ أَثَدَنَ لِي فَلَأَصْرِبَ عَشْقَهُ قَانَ. «أَوْ كُنْتُ فَأَحْلَا؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اضْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٠، ٣٣١ ج ١ (ط الحلي) والحدث ٣٠٦٢ (ط المعارف)

١٧٧ عَنْ مَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَبَرٍ: «لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَحُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَانَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَلْتَّيْمِ، أَهْمُ يُعْطَاهَا؟

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ عَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهُ ، قَالَ
 فَقَالَ «أَيْنَ عَلِيٌّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا هُوَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَشْتَكِي عَيْسَى ، قَالَ
 «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ» فَأَتَى بِهِ ، فَصَوَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْسَى وَدَعَا لَهُ قَبْرًا ، حَتَّى كَأَنَّ نَمَّ
 يَكُرُّ بِهِ وَحَجٌّ ، فَأَعْطَاهُ الرِّيَّةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقَابِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟
 فَقَالَ «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنُورَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْرِجْهُمْ مِمَّا يَجِبُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ إِلَيْكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ
 حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه الإمام أبي مسنده ص ٣٢٢ ج ٥ (ط الحلبى)

١٧٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَرِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، ثَرِيدَةَ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ لَمَّا بَرَزَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ بِحِصْنِ أَهْلِ حَبِيرٍ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْلُؤَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَنَهَضَ
 مَعَهُ مِنْ نَهَضٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَقُوا أَهْلَ حَبِيرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْأُظْطِرُّ
 الْلُؤَاءَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ دَعَا عَلِيًّا ، وَهُوَ أَرْمَدٌ ، فَسَقَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ الْلُؤَاءَ ، وَنَهَضَ
 النَّاسُ مَعَهُ ، فَتَقَى أَهْلَ حَبِيرٍ ، وَإِذَا مَرَحَبٌ بَرَزَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَتَقُولُ

* لَقَدْ عَلِمْتَ حَبِيرُ نِي مَرَحَبُ *

* شَاكِي السَّلَاحِ بَصْرٌ مُخْبَرٌ *

* أَطْعَمُ أَحْيَاءَ رَحِيبةً أَصْرَبُ *

* إِذَا الْيَبُوتُ أَقْسَمَتْ نَفْسُهُ *

قَالَ فَاحْتَلَفَ هُوَ وَعَنَى صَرِيحِينَ ، فَصَرَّهَ عَلِيٌّ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَصَرَ السَّيْفُ
 مِنْهَا بِأَصْرَاسِهِ ، وَنَسَمَعَ أَهْلُ الْعُسْكَرِ صَوْتَ صَرِيتهِ

قَالَ وَمَا تَتَّامُ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ ، حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَتَهُمُّ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٥٨ ج ٥ (ط الحلبى)

٣٣- شذوذه بدعاء النبي ﷺ

١٧٩- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَحِيدٌ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَحَدِي قَدْ حَصَرَ فَرَجِي، وَإِنْ كَرِهَ أَحَدٌ فَرَقَعِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي قَالَ: «مَا قُلْتَ؟» فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَصَبَّرَنِي بِرَجْلِهِ فَقَالَ: «مَا قُلْتَ؟» قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! عَافِهِ» أَوْ «اشْفِهِ»
قَالَ: فَمَا اسْتَكَيْتُ ذَلِكَ الْوَحْجَ نَعْدُ

أخرجه الإمام أحمد بن محمد بن المسدد ص ٨٣ ج ١ ط الحنبلي، والحديث ٦٣٧ (ط المعارف)
وأخرج مثله ص ١٠٧ ج ١ (ط الحلبي) والحديث ٨٤١ (ط المعارف)،
وكذلك ص ١٢٨ ج ١ (ط الحلبي) والحديث ١٠٥٧ (ط المعارف)

١٨٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِئَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَاكٍ، أَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَحَدِي قَدْ حَصَرَ فَرَجِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَحِرًا فَارْقَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي
فَصَبَّرَنِي بِرَجْلِهِ وَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»
فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اشْفِهِ» أَوْ ذَنْ «اللَّهُمَّ! عَافِهِ»
قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا اسْتَكَيْتُ وَجَعِي نَعْدُ ذَلِكَ

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ج ١٤٣

٣٤- دعاء النبي ﷺ لعلي

١٨١- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ أَوْجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، نَزَّكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ، رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ! أَدِرِ الْحَقُّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ»

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ١٩ باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ

١٨٢ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْسُنُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ؟ فَقَالَ: إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ حَيَّرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِي ثُمَّ قَالَ: «الْبُتْهُمُ! أَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرُّ وَالرَّدُّ»
 قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا رَدًّا، بَعْدَ يَوْمَيْهِ
 وَقَالَ: «لَا تَعْنَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ»
 فَتَشَرَّفَ لَهُ لِبَاسٌ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ

أخرجه ابن ماجة في المقدمة، ١١ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٧ (طبعنا)

١٨٣ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَعَثَنِي، وَأَنَا شَابٌّ، أَفَصِي بَيْنَهُمْ وَلَا أَدْرِي مَا الْقَصَاءُ؟
 فَصَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! اهِدِ قَلْبَهُ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ»
 فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ! مَا شَكَّكَتُ فِي قَصَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ١٠٠ من القسم

الثاني ح ١ (ط لندن) وص ٣٣٧ ح ٢ (ط بيروت)

١٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ،
 قَالَ: قُلْتُ: تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحَدٌ، وَلَا عِلْمَ لِي بِقَصَاءِ!
 قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ، وَثَبِّتُ قَلْبَكَ»
 قَالَ: فَمَا شَكَّكَتُ فِي قَصَاءِ بَيْنِ ثَلَاثِينَ نَعْدُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٨٤ ح ١ (ط الحسني) ٦٣٦ (ط المعارف)

١٨٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، وَعَنْ رَيْدِ بْنِ يَثْبِيجٍ قَالَا: شَدَّ عَلَيَّ النَّاسُ فِي الرَّحْبَةِ، مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ، إِلَّا قَامَ
 قَالَ: فَقَالَ مَنْ قَبْلَ سَعِيدِ سِتَّةَ، وَمَنْ قَبْلَ رَيْدِ سِتَّةَ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ: يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ. «أَلَيْسَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ:

«اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، أَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ وَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَرَدَ فِيهِ: «وَأَنْصُرُ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلُ مَنْ خَذَلَهُ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٨ ح ١ ط الحلي، والحدیث ٩٥٠، ٩٥١ ط المعارف

١٨٦ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَسِي قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْنَةِ يَشُبُّ النَّاسَ أَنْشَدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرًا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ: «أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟» فَقُبْتُ بِلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ أَوَّلُ مَنْ وَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ح ١ ط الحلي، والحدیث ٩٦١ ط المعارف

١٨٧ وَعَنْ سِمَاكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الرِّكِيدِ النُّعَسِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَحَدَّثَنِي، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا فِي الرَّحْنَةِ قَدْ أَنْشَدَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدَهُ يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ إِلَّا قَامَ، وَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ فَرَّاهُ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَقَالُوا: فَرَّ أَبْنَاءُ وَسَمِعْنَا حَيْثُ أَحَدٌ بِيَدِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَوَّلُ مَنْ وَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرُ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلُ مَنْ خَذَلَهُ»

فَقَامَ، إِلَّا ثَلَاثَةً لَمْ يَقُومُوا، فَدَعَى عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ دَعْوَتُهُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ح ١ ط الحلي، والحدیث ٩٦٤ ط المعارف

١٨٨ - عَنْ أَبِي الْحَثَرِيِّ الطَّنَّيْنِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَمَّا نَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: تَبْعَنِي وَتَا رَجُلٌ حَدِيثُ السُّرِّ، وَلَيْسَ لِي عِنَّمْ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَصَاءِ قَالَ فَصَرَبَ صَوْبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ «أَذْهَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَبَّحْتُ لِسَانُكَ، وَيَهْدَى قَلْبُكَ،

قَالَ فَمَا أَعْمَانِي قَصَاءٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦ ح ١ ط الحلي، والحدیث ١١٤٥ ط المعارف

١٨٩ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَزَلَّنا بِعَدِيرِ حِمٍّ، فَتَوَدَّى فِيهَا الصَّلَاةَ حَامِعَةً

وَكَسَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ. فَصَلَّى انْطَهَرَ، وَاحْتَدَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِمْ؟» قَالُوا بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟» قَالُوا بَلَى، قَالَ: فَأَحْدَيْتُ يَدِي عَلَى فَقَالَ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَاَلَاهُ، وَعَدْ مَنْ عَادَاهُ» قَالَ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ تَعَدَّ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ هَبْ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ! أَصَحَبْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٨١ ح ٤ (ط الحلي)

٢٥ ما وجد حراً ولا برداً مد دعا له النبي ﷺ

١٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ثَلَيْحٍ، قَالَ كُنْتُ أُوَلِّي بِيَسْمُرَ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ السَّيْفِ فِي الصَّيْفِ، فَقُبْتُ لَوْ سَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمُدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ حَبَرَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرْمُدُ الْعَيْنِ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِي ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ! أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالرَّدَّ» قَالَ: فَمَا وَحَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا، بَعْدَ يَوْمَيْهِ وَقَالَ «لَا بُعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بَصَرًا» فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَعَثَ إِلَيَّ عَلَى فَاَعْطَاهُ بِهِ

أخرجه ابن ماجه في المجلد ١ ص ١١٧ (ط الحلي)

١٩١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ثَلَيْحٍ قَالَ كُنْتُ أُوَلِّي بِيَسْمُرَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ السَّيْفِ فِي الصَّيْفِ، فَقِيلَ لَهُ لَوْ سَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمُدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ حَبَرَ، فَقُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرَمَدُ الْعَيْنِ، قَالَ فَتَمَرَّ فِي عَيْنِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ». فَمَا وَحَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا مَدَّ يَوْمَئِذٍ

وَقَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَحْلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ».

فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَعْصَبَهَا

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٩٩ ج ١ (طبعة الحلبي) والحديث ٧٧٨ (طبعة المعارف)

١٩٢ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْسَى، قَالَ كَانَ أَبُو لَيْسَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ شَتَاءِ فِي الصَّيْفِ، قُلْنَا لَوْ سَأَلْتَهُ؟ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرَمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ حَيْثُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَمَدٌ، فَتَمَلَّ فِي عَيْنِي، وَقَالَ «اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» فَمَا وَحَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا، بَعْدَ

قَالَ وَقَالَ: «لَأَنْعَشَنَّ رَحْلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ» قَالَ فَتَشَرَّفَ لَهَا النَّاسُ

قَالَ فَنَعَثَ عَلِيًّا

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٣٣ ج ١ (طبعة الحلبي) والحديث ١١١٧ (طبعة المعارف)

٣٦- عَنْ خَيْرٍ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

١٩٣ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»

أخرجه ابن ماجه في المقدمة، ١١ - باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٨ (طبعنا)

٣٧- أَمْرُهُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ

١٩٤ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب العاقب، ٢٠ - باب حديثا مسفيان بن وكيع

١٩٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكُذْبِيِّ قَالَ حَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، رَمَى الْجَمَلُ،

فَلَقِيَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَدُّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرْكُ بَابِ عَلِيٍّ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٧٥ ح ١ (ط الحلي) والحدِيث ١٥١١ (ط المعارف)

١٩٦ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ بَنَى الْخَلِيسُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَنَا تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَهُ وَإِمَّا أَنْ يُخْلُومَا هَؤُلَاءِ. قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ صَاحِبُ كُلِّ أَنْ يَغْمَى، قَالَ فَاسْتَدْعَا فَتَحَدَّثُوا، فَلَا نَذْرِي مَا قَالُوا، قَالَ فَجَاءَ يَنْقُصُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ أَفْ وَثُمَّ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ الْبَيْتُ ﷺ الْأَعْمَشُ رَحُلًا لَا يُخْرِيه اللَّهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ، قَالَ «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَسُ، قَالَ «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَسَ؟» قَالَ فَجَاءَ، وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ يَبْصُرُ، قَالَ فَسَقَتْ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَرُ الرُّبَاةُ ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُصَيْنٍ قَالَ ثُمَّ نَعَثَ فَلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَنَعَثَ عَلِيًّا حَلْفَةً فَأَحْدَثَهَا مِنْهُ، قَالَ «لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ «أَبُكُمْ بُوَالْبَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قَالَ وَعَلِيٌّ مَعَهُ حَالِسٌ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَوَّلِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ «أَبُكُمْ بُوَالْبَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَوَّلِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

قَالَ وَكَانَ أَوَّلًا مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الدَّسِ بَعْدَ حُدَيْجَةَ
قَالَ: وَأَحَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَقَاطِعَةً وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ
فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الاحزاب ٣٣)
قَالَ وَشَرَى عَلَى نَفْسِهِ، لَبَسَ ثَوْبَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ.

قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنِّي نَائِمٌ، قَالَ
وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ فَقَدْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ نَبِيِّ
اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ مِثْرٍ مَمْنُونٍ، فَادْرِكْهُ
قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْمَدِينَةَ

قَالَ وَحَقَّلَ عَلِيُّ بْنُ يَرْمِي دَلِجَ حَذَرَةٍ كَمَا كَانَ يَرْمِي رَسُولَ اللَّهِ، وَهُوَ تَصَوُّرٌ، قَدْ
لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا إِنَّكَ
لَلثَّيْمِ، كَانَ صَاحِبِ تَرْمِيهِ فَلَا يَتَصَوَّرُ وَتَتَصَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَكْرَمْنَا ذَلِكَ
قَالَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي عَرْوَةِ بَنِي هَاشِمٍ، قَدْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي أَحْرَحٍ مَعَهُ قَالَ
فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ «لَا هَكَذَا عَلِيُّ، فَقَدْ كَانَ أَمَّا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ مِثْرَةَ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى، إِلَّا أَنْتَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لَا يَسْمَى أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ حَذِيفَتِي»

قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتَ رَبِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»
وَقَالَ «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ عِزِّي عَلِيٌّ» فَقَالَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ حَتَّى، وَهُوَ
طَرَفُهُ، لَسَ لَهُ طَرِيقُ عَرَّةٍ

قَالَ وَقَالَ «مَنْ كُنْتُ مُؤَلَّاهُ، فَإِنَّ مُؤَلَّاهُ عَلِيٌّ»
قَالَ وَآخِرَتَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَهْرٍ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّحْرَةِ،
فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَ أَنَّهُ سَحِطَ عَنْهُمْ بَعْدُ؟
قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِعُمَرَ، حِينَ قَالَ لَهُ أَتَدْرِي لِي فَلَا أَصْرِبَ عُنُقَهُ،
قَالَ «أَوْ كُنْتُ فَاعِلًا؟ وَمَا بِذَرِيَّتِكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ لِي أَهْلًا يَذَرُ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَدَنِهِ ص ٣٣٠ ح ١ (ط الحسبي) وَالْحَدِيثُ ٣٠٦٢ (ط المصنف)

١٩٧ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ كَذَبُورٌ فِي رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ حَبْرُ
النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ

وَلَقَدْ أُوْبِي أَنْ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ حَصَبٍ، لِأَنَّهُ تَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِثْرَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ

مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ رَوْحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبَتْهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الْأَنْوَابَ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ حَيْرَ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٩ ج ٢ (ط الحلي) والحدث ٤٧٩٧ (ط المعارف)

١٩٨- عَنْ رِيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كَانَ يَفِرُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْوَابُ شَارِعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ فَقَارَ يَوْمًا «سَدُّوا هَذِهِ الْأَنْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ» قَالَ، فَكَثِمَ فِي دُبِّ الدَّسِ

قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَمِيدٌ لَهُ وَائِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَنْوَابِ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، وَقَدْ بَيَّ قَاتِلُكُمْ، وَإِنِّي، وَاللَّهِ! مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٦٩ ج ٤ (ط الحلي)

٢٨- قوله ما آتانا رجس من المسلمين

١٩٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقَةِ وَرَّ قُلْتُ لَأَنِّي أَيْ النَّاسِ حَسْرَةً نَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَوْ نَكْرًا، قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ، وَحَسْبُتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ مَا آتَانَا رَجْسٌ مِنْ مُسْلِمِينَ

أخرجه البخاري في ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ.

٥- باب قول النبي ﷺ «أَلَوْ كُنَّا مَتَحَدًا حَلِيلًا» ح ١٧٢٥

٢٩- كيف جهر وليمة عرسه

٢٠٠- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفَةٌ مِنْ بَصِيرَةِ مِنَ الْمُعْتَمِ، وَكَانَ لِي نِسَاءٌ أُعْطِيَتْ لِي شَارِفًا مِنَ الْحُمْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَّ بِهَا طِمَّةً عَلَيْهَا السَّلَامُ، بَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاعْدَتُ رَجُلًا صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْسِ قَاعٍ أَنْ يَرْتَجِلَ مِنِّي، فَاتَى بِوَدَجِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أُبَيِّعَهُ مِنْ لَصَوَّاعِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَكِيمَةٍ عَرُسٍ

أخرجه البخاري في ٣٤- كتاب البيوع، ٢٨- باب ما قيل في الصواع، حديث ١٠٥٩

٢٠١ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَصَبْتُ شَارِقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَعَمٍّ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِقًا أُخْرَى، فَأَتَحْتَهُمَا يَوْمًا عِنْدَ نَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْجِرًا لِأَبِيْعَهُ، وَمَنْعِي صَائِعٌ مِنْ نَبِيٍّ قَيْتَصَعٍ، فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيْمَةِ فَاطِمَةَ

وَحَمْرَةٌ نَزَّ عِنْدَ الْمُطَّلَبِ يَشْرَبُ فِي دَيْتٍ نَيْتٍ، مَعَهُ قَيْةٌ، فَقَالَتْ:

* أَلَا يَا حَمْرُ تَشْرَبُ النَّوَاءَ *

فَنَارَ إِلَيْهِمَا حَمْرَةٌ بِالسَّيْفِ، فَحَبَّ أَسْمَتُهُمَا، وَتَفَرَّ حَوَاصِرُهُمَا، ثُمَّ أَحَدٌ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ: فَطَرْتُ إِلَى مَطَرٍ أَفْطَعُ، فَانْتَبَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدٌ نَزَّ حَارِثَةً، فَأَحْرَثَهُ الْحَرَّ، فَخَرَجَ مَعَهُ زَيْدٌ، فَانْطَفَتْ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْرَةٍ فَتَعَبَّطَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْرَةٌ نَصْرَةً وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبْدٌ لَأَنِّي؟ رَفَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهْقِرُ حَتَّى حَرَّحَ عَنْهُمْ. وَذَلِكَ فَلَّ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ

أخرجه البخاري في كتاب الشرب والمساواة، ١٢ باب بيع المحط والكلأ حدث ١٠٥٩

٢٠٢ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ لِي شَارِقٌ مِنْ نَصِيْبِي مِنَ الْمَعَمِّ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِقًا مِنَ الْحُمْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَّ بِفَاطِمَةَ نَبِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاعًا مِنْ نَبِيٍّ قَيْتَصَعٍ أَنْ يَرْتَجِحَ مَعِيَ فَتَأْتِيَّ بِإِذْجِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَسْبِعَهُ الصَّوْغَغِينَ وَأَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيْمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنِ أَحْمَعُ شَارِقِي مَنَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْعَرَائِزِ وَالْحِجَالِ، وَشَارِقَايَ مُسَاحَنًا إِلَى جَنْبِ حَمْرَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، رَحَمْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِقَايَ قَدْ اخْتَبَأَ أَسْمَتُهُمَا وَتَفَرَّتْ حَوَاصِرُهُمَا وَأَحَدٌ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَطَرَ مِنْهُمَا فَقُلْتُ: مَنْ مَعَهُ هَذَا؟ فَقَالُوا: هُوَ حَمْرَةٌ نَزَّ عِنْدَ الْمُطَّلَبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْيَتِّ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْطَفَتْ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدٌ نَزَّ حَارِثَةً، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ لَقِيْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (مَا لَكَ؟) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُ كَلْيَوْمٍ قَطُّ، عَدَا حَمْرَةٌ عَلَى نَاقَتِي فَأَحَبَّ أَسْمَتَهُمَا وَتَفَرَّ

خَوَّاصِرُهُمَا، وَهَذَا هُوَ دَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبُ. فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَى، ثُمَّ
 انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَرِيدٌ مِنْ حَارِثَةَ، حَتَّى حَاءَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةٌ، فَاسْتَادَنَ
 فَأَدْنُوا لَهُمْ، فَلَمَّا هُمْ شَرِبُوا، فَطَمَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوْمُ حَمْرَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَلَمَّا
 حَمْرَةٌ قَدْ ثَمِلَ مُحْرَمَةٌ عِيَاءُ، فَطَرَّ حَمْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ الطَّرَ، فَطَرَّ
 إِلَى رُكَّتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ الطَّرَ، فَطَرَّ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ الطَّرَ، فَطَرَّ إِلَى وَحْهِهِ، ثُمَّ
 قَالَ حَمْرَةٌ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَيِّ؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَكَصَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِبِهِ الْفَهْقَرَى، وَخَرَجَا مَعَهُ

أخرجه البخاري في ٥٧ كتاب فرض الخمس، ١ باب فرض الخمس، حديث ١٠٥٩

٢٠٣- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنْ لَمَعْنَمِ يَوْمَ نَذَرٍ، وَكَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ
 بِعَاطِلَةٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَعَدْتُ رَحْلاً صَوَاعًا مِنْ بَنِي قَيْقَاعٍ أَنْ
 يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَتَأْتِي بِإِذْخِيرٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَيْعَهُ مِنْ لَصَوَاعِينَ فَسَتَعِينَ بِهِ فِي وَكَيْعَةٍ
 عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مِنَ الْأَقْبَابِ وَالْعَرَائِرِ وَالْأَنْجَالِ، وَشَارِفَايَ مُبَاحَتَانِ إِلَى
 حَبِّ حُمْرَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَلَمَّا أَدَّ شَارِفِي قَدْ أَجِثَ
 أَسْمَتُهُمَا، وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ كَسَادِهِمَا، فَلَمَّ أَمْلِكُ عَيْتِي حِينَ رَأَيْتُ
 الْمَطَرُ، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ فِي شَرِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، هِنْدَةُ قَيْسُ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ لِي غِيَاثُهَا:

* لَا يَا حَمْرَةَ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ *

فَوَثَبَ حَمْرَةٌ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَتْ أَسْمَتَهُمَا وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا
 قَالَ عَلِيٌّ: فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى سَيِّدِي ﷺ وَعِنْدَهُ رِيدٌ مِنْ حَارِثَةَ
 وَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُ
 كَالْيَوْمِ، عَذَا حَمْرَةٌ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَتْ أَسْمَتَهُمَا وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَهَذَا هُوَ دَا فِي بَيْتِ

مَعَهُ شَرِبَ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرِدْثِهِ فَرَسَدِي، ثُمَّ نَطَقُوا بِمَشْيِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَرَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى حَاءَ النَّبِيِّ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةٌ، فَسُئِلَ عَنْهُ فَأَدْرَكَ لَهُ، فَطَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْرَةً فِيمَا فَعَلَ، وَإِذَا حَمْرَةٌ تَمُرُ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ، فَطَرَحَ حَمْرَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ حَمْرَةٌ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَنِّي؟

فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَمُرٌ، فَكَصَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِهِ الْقَهْقَرَى، فَحَرَّحَ وَحَرَّجَاهَا مَعَهُ

أخرجه البحري في ٤ - كتاب المعاري، ١٢ - باب حدثني حليفة، حديث ١٠٥٩

٢٠٤ م عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كُنْتُ شَارِقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَعْتَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرْقًا أُخْرَى، فَسَافَحْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَمُرَ عَنْهُمَا بِذَحِيرَةٍ لِأَيِّعَهُ، وَمَعِيَ صَانِعٌ مِنْ قَيْقَاعٍ، لَأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةٍ قَاطِمَةٍ، وَحَمْرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْمُطْلَبِ بِشَرِّ فِي ذَلِكَ النَّبِيِّ، مَعَهُ فَبَيَّةٌ تَعَسَّهَ فَقَالَتْ

* أَلَا يَا حَمْرُ تُشْرَفِ الْوُءَاءُ *

فَنَارَ إِلَيْهِمَا حَمْرَةٌ بِالسَّيْفِ، فَحَبَّتْ تَمِيمَتُهُمَا وَتَفَرَّ حَوَاصِرُهُمَا، ثُمَّ أَحَدٌ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَطَرَحْتُ إِلَى مَطَرٍ أَطْعَمَنِي، فَتَمِيمْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنُهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَحْرَثَهُ الْخَبِيرَ، فَخَرَّحَ وَمَعَهُ رَيْدٌ، وَانْصَلَفْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْرَةٍ فَتَعَبَّطَ عَلَيْهِ، فَزَفَعَ حَمْرَةً نَصْرَةً فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَنَّنِي؟

فَرَحَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَهْقَرَى، حَتَّى حَرَّحَ عَنْهُمْ

٢٠٤ م وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كُنْتُ لِي شَارِقٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَعْتَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِقًا مِنَ الْحُمْصِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَمُرَ بِهَا طِمَّةً بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَعَدْتُ رَحْلًا صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْقَاعٍ يَرْتَحِلُ مَعِيَ فَاتَى بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَمُرَ مِنَ الصَّوَّاعِينَ فَسُتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ عَرَسِي، فَسَأَلْنَا أَنَا أَهْلُ بَيْتِ

مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْعَرَائِرِ وَنَحْلٍ، وَسَرَفَى مُسَاحِبًا إِلَى حَنْبِ حُجْرَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَحَمَعَتْ حِينَ جَمَعَتْ مَا جَمَعَتْ، فَوَدَّ شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَتْ أَسْمَتَهُمَا، وَبَقِرَتْ حَوَاصِرُهُمَا، وَأَحْدَ مِنْ أَكْسَادِهِمَا، فَمِ أَمْلَكَ حِينَ رَأَتْ عَيْنَ ذَلِكَ الْمُنْظَرِ مِنْهُمَا، قُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّيِّبِ، وَهُوَ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَتَّةَ قَبَّةٍ وَأَصْحَابَهُ. فَقُلْتُ فِي عَائِلَتِهَا

* لَا يَا حَمْرُ بِشَرْبِ انِّوَاءِ *

فَوُتِبَ حَمْرَةٌ بِالسَّيْفِ فَاحْتَبَّ أَسْمَتَهُمَا وَبَقِرَ حَوَاصِرُهُمَا وَأَحْدَ مِنْ أَكْسَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَسَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ، قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِ أُنْدَى لِقَبِّهِ، فَهَالِكٌ لَكَ؟ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَمَّا حَمْرَةٌ عَلَى بَاقِيٍّ وَاحْتَبَّ أَسْمَتَهُمَا وَبَقِرَ حَوَاصِرُهُمَا، وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَبْتَ مَعَهُ شَرْبٌ.

قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعَتْهُ أُنْ وَزَيْدٌ ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى حَاءَ الْكَابِ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةٌ فَاسْتَأْذَنَ فَادْنَوْا لَهُ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ فَطَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَمْرَةٍ مِمَّا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْرَةٌ تَمَلُّ مُحْصِمَةً عِيَاهُ، فَطَرَّ حَمْرَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَعِدَ نَظَرَ إِلَى رُكَّتَيْهِ، ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَطَرَّ إِلَى سُرَّتَيْهِ، ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَطَرَّ إِلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ حَمْرَةٌ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَسَدٌ لَأَنِّي؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تَمَلُّ، فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِيهِ الْفَهْقَرَى فَحَرَّحَ وَحَرَّحًا مَعَهُ

أخرجه مسلم في ٣٦ كتاب لأشربة ١ - باب تحريم الخمر وما فيها تكون في عصير العنب ومن التمر والنسب والربيب وغيرهما مما يسكر، حديث ٢، ١ (طبع)

٢٠٥- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ تَصِيْبِي مِنَ الْأَسْمَعِ يَوْمَ بَلَدٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنْ لَحْمٍ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَسِي بِفَاطِمَةَ، بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعْدَبُ رَحْلًا صَوَّاعًا مِنْ نَبِي قَيْقَاعٍ، أَنْ يَرْتَحِلَ

مَعِيَ فَتَاتِي يَادْحِرِ، أَرَدْتُ أَنْ أُبَيِّعَهُ مِنْ بَصَوَائِعِ فَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةِ عُرْسِي، فَبَيَّعَا
 أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِقِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَنَعْرَافِ وَالْحِجَالِ، وَشَارِقَايَ مَأْخَذَانِ إِلَى جَنْبِ
 حُمْرَةِ رَحْلِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَقْلْتُ حِينَ جِئْتُ بِمَا جِئْتُ، فَإِذَا بِشَارِقِي قَدْ اخْتَبَتْ
 أَسْمَتَهُمَا، وَفَرَّتْ حَوَاصِرُهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ كِتَابِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْبِي، حِينَ رَأَيْتُ
 دَلِيلَ الْمَطَرِ، فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا فَعَلَهُ حُمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي
 هَذِهِ الْبَيْتِ فِي شَرْبِ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنَّا قَسَةً وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَتْ فِي عَنَائِهَا (أَلَا يَا حُمْرُ
 لِلشَّرْبِ النَّوَاءِ) فَوَثَّ بِالسَّيْفِ فَاحْتَبَأَ أَسْمَتَهُمَا، وَفَرَّ حَوَاصِرَهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ
 كِتَابِهِمَا

قَالَ عَلِيٌّ فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَيْدٌ مِنْ حَارِثَةَ،
 قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي لَبِثْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا لَكَ؟» قَالَتْ
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، عِنْدَ حُمْرَةَ عَلَى نَاقَتِي فَاحْتَبَأَ أَسْمَتَهُمَا وَفَرَّ
 حَوَاصِرَهُمَا، وَهِيَ هُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَّاهُ،
 ثُمَّ نَظَلَ بِمَنْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَوْ وَرَيْدٌ مِنْ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ بَيْتَ لَدِي فِيهِ حُمْرَةُ،
 فَاسْتَأْذَنَ فَأَدْنَى لَهُ، فَإِذَا هُمْ شَرِبُوا، فَطَمَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حُمْرَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا
 حُمْرَةُ تَمَلُّ مُحْمَرَةً عَيْنَاهُ، فَطَرَ حُمْرَةَ بِسَيِّدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَطَرَ
 إِلَى رُكَّتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَطَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَطَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ
 قَالَ حُمْرَةُ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَيْدٌ لَأَبِي؟

فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تَمَلُّ، فَكَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِيهِ
 أَنْفَهُقَرِي، فَخَرَّجَ وَخَرَّجًا مَعَهُ

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي ١٩ كِتَابِ الْمَحْرَاجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْمَعِي ١٩ -

بَابُ فِي ثَبَاتِ مَوَاضِعِ قِسْمِ الْخُمْسِ وَسَهْمِ دِي الْقُرْبَى، ح ٢٩٨٦

٢٠٦- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَصْبَحْتُ شَارِقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعَمِّ يَوْمَ بَدْرٍ،

وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِقًا أُخْرَى، فَأَحْتَبَهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَحْلِ مِنَ الْأَنْصَارِ،

وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْ حَرًّا لِأَبِيهِ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَبِيْلَقَاحٍ لَا سَتَعِينَ بِهِ عَلَى
وَلِيْمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ، فَتَأْتِيهِمَا حَمْزَةُ
بِالسَّيْفِ، فَحَبَّ أَسْمَتُهُمَا، وَتَفَرَّ حَوَاصِرُهُمَا، ثُمَّ أَحَدُ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، قَالَ: فَظَلْتُ
إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعُنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَيْدٌ مِنْ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ،
فَحَرَّحَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّبَ عَنْهُ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ
فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِيْدٌ لَأَبِي؟

فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَقْهَرٍ، حَتَّى حَرَّحَ عَنْهُمْ
وَذَلِكَ قَوْلَ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ

أخرجه الإمام أحمد في المسند من ١٤٢ ح ١ (د الحسني) والحدِيث ١٢٠ (ط المعالي)

٤٠- ماذا أعطى فاطمة صداقا

٢٠٧ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تَرَوَّحَ عَنِّي فَاطِمَةُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
«أَعْطَاهَا شَيْئًا» قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ؟
٢٠٨ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ عَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَرَوَّحَ
فَاطِمَةَ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرُوحَهَا، أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئًا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ بِي شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «أَعْطَاهَا
دِرْعَكَ» فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ، ثُمَّ دَخَلَ بِهَا

أخرجهما أبو داود في ١٢ - كتاب النكاح، ٣٤ - باب في

الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئا، ح ٢١٢٥ و ٢١٢٦

٢٠٩ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عَلِيَّ يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَحْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
نِسْتَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! مَا لِي شَيْءٌ، قَالَ «وَكَيْفَ؟» قَالَ: ثُمَّ ذَكَرْتُ صَلَاتَهُ وَعَائِدَتَهُ
فَحْطَطْتُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ «وَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ «وَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ الَّتِي
أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ «فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ» قَالَ: فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ

٢١٠ وعن عكرمة أن علياً خطب فاطمة فقال له النبي ﷺ «ما تُصدقها؟»

قال: «ما عندي ما أُصدقها»، قال: «فأين درعث الحطمة التي كنت منعتك؟» قال: «عندي»، قال: «أُصدقها يابها» قال: «أُصدقها وبروحها»

قال عكرمة: كان ثمنها أربعة دراهم

وعن عكرمة قال: أمهر عني فاطمة بدينار^(١) قيمته أربعة دراهم

وعن عكرمة قال: برّوحت فاطمة عني مدبر من حديد

وعن عكرمة أن عينا لما تروح فاطمة فأراد أن يسي بها، قال له النبي ﷺ

«قدم شيئاً» قال: «ما أجد شيئاً»، قال: «فأين درعث الحطمة؟»

أخرجه من سعد ص ١٢ ج ٨ ط (بسن) وص ٢٠ ج ٨ ط (بيروت)

٢١١- عن رجل سمع علياً يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ،

استه، فقلت: ما لي بشيء، فكيف؟ ثم ذكرت صلته وعائده فحطتته إليه، فقال:

«وهل لك من شيء؟» قلت: لا، فقال: «فأين درعث الحطمة التي أعطيتك يوم كذا

وكذا؟» قال: «هي عندي»، قال: «فأعطها» قال: «فأعطتها ماء»

أخرجه الإمام أحمد بن محمد ص ٨ ج ١ ط (العلوي) والحدث ٦٠٣ ط (المعارف)

٤) كيف رش النبي ﷺ وصووه عليه وعلى فاطمة بعد زفافهما

٢١٢ عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن قالت: رشح رسول الله ﷺ نته

فاطمة من علي بن أبي طالب، وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يحببته

وكانت اليهود يؤخرونه عن أخيه

فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف بابي ومستم، فاستأذن فأذن له، فقال: أقم

أخي؟ فقالت: أم أيمن يا بني أنت وأمي يا رسول الله! من أحوك؟ قال: علي بن أبي

طالب، قالت: وكيف تكون أحاك وقد دوتته منك؟ قال: هو ذاك يا أم أيمن، فدعا

بِمَاءٍ فِي بَنَاءٍ فَمَسَلَ فِيهِ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَحَسَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَحَّ عَلَى صَدْرِهِ مِنْ ذَلِكَ
لَمَاءٌ وَتَبَّ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَحَاءَتْ بِعَبْرٍ حَمْدًا تَعَثَّرُ فِي تَرْبٍ ثُمَّ نَصَحَ عَلَيْهَا مِنْ
ذَلِكَ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَلَوْتُ أَنْ رُوِّحْتُ حَبِيرَ أَهْلِي، وَجِئْتُ أُمُّ أَيْمَنَ وَكَيْسَ
جِهَارَهَا فَكَانَ فِيمَا حَثَرَتْهُ بِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا يَبَسٌ، وَبَطْحَاءٌ مَفْرُوشٌ فِي بَيْتِهَا.

أخرجه ابن سعد ص ١٥ ج ٢ (ط ليدن)، ص ٢٤ ج ٢ (ط بيروت)

٢١٣ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا رُوِّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَاطِمَةَ كَانَتْ فِيمَا حَثَرَتْ
بِهِ سَرِيرٌ مَشْرُوطٌ وَوَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا يَبَسٌ وَتَوْرٌ مِنْ أَدَمٍ وَقِرْيَةٌ، قَالَ: وَحَاءُوا
بَطْحَاءً فَطَرَحُوهَا فِي النَّبْتِ

أخرجه ابن سعد ص ١٤ ج ٢ (ط ليدن)، ص ٢٣ ج ٢ (ط بيروت)

٤٢- مبיתה هو وفاطمة ليلة بعير عشاء.

٢١٤ عَنْ خُثَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَيْلَةَ بَعِيرٍ عَشَاءً،
فَأَصْحَتْ فَخَرَحْتُ ثُمَّ رَحَقْتُ إِلَى قَصِصَةٍ - عَنْهَا السَّلَامُ - وَهِيَ مَسْحُورَةٌ فَقُلْتُ: مَا
لَئِكَ؟ فَقَالَتْ: لَمْ تَعُشِرْ النَّارِخَةَ وَكَمْ تَعْدُ لَنَوْمٍ، وَلَيْسَ عِنْدَ عَشَاءٍ، فَخَرَحْتُ
فَالْتَمَسْتُ فَأَصْنَعْتُ مَا شَتَرَيْتُ طَعَامًا وَلَحْمًا يَدْرَهُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهِ فَحَبَرْتُ وَطَخْتُ،
فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ إِصْبَاحِ الْقَدْرِ قَالَتْ: لَوْ تَبَّتَ أَبِي فِدَعَوْتُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ مُصْطَلِحٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَحْوٍ صَحْبَعًا، فَقُلْتُ: يَا
أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدَنَا طَعَامٌ مِنْهُمْ، فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ حَتَّى دَخَلَ وَالْقَدْرُ تَقُورُ
فَقَالَ: «اغْرِفِي لِمَائِشَةَ» فَعَرَفْتُ فِي صَحْفَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اغْرِفِي لِحَفْصَةَ» فَعَرَفْتُ فِي
صَحْفَةٍ، حَتَّى عَرَفْتُ لِحَمِيمٍ بِأَنَّهُ النَّسْعُ، ثُمَّ قَالَ: «اغْرِفِي لِأَبِيكَ وَرَوْحِكَ» فَعَرَفْتُ،
فَقَالَ: «اغْرِفِي فَكُلِي» فَعَرَفْتُ، ثُمَّ رَفَعَتْ بَقْدَرًا وَإِنَّهَا لَتَقْبِصُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ

أخرجه ابن سعد ص ١٢٤ ج ١ (ط ليدن)، ص ١٨٦ ج ١ (ط بيروت)

٤٣- شدة في قته

٢١٥ عَنْ مُحَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُبَيْ بْنُ جَرَّاحٍ: جُعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا، فَحَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَوَيْدًا أَنَا بِأَمْرَاهُ قَدْ حَمَعْتُ مَدْرًا قَطَنَتَهَا تُرِيدُ بَلَّةً فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنْوبٍ عَلَى تَمْرَةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنْوبًا حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ تَبَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكُمَيَّ هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا، فَعَدَّتْ لِي سِتَّةَ عَشَرَ تَمْرَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَحْرَقَتْهُ فَكُلْتُ مَعِيَ مِنْهَا

أخرجه الإمام أحمد من ١٣٥ ج ١ (ط الحسني) ح ١١٣٥ (ط المعارف)

٢١٦ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ لَقِيتُ أُمَّ عُبَيًّْا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنِي لَا أُرِيطُ الْحَجَرَ عَلَى نَظِيٍّ مِنَ الْخُورِ، وَإِنِّي صَدَقْتِي الْيَوْمَ لِأَرْبَعُونَ أَلْفًا.

أخرجه الإمام أحمد من ١٥٩ ج ١ (ط الحسني) ح ١٣٦٧ (ط المعارف)

٤٤- مع النبي ﷺ زواج علي من ابنة أبي جهل

٢١٧ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِندِ بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - لَقِيَهُ الْمِسُورُ بْنُ مَحْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَى مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ لَهُ: فَسَهْلٌ أَتَى مُعْطَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْعَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَئِنْ أُعْطِيَ سَهْلٌ لَا يُخَلِّصُ إِلَيْهِ أَتَدَا حَتَّى تُلْعَمَ نَفْسِي

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَظَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَتَى مِسْرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مَيِّ، وَأَنَا أَتَحَوِّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا»

ثُمَّ ذَكَرَ صِبْهًا لَهُ مِنْ نِسَى عَدِ شَمْسٍ فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ بِهَا، قَالَ: «حَدَّثَنِي

فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوْقَى لِي، وَأَنِّي لَسْتُ أَحْرَمُ حَلَالًا، وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا.

أخرجه البخاري في ٥٧ كتاب فرض الخمس، ٥ باب ما ذكر في ذرع النبي

ﷺ وعصاه وسعه وتذاده وحذنه وما استعمل الحلقاء بعده من دينه، ح ٥٣٨

٢١٨ - عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ حَطَبَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ فَآتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَرْعَمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَعْصِي لِسَانِي، وَهَذَا عَلِيٌّ يَكْحُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَتْهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، أُنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْضَعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْحِطَّةَ.

أخرجه البخاري في ٩٢ كتاب أصحاب النبي ﷺ، ١٦ باب ذكر أصحاب النبي ﷺ، ح ٥٣٨

٢١٩ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرَ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِسْرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامٍ مِنَ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَكْحُ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيدُنِي مَا أَرَاهَا وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا» هَكَذَا قَالَ.

أخرجه البخاري في ٩٧ كتاب النكاح، ١٠٩ باب ما ذكر الرجل من ابنته في العيرة والإنصاف، ح ٥٣٨

٢٢٠ - عَنْ الْمِسْوَرَ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ».

أخرجه البخاري في ٦٨ - كتاب الطلاق، ١٣ باب الشقاق وهو بشر بالحلل عند الضرورة، ح ٥٣٨

٢٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِسْرِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامٍ مِنَ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لَا

أَذْنُ لَهُمْ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ أَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ نَسَبِي وَيَكْحَ انْتَهُمْ، فَإِنَّمَا أَنْتِي بِضْعَةٌ مِنِّي بِرَبِّنِي مَا رَأَيْتُهَا»

٢٢٢ عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي بِوَدِيِّي مَا آدَاهَا»

٢٢٣ وَعَنْ نَوْ شَهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتُلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَرَّ بِهِنَّ الْمُسَوِّدُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَى مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَا، قَالَ لَهُ هَلْ أَنْتِ مُعْطَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْتَنِكَ لِقَوْمٌ عَلَيْهِ؟ وَابْتِغَاءُ اللَّهِ لِنَسَبِ أَغْطِيَتِيهِ لَا تُحْصِرُ إِلَيْهِ أَمَدًا حَتَّى تَمُوتَ نَفْسِي

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَظَبَ بَيْتِ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْظَبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَسِيرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَحَوُّفُ أَنْ تُفْتَرَى فِي دِينِهَا» قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صَبْرًا لَهُ مِنْ نَسَبِ عِنْدِ شَمْسٍ فَأَنَّتِي عَلَيْهِ فِي مَصَاهِرِهِ بِأَنَّهُ فَاحِشٌ قَالَ «لَا تَحْدِثْنِي فَصَدَقْتَنِي، وَوَعَدْتَنِي فَوَقَّيْتُ لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمُ حَلَالًا، وَلَا أَجِلُ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَحْتَمِعُ بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا».

٢٢٤ عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَظَبَ بَيْتَ أَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَنَّتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ إِنْ قَوْمُكَ يَتَحَدَّثُونَ بِكَ لَا تَعْصِبْ لِسَانَكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ يَأْكُحُّ أَنَّهُ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ الْمُسَوِّدُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَتْهُ حِينَ تَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقْتَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَيْتُ مُحَمَّدٍ مُصْعَةٌ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتَنُوهَا وَإِنَّهَا، وَاللَّهِ لَا تَحْتَمِعُ بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا»

أُحْرَجَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْأَرْبَعَةُ مِلْمًا فِي ٤٤ كِتَابِ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ، ١٥ -

كِتَابِ فَصَائِلِ فَاطِمَةَ بَيْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ح ٩٣ - ٩٦ (طَبْعًا)

٢٢٥- عَنْ أَبِي شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ لَقِيَهُ الْمِسُورُ بْنُ مُحَرَّمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَا، فَقَالَ هَلْ أَتَيْتَ مُعْطِيَّ مَنَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَفُّ أَنْ يَغْلِبَ بِقَوْمٍ عَلَيْهِ؟ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيْسَ أُعْطِيْتَنِيهِ لَا يُحْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى يَتَلَعَ إِلَى نَفْسِي

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَطَبَ بَنِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِسْرِهِ هَذَا وَأَنَا بِوَمَيْدٍ مُحَلِّمٌ، فَقَالَ «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا» قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صَبْرًا لَهُ مِنْ نَسِي هَذَا شَمْسٍ فَأَتَى عَتَّةَ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَخَسِرَ قَالَ «أَخَذْتَنِي فَضْلَتِي، وَوَعَدْتَنِي فَوَقَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحَرَمُ حِلَالًا، وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَدَّ لَا تَجْتَمِعُ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَأَحَدًا أَبَدًا».

أخرجه أبو داود في ١٢ - كتاب سكج، ١٢ - باب ما يكره أن يجمع شهر من النساء ح ٦٩ ٢

٢٢٦- عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مُحَرَّمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِسْرِ «ثُمَّ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُكْحُوا ابْنَهُمْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ لَكُمْ لَأَنْ يَرِيدَ أَنَّ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَكْحَ ابْنَتَهُمَا، فَإِنَّمَا بِضْعَةٌ مِنِّي يَرِيئُنِي مَا رَأَيْتُهَا وَيُؤْذِي مَا آدَاهَا»

٢٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بَنَتِ أَبِي جَهْلٍ فَلَمَعَ ذَلِكَ لِسِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِي مَا آدَاهَا وَيُصْصِي مَا أَنْصَبَهَا»

أخرجهما الترمذي في ٤٦ - كتاب المساقب عن رسول الله ﷺ، ٦٠ - باب فصل فاطمة بنت محمد ﷺ

٢٢٨- عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مُحَرَّمَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِسْرِ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُكْحُوا ابْنَهُمْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ عَلَى نَسْرِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَكْحَ ابْنَتَهُمَا، فَإِنَّمَا هِيَ بِضْعَةٌ مِنِّي يَرِيئُنِي مَا رَأَيْتُهَا وَيُؤْذِي مَا آدَاهَا»

٢٢٩ عن الزهري أحسبني علي بن الحسين أن المِسُور بن مخرمة أخبره أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت النبي ﷺ فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ فقالت إن قومك يتحدثون أنك لا تعصب لساتك، وهذا علي نكح أمة أبي جهل، قال المِسُور فقام النبي ﷺ فسمعتُه حين تشهد ثم قال «أما بعد، فإني أنكحتُ أنا العاصم بن الربيع فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بنت محمد بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها وإني والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا» قال قرأ علي عن الحطبة

أخرجهما من مائة من ٩ كتاب النكاح، ٥٦ - باب العيرة ح ١٩٩٨، ١٩٩٩

٢٣٠ عن المِسُور بن مخرمة أن عليا خطب أمة أبي جهل فوعد بالنكاح، فأنت فاطمة النبي ﷺ فقالت إن قومك يتحدثون أنك لا تعصب لساتك وإن عليا قد خطب أمة أبي جهل، فقام النبي ﷺ فحمد لله وأثنى عليه وقال «إنما فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يفتنوها» وذكر أنا العاصم بن الربيع فأكثر عليه الشاء وقال «لا يجتمع بين أمة نبي الله وبنت عدو الله» فرفض علي ذلك

٢٣١ وعنه أيضا أن علي بن أبي طالب خطب أمة أبي جهل وعنده فاطمة أمة النبي ﷺ فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ فقالت له إن قومك يتحدثون أنك لا تعصب لساتك، وهذا علي نكح أمة أبي جهل، قال المِسُور فقام النبي ﷺ فسمعتُه حين تشهد ثم قال «أما بعد، فإني أنكحتُ أنا العاصم بن الربيع فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بنت محمد بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها وإني والله لا تجتمع أمة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد أبدا» قال فترك علي الحطبة

٢٣٢ - عن أبي شهاب أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي لقيه المِسُور بن مخرمة فقال هل لك إلى من حاجة فأمرني بها؟ قال فقلت له لا، قال له هل أنت معطي سيف رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَعْنِيكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَبِمِ اللَّهِ لَنْ أُعْطِيَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَلْغَ نَفْسِي.

إِنَّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَظَبَ ابْنَةِ أَيْسَى حَبْشِيٍّ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَنِ مِسْرِهِ هَذَا وَأَنَا بَوْمِئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَرَ فِي دِينِهَا»

قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَوْلًا «حَدَّثَنِي لَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوْقَ لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمُ حَلَالًا، وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَحْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا»

أخرجها الإمام أحمد في مسنده من ٣٢٦ ج ٤ (ط. الحلبي)

٢٣٣ - عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِسْرِ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُصَبِّرَةِ اسْتَأْذَنُونِي لِي أَنْ يَكْحُوا ابْتِهَمَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لَا آذَنُ ثُمَّ قَالَ لَا آذَنُ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِينِي مَا أَرَاهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا»

أخرجها الإمام أحمد من ٣٢٨ ج ٤ (ط. الحلبي)

٤٥- استقى ليهودى بتمر

٢٣٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ مِسْ يَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَاتًا مَعْطُورًا فَحَوَلْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسْطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّحْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِكَرَةِ لَهُ، فَطَلَعْتُ عَلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ فِي الْحَبِطِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي؟ هَلْ لَكَ فِي كُرٍّ دَلُوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحَ النَّابَ حَتَّى آذَنَ لِي فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَةً، فَكَلَّمْتُ رَعَّتْ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً، حَتَّى إِذَا امْأَلَتْ كَفَى

أُرْسِلَتْ دَلْوُهُ فَقُلْتُ: حَسْبِي، فَأَكْتَتُهَا، ثُمَّ حَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ حَنَنْتُ الْمَسْجِدَ
فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِ

أخرجه الترمذي في ٣٥ كتاب صفة القيامة والردائق والوعاء ٣٩ باب حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني

٢٣٥- عَنْ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ: أَصَابَ بَنِيَّ اللَّهُ ﷺ حَصَاةٌ فَفَعَّ ذَلِكَ عَيْنَيَّ،
فَخَرَحَ يَلْتَمِسُ عَمَلًا يُصِيبُ فِيهِ شَيْءٌ يَبْقَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى سُتْنَانًا لِرَجُلٍ مِنَ
الْيَهُودِ فَاسْتَفَى لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ دَنَوًا، كَرَّ دَنُو بَنِيَّ سَمَرَةً، وَحَبِيرَةُ الْيَهُودِيُّ مِنْ نَمْرَةٍ سَمِعَ
عَشْرَةَ عُمُوَّةً، فَحَاءَ بِهَا إِلَى بَنِيَّ اللَّهِ ﷺ

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كُنْتُ أَدْلُو الدَّنُو بَنِيَّ سَمَرَةً وَأَشْتَرِطُ أَنَّهَا حَلْدَةٌ»

أخرجه ابن ماجه في ١٦- كتاب الرهون، ٦- باب الرجل

يسقي كل دلو بسمرة، ويشترط جلدة، ح ٢٤٤٦، ٢٤٤٧ (طبعنا)

٤٦ سؤاله عن حكمة المدي، وقد كان رجلاً مذاءً

٢٣٦ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ الْمَقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ،
فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ»

أخرجه البحاري في ٣- كتاب العلم، ٥١- باب من استحب فامر غيره بالسؤال، وأخرج

مثله أيضاً في ٤- كتاب الوضوء، ٣٤- باب من لم ير الوضوء، إلا من المحرجين

٢٣٧ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ
يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ آبَتِهِ، فَسَأَلَ فَقَالَ: «تَوَحَّمَا وَاعْسِلْ ذَكَرَكَ»

أخرجه البحاري في ٥- كتاب العسل ١٣- باب غسل المدي والوضوء منه

٢٣٨ عَنْ أَبِي الْحَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ
أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ آبَتِهِ فَأَمَرْتُ الْمَقْدَادَ أَنْ لَا أُسَوِّدَ فُسَّالَهُ فَقَالَ: «يَغْسِلُ ذَكَرَهُ
وَيَتَوَضَّأُ»

أخرجه مسلم في صحيحه في ٣- كتاب الحيض، ح ١١ (طبعنا)

٢٣٩ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَجَعَلْتُ

أَعْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّ طَهْرِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ نَسِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ ذَكَرَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَفْعَلْ ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَدَى فَاعْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَصُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، فَإِذَا بَصَحْتَ

الماءَ فَاغْتَسِلْ » . أخرجه أبو داود في ١ - كتاب الطهارة، ٨٢ باب في المدي، ح ٢٠٦

٢٤٠ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً، وَكَانَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتِي، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ حَالِسٍ إِلَيَّ حَبِي: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ»

٢٤١ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْلَى أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ: إِذَا بَسَى الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ فَأَمَدَى وَلَمْ يُجَامِعْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّهُ تَحْتِي، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «يَعْمَلُ مَدَّ كَبِيرَةً وَيَتَوَضَّأُ وَصُوءَ الصَّلَاةِ»

٢٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً فَأَمَرْتُ عُمَرَ بْنَ الْيَاسِرِ بِسَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَدِ ابْنَتَيْهِ عِنْدِي، فَقَالَ: «يَكْفِي مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ»

٢٤٣ - عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَحَرَحَ مِنْهُ الْمَدَى، مَدَّ عَلَيْهِ: فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِذَا وَحَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَصَحَّ فَرَجَةً وَيَتَوَضَّأْ وَصُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»

٢٤٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَدَى مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ»

هذه الأحاديث أخرجه السائي في ١ - كتاب الطهارة، ١١١ -

باب ما ينقص الوضوء وما لا ينقص الوضوء من المدي

٢٤٥ - عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ مَوْلَى أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَدَى فَغَسِّلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَصُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا فَصَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ»

أخرجه السائي في ١ - كتاب الطهارة، ١٢٩ باب الغسل من المدي

٢٤٦ عَنْ أَبِي عَنَاسٍ قَالَ تَذَكَّرَ عِيسَى وَلِمَقْدَادُ وَعَمَّارٌ، فَقَالَ عَلِيُّ، إِنِّي أَمْرٌ مَدَّاءٌ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ اسْتِهْ مِي، فَيَسْأَلُهُ أَحَدُكُمْ فَيُذَكِّرُنِي أَنْ أَحْذَهُمَا (وَنَسِيئَهُ) مَنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَاكَ الْمَذْيُ، إِذَا وَحَدَهُ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِمَصَلَاةٍ (أَوْ كَوْضُوءِ الصَّلَاةِ)

أخرجه الشافعي في ٤ - كتاب العمل والقيام، ٢٨ باب الوضوء من المذي

٢٤٧ عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عِيسَى بْنُ أَبِي طَلِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّحْلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَّحَ مِنْهُ الْمَذْيُ، مَدَّاءٌ عَلَيْهِ؟ قَالَ عَلِيُّ فَإِنْ عِنْدِي أَمْرٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَسْتَحْيِ أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ «إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَصْبِغْ فَرْجَهُ بِالْمَاءِ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»

أخرجه مالك في الموطأ في ٢ - كتاب العمل في الوضوء (الطهارة) ح ٥٣ (طهارة)

٢٤٨ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ - يَعْنِي الثَّيْمِيَّ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ «إِذَا حَذَقْتَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْحَنَاءِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ حَادِقًا فَلَا تَغْتَسِلْ»

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٠٧ ج ١، ح ٨٤٧ (طه المعارف)

٢٤٩ عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً، فَإِذَا أَمْدَيْتُ اغْتَسَلْتُ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَحَّحَكَ وَقَالَ «فِيهِ الْوَضُوءُ»

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٠٨ ح ١

٢٥٠ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَلِّ ابْتِهْ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْمَذْيَ، فَقَالَ «ذَلِكَ مَاءٌ لِمَحَلِّ وَكُلِّ مَحَلِّ مَاءٌ، فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأَنْثِيَّهِ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٤٥ ح ١

٢٥١- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ لِقَاءِ رِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمَسْدِيِّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَسْدِيَّ فَتَوَضَّأْ وَأَغْلِلْ ذَكَرَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ نَضْحَ الْمَاءِ فَاعْتَسِلْ»

أخرجه أبو خلود الطيالسي في مسنده، ح ١٤٥

٤٧ دعاء النبي ﷺ أبا تراب

٢٥٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟» قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَخَاصَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِسَاسٍ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَافِدًا، فَحَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُصْطَلِحٌ، فَذُ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أبا تراب، قُمْ أبا تراب».

أخرجه البخاري في ٨ - كتاب الصلاة، ٥٨ - باب يوم الرحاب في المسجد، ح ٢٩١

٢٥٣- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَحْلًا حَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: هَذَا فُلَانٌ - لَامِيرِ الْمَدِينَةِ - يَدْعُو عَيْنًا عِنْدَ الْعِيسِ، قَالَ: فَيَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: يَقُولُ لَهُ: أَبُو تُرَابٍ، فَصَحَّحَكَ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا كَانَ وَاللَّهِ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ

فَاسْتَطَعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقَلْبُ. يَا أبا عَسَاسٍ، كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاصْطَلَحَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لِيُئِي ﷺ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟» قَالَتْ: فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاؤَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ طَهْرِهِ وَحَلَصَ التُّرَابُ إِلَى طَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ طَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ يَا أبا تراب» مَرَّتَيْنِ.

أخرجه البخاري في ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ٩ - باب

مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن ﷺ، ح ٢٩٠

٢٥٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَرَأَ: «كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْهِ لِأَبُو تَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَّاهُ أَبُو تَرَابٍ إِلَّا لِلسَّيِّئِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَاصَبٌ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَحَرَّحَ فَصَطَّحَ إِلَى الْحِجَابِ فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَهُ، فَقَالَ: «هُوَ دَا مُصْطَحٍ فِي الْحِجَابِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ»

أخرجه البحار في ٧٨ كتاب لأدب ١١٣ باب الكنى بأبي تراب، وفي كتاب له كذا أخرى، ح ٢٩

٢٥٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كَانَ لَعَلِّي أَسْمُ أَحَبٍّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا

جاء رسول الله ﷺ بيت فاصمه، عنهما لسلام، فلم يجد عليا في البيت، فقال: «أين ابن عمك؟» قلت: كان سبي وبنيه شيء فعاصي فحرح فلم يقل عدي، فقال رسول الله ﷺ لإبراهيم: «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راجد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مصطح قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه وهو يقول: «قم أبا تراب، قم أبا تراب»

أخرجه البحار في ٧٩- كتاب الاستبصار ٤٠- باب القائلة في المسجد، مع ٢٩٠

٢٥٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اسْتَعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ، قَالَ: قَدَعَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتُمَ عَلِيًّا، قَرَأَ فَأَبَى سَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا إِذَا آيَتْ فَقُلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَبِيٍّ أَسْمُ أَحَبٍّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: «خَبِّرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ لِمَ سَمَّيْنَا أَبَا تَرَابٍ؟ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَتَمَّ يَحْدُثُ عَنِّي فِي آيَتِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟» فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَعَاصِي فَحَرَّحَ فَلَمْ يَقُلْ عَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لإبراهيم: «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راجد، فجاء

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُصْطَجِعٌ قَدْ سَنَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَانَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَسْحِهِ عَنْهُ وَيَقُولُ «قُمْ أَمَا تُرَابٌ، قُمْ أَمَا تُرَابٌ»

أخرجه مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، ح ٣٨ (طبعنا)

٢٥٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ كُنْتُ نَ وَاعِلِي رَافِقِي فِي عَرْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ،
فَلَمَّا تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا، رَأَيْتُ نَ مِنْ نَبِيِّ مُدَلِّحٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهُمْ
فِي نَحْلِ، فَقَالَ لِي عَلِيُّ يَا أَنَا بِنَفْطَابٍ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ
يَعْمَلُونَ، فَحَنَانَهُمْ فَظَرَبْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً ثُمَّ عَشَيْتُ لَوْمْ، فَأُطْلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ
وَصُطِّحَتَا فِي صُورٍ مِنَ النَّحْلِ، فِي دَفْعَةٍ مِنْ تُرَابٍ، فَمِنَّا

قَالَ اللَّهُ مَا أَهَمَّا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ بِرَحْلِهِ، وَقَدْ تَرَبَّأَ مِنْ تَبَكُّ لِدَفْعَةٍ،
فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ «يَا نَ تُرَابٌ» لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنْ التُّرَابِ
قَالَ «إِلَّا أُحْدِثْكُمْ مَا شَقِيَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ؟» قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ «الْأَحْمَرُ
ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي بَصُرِيكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - بِعَيْنِي قَرْنَهُ - حَتَّى تَبْلُ مِنْهُ هَذِهِ -
بِعَيْنِي لَحْيَتَهُ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٦٣، ح ٤ (ط الحلي)

٤٨- انطلاقه إلى المدينة فلم يدع بها وثنا إلا كسره

ولا قبر إلا سواه ولا صورة إلا لطحها

٢٥٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَتَاةٍ فَقَالَ «أَبْكُمْ يَنْطَلِقُ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَا يَدْعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا قَرَأًا إِلَّا سَوَاهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّحَهَا» فَقَالَ
(رَحُلٌ) أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأُطْلَقُ فِيهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا
أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ «فَأَنْطَلِقُ» فَأُطْلَقُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَدْعُ بِهَا
وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَرَأًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّحْتُهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
«مَنْ عَادَ لِصَعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ خَصَرَ بِمَا أُتِرَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»

يَا عَلِيُّ لَا تَكُونَنَّ قَتَانًا - أَوْ قَالَ - مُخْتَلًا وَلَا تَاجِرًا وَلَا تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُسَوِّفُونَ فِي الْعَمَلِ،

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٣٨ ج ١ (ط. المحلى) ح ١١٧٠ (ط. المعارف)

٢٦٥- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْمَدِينَةِ فَاَمْرَهُ أَنْ يُسَوَّى الْقُبُورُ.

٢٦٦ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يُسَوَّى كُلَّ قَبْرٍ، وَأَنْ يُلْطَحَ كُلُّ صَنْمٍ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي، قَالَ: فَأَرْسَلَنِي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ: يَا عَلِيُّ، لَا تَكُونَنَّ قَتَانًا وَلَا مُخْتَلًا وَلَا تَاجِرًا إِلَّا تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أَوْلَئِكَ مُسَوِّفُونَ فِي الْعَمَلِ.

أخرجهما الإمام أحمد ص ١٣٩ ج ١ (ط. المحلى)

٢٦٧ عَنْ حَشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام بَعَثَ صَاحِبَ شَرْطِهِ فَقَالَ أَمْعُثْكَ لِمَا بَعَثَنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا تَدْعُ قَبْرًا وَلَا مَسْبُوتَةً وَلَا تَمْثَلًا إِلَّا وَصَعْنَهُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٤٥ ج ١ (ط. الحسني)

٢٦٨ عَنْ حَشْرِ الْكِنَابِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ بَعَثَ عَامِلَ شَرْطِهِ فَقَالَ لَهُ أَتَدْرِي هَلَامَ أَمْعُثْكَ؟ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَمْعُتَ كُلَّ - يَعْنِي - صُورَةٍ وَأَنْ أُسَوَّى كُلَّ قَبْرٍ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٠ ج ١ (ط. الحسني) ح ١٢٨٣ (ط. المعارف)

٢٦٩- عَنْ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ لِنَصْرَةِ (وَيَكُونُهُ أَهْلُ النَّصْرَةِ: أَبُو الْوَدَعِ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَكُونُونَهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مِنْ مُدَبِّلٍ) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَلِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَازَةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَأْتِي بِالْمَدِينَةِ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَحَهَا، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا، فَاذْطَلَقَ الرَّجُلُ فَكَانَتْهُ هَابَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ، فَاذْطَلَقَ عَلِيٌّ فَرَجَعَ فَقَالَ: مَا أَتَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَمْ أَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا

لَطَحْتَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ عَادَ لَصُعَّةَ شَيْءٍ مِنْهَا» فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا وَقَالَ لِعَلِيٍّ «لَا تَكُنْ قَتَانًا وَلَا مُحْتَلًا وَلَا تَاجِرًا وَلَا تَاجِرَ خَبِيرٍ، فَإِنَّ أَوْلَثَكَ هُمُ الْمُسَوِّقُونَ فِي الْعَمَلِ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٩٦

٢٧٠- عَنْ أَبِي الْقَرَحِ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «سَتَعْمَلُ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَسْحِ التَّمَائِيلِ وَنُوبَةِ مَوْرِ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٥٥

٤٩ بعثه إلى مكة بسورة التوبة

٢٧١- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عُمَرَ الرَّحْمَنِ أَنَّ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَفَّةِ فِي الْمَوْذِيِّينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ السَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِثْلِ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرَبٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عُمَرَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِرَأْيِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعًا عَلِيٌّ فِي يَمِينِ يَوْمِ السَّحْرِ بِرَأْيِهِ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرَبٌ

أخرجه البخاري في ٦٥- كتاب التصدير، ٩- سورة التوبة، ٣- باب

إِذَا دَانَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِبِ، ح ٢٤٥

٢٧٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ سَيِّدُ عَالَمِي ﷺ بِرَأْيِهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَقَالَ «لَا يَسْمَعُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي» فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ

٢٧٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ عُبَيْسٍ قَالَ: بَعَثَ سَيِّدُ عَالَمِي ﷺ أَنَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُبَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ أَتَعَهُ عَلِيًّا، فَسَمِعَا أَنَّهُ بَكْرٍ فِي نَعْصٍ لِيُطْرِقَ بِهِ سَمْعَ رُعَاءِ نَافَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَصُوءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ هَرَبًا فَصَرَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِدَا هُوَ عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يُبَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَاسْطَبَقَا فَحَاحَا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَهَادَى دَمَةً اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِرِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ،

فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحْجُزْ بَعْدَ أَعَامٍ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ نَجَّةٌ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَكَانَ عَنِّي يُدَى، فَوَدَا عَنِّي قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَكَادَى

بِهَا

أَخْرَجَهُمَا التِّرْمِذِيُّ فِي ٤٤ كِتَابِ التَّفْسِيرِ، ٤- سُورَةُ التَّوْبَةِ،

٥ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعِيلَ

٢٧٤ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْرِى الصَّدَاقَ بِمِائَةِ عَلَى الْحَجِّ فَحَرَّحَ فِي
ثَلَاثِمِائَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرِينَ بَدَنَةً قَدْلَهَا وَأَشْعَرَهَا
بِيَدِهِ، عَلَيْهَا نَاجِيَةٌ مِنْ جُدُبِ الْأَسْلَمِيِّ، وَبَقِيَ أَبُو بَكْرٍ حَمْسَ بَدَنَاتٍ، فَلَمَّا كَانَ
بِالْعَرِجِ لَحِقَهُ عَلَى نَسْرِ أَبِي طَالِبٍ مَوْتُهُ سِوَى رَفَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَصْوَاءَ، فَقَالَ لَهُ
أَبُو بَكْرٍ اسْتَعْمَلْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَجِّ قَرْنًا، وَلَكِنْ بَعَثِي أَقْرَأَ بَرَاءَةَ عَنِّي
النَّاسِ وَأَبْدُ إِلَى كُلِّ دِي عَهْدٍ عَهْدَةً، فَقَضَى أَبُو بَكْرٍ فَحَجَّ بِبَنَاتٍ وَقَرَأَ عَلَى نَسْرِ أَبِي
طَالِبٍ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ الْحُمْرَةِ، وَتَدَبَّلَى كُلُّ دِي عَهْدٍ عَهْدَةً، وَقَالَ
لَا يَحْجُزْ بَعْدَ أَعَامٍ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ثُمَّ رَجَعَ قَافِلِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطُّفُوفِ ص ١٢١ ح ١ (ط) يَدَى (ص ١٦٨ ح ١٢ ط) يَرُوبُ

٢٧٥- عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةِ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَحْجُزْ بَعْدَ أَعَامٍ
مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ نَجَّةٌ إِلَّا مُؤْمِنٌ، مِنْ كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدَّةٌ فَأَحْبَبَهُ إِلَى مِدَّتِهِ وَنَبَىءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، قَالَ
فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَمْدُ فَرَدَّ عَنِّي أَبَا بَكْرٍ وَبَلَّغَهَا أَتَتْ» قَالَ فَفَعَلَ،
قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ يَكْبَى، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي شَيْءٍ؟
قَالَ «مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا حَبِيرٌ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَعِيَ»

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسَدِ ص ٣ ح ١ (ط) الْحَبِيرُ (ح ٤ ط) الْمَعَارِفُ

٢٧٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَرَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي
لَسْتُ بِالنَّاسِ وَلَا بِالْحَطِيبِ، قَالَ «مَا تَدُّ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَتَتْ» قَالَ فَيَدُّ

كَانَ وَلَا بُدَّ فَسَادَهُ أَنَا، قَالَ: «فَانْطَلِقْ بِرَأْسِ اللَّهِ بِشَتِّ لِسَانِكَ وَيَهْدِي قَلْبِكَ» قَالَ: ثُمَّ وَصَعَ يَدَهُ عَلَى قِمَمِهِ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٠ ح ١٠١ ط (ط الحلي) ح ١٢٨٦ ط (المعارف)

٢٧٧ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ لَمَّا رَأَيْتُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّبِيِّ عليه السلام دَعَا النَّبِيَّ عليه السلام أَنَا بَكْرٍ عليه السلام فَعَثُّهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَيَّ أَهْلُ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ عليه السلام فَقَالَ لِي «أَدْرِيكُ أَنَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَحُدِّ الْكِتَابَ مِنْهُ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ» فَلَحِقْتُهُ نَالِجُفَةً فَأَحْدَثُ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ النَّبِيُّ عليه السلام فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَرَكٌ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ حَسْرِلٌ جَاءَنِي فَقَالَ لَنْ يُؤَدِّيَ عَمَّكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٠ ح ١٠١ ط (ط الحلي) ح ١٢٩٦ ط (المعارف)

٢٧٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ نَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ سَرَاءَةً، قَالَ مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ كُنَّا نُبَادِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْحَجَّةَ إِلَّا مُؤَمِّرًا، وَلَا يَطُوفُ بِالنَّبِيِّ عُرْبَانًا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام عَهْدٌ فَإِنْ أَحْلَهُ أَوْ أَمَدَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتْ لِأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَى مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ، وَلَا يَحُجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَمِّ مُشْرِكًا، قَالَ فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٩٩ ح ٢ ط (ط الحلي) ح ٧٩٦٤ ط (المعارف)

٢٧٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام بَعَثَ بِرَاءَةً مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام، فَلَمَّا بَلَغَ دَا الْحَلِيفَةَ قَالَ «لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» فَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢١٢ ح ٣ ط (ط الحلي)

٢٨٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام بَعَثَ بِرَاءَةً مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ ثُمَّ دَعَاهُ فَبَعَثَ بِهَا عَلِيًّا، قَالَ «لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٨٣ ح ٣ ط (ط الحلي)

٢٨١- عَنْ أَبِي حَفْصَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَرَكْتُ بَرَاءَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ نَعَثَ أَنَا نَكْرٍ الصَّدِيقَ لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَعَثَتْ بِهَا إِلَيَّ أَبِي نَكْرٍ، فَقَدْ لَا بُدَّ مِنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. ثُمَّ دَعَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةَ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ إِذَا اجْتَمَعُوا بِمَنَى أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْحَجَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَحُجُّ نَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالنَّبِيِّ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ».

فَخَرَجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَصَاءِ، حَتَّى أَدْرَكَ أَنَا نَكْرٍ بِالطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو نَكْرٍ بِالطَّرِيقِ قَالَ: أَمْرٌ أَمْ مَأْمُورٌ؟ فَقَالَ: مَأْمُورٌ، ثُمَّ مَضَى فَأَقَامَ أَبُو نَكْرٍ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَالْعَرَبُ إِذْ ذَٰكَ فِي ثَلَاثِ أَلْسِنَةٍ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْحَجِّ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا مِنَ الْحَاهِيَةِ.

حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَامَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْحَجَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَحُجُّ نَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالنَّبِيِّ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَأَحْلَلَ النَّاسَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ أَذَّنَ فِيهِمْ لِيَرْجِعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَأْمَرِهِمْ أَوْ بِلَادِهِمْ، ثُمَّ لَا عَهْدَ لِمُشْرِكٍ وَلَا دِمَّةَ، إِلَّا أَحَدٌ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَى مُدَّةٍ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ.

فَلَمْ يَحُجَّ نَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَمْ يَطُفْ بِالنَّبِيِّ عُرْيَانٌ.

سيرة من هشام ص ٩٢١ (ط) ليس ص ١٩٠ ح ٤ (ط) الحلبي

٥٠ إرساله إلى اليمن ورجوعه أثناء الحج وإحرامه

٢٨٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَمُّ أَهْلَكْتَ؟» قَالَ: يَمَّا أَهْلٌ بِهِ نَبِيٌّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّ مَعِيَ الْهَدْيُ

لأَخْلَيْتُ» وفي رواية قال بي سَيِّدِي ﷺ «بِمَ أَهْلَيْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ بِمَا أَهَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ «فَأَهْدُ وَأَمْكُثُ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ»

أخرجه البحاري في ٢٥ كتاب الحج، ٣٢ باب في من النبي ﷺ، ح ٨٢٧

٢٨٣ عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ سَيِّدَنَا ﷺ أَهَلَ وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ نَبِيِّ ﷺ وَطُحَّةٍ، وَكَانَ عِنْدَ قَدَمِ مِنَ النَّبِيِّ وَمَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ أَهْلَيْتَ بِمَا أَهَرْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدَانَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَحْمِلُوهُ عُمْرَةً، يَطْلُقُوهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحْلُلُوا، إِلَّا مَنْ مَعَ الْهَدْيِ، فَيَقْدُلُوا يَطْلُقُوا بِي مَنِيَّ وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ فَمَعَ سَيِّدِي ﷺ، فَقَالَ «لَوْ اسْتَقْلَيْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْرَنْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخْلَيْتُ»

وَأَنَّ عَائِشَةَ خَاصَتْ فَسَكَّتِ الْمَدِينَةَ كُنْهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالنَّبِيِّ، قَالَ فَلَمَّا طَهَّرَتْ وَطَافَتْ فَابْتَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْتَصِفُوا بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَبِقُوا بِالْحَجِّ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى النَّعِيمِ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي دِي الْحَجَّةِ

وَأَنَّ سُرَاقَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ بَقِيَ سَيِّدِي ﷺ وَهُوَ بِالْعَقْفَةِ وَهُوَ يَزِمُهَا فَقَالَ أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ «لَا، مَنْ يَلْأَبْدُ»

أخرجه البحاري في ٢٦ كتاب العمرة، ٦ باب عمرة النعيم، ح ٨٢٦

٢٨٤ قَالَ حَابِرٌ أَمَرَ سَيِّدِي ﷺ عَيْنًا أَنْ يُهَيِّمَ عَنِّي بِحَرَامِهِ قَالَ حَابِرٌ فَهَيِّمَ عَلَيَّ نَبِيَّ طَيْبٍ ﷺ بِسَعَاتِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «بِمَ أَهْلَيْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ بِمَا أَهَلْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ «فَأَهْدُ وَأَمْكُثُ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ» قَالَ وَأَهْدِي لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا

أخرجه البحاري في ٦٤ كتاب العمرة، ٦١ باب بعث علي بن أبي طالب

عليه السلام وحديث الولد ﷺ إلى المس قبل حجة الودع، ح ٨٢٦

٢٨٥ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَفَقِيمٍ عَيْنٍ مِنْ لَيْمٍ بِدُنِّ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَ

فاطمة عليها السلام ممن حل وليست ثياب صبيغ وكنحلت، فأكر ذلك عليها، فقالت إن أبي أمرني بهذا.

قال فكان علي يقو بالعراف فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرثا على فاطمة للذي صنعت، مستفتيا برسول الله ﷺ فب ذكرت عنه، فأحرته أني أنكرت ذلك عليها، فقال «صدقت صدقت، ماذا قلت حين فرصت الحج؟» قال قلت اللهم إني أهدى بما أهدى به رسولك، وإن معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به عني من سمر، ولدي أني به النبي ﷺ مائة أحرجه مسلم في ١٥ كتاب الحج، ١٩ باب حجة النبي ﷺ، ح ١٤٧ (طبع).

٢٨٦- عن أنس رضي الله عنه أن عليا قدم من اليمن فقال له النبي ﷺ «م أهلت؟» فقال أهلت بإهلال النبي ﷺ، قال «فلولا أن معي الهدى لأهلت» أحرجه مسلم في ١٥ كتاب الحج، ٤٤ باب إهلال النبي ﷺ، وحديث ح ٢١٣ (طبع).

٢٨٧- عن السراء بن عارب قال: كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن، قال فأصنت معه أوكفي، فلما قدم علي من اليمن على رسول الله ﷺ وحده فاطمة عليها السلام قد ليست ثياب صبيغ، وقد نصحت البيت بنصوح، فقالت ما لك؟ فإن رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأحشو، قال قلت لها إني أهلت بإهلال النبي ﷺ، قال فأصبت نسي ﷺ فقال لي «كيف صنعت؟» فقال قلت. أهلت بإهلال النبي ﷺ، قال «فمرئي قد سقت الهدى وقرنت» قال فقال لي: «انحر من الهدى سبعا وستين أو ستا وستين، وأمسك لنفسك ثلاثا وثلاثين أو أربعاً وثلاثين، وأمسك لي من كل نذنة منها نضعة» أحرجه أبو داود في ١١ كتاب المساك، ٢٤ باب في الإفراق ح ١٧٩٧

٢٨٨- عن جابر بن عبد الله قال: وقدم علي رضي الله عنه من اليمن بدين النبي ﷺ فوخذ فاطمة عليها السلام ممن حل ولب ثياب صبيغ وكنحلت، فأكر ديك عليها، وقال من أمرك؟ فقالت أبي، فكان عبي يقول بالعراق ذهبت إلى رسول الله

ﷺ مُحَرَّرًا عَلَى فَاطِمَةَ فِي الْأَمْرِ نَدَى صَعْتَهُ، مُسْتَعِينًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِي ذَكَرْتُ عَنْهُ، فَأَحْرَثُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا، فَقَالَ: «صَدَقْتَ صَدَقْتُ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَصْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ قُلْتُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلُ بِمَا أَهْلُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، قَالَ: «بِمَنْ مَعِيَ لَهْدِي فَلَا تَحْلِلْ» قَالَ: وَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ أُنْدَى قَدِيمَ بِهِ عَلَى مَنْ لِيَمْسَ، وَالَّذِي نَتَى بِهِ أَسْبَى ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ مِائَةً فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَرُوا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ

أخرجه أبو داود في ١١ كتاب الماسك، ٥٦ باب صفة حجة النبي ﷺ، ح ١٩٠٥

٢٨٩ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبَّ قَدِيمَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَمَنِ فَقَالَ: «سَمِ أَهَلْتُ؟» قَالَ: أَهَلْتُ بِمَا أَهْلُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ مَعِيَ هَدْيًا لَأَحَلَلْتُ»

أخرجه الرمدي في ٧ كتاب الحج، ١٠٩- باب حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد

٢٩٠- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَهَلَّكُنَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ حَالِصًا لِسَ مَعَهُ عِيْرُهُ، حَالِصًا وَحْدَهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ دِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً مَعَهُ عَمَّا أَنَا نَقُولُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَا وَتَسْ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسَ أَمْرًا أَنْ نُحِلَّ، فَرُوحُ إِلَى مَنَى وَمَدَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنَى، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَطَّيْنَا فَمَالَ: «قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي نُلْتُمْ، وَإِنِّي لَا بَرَكُمُ وَأَتَقَاكُم، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» قَالَ: وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «بِسْمِ أَهَلَّكُنَا» قَالَ: بِمَا أَهْلُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدُ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ» قَالَ: وَقَدْ سَرَّاقَةٌ نَسْ مَالِكُ نَسْ حَعْشَمِ نَسْ رَسُولُ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ، لِعَامِنَا هَذَا أَوْ لِلْأَيْدِ؟ قَالَ: «هِيَ لِلْأَيْدِ»

أخرجه السائي في ٢٤- كتاب مسند الحج، ٧٧- باب إباحة فسخ الحج بعمره لمن لم يسق الهدى

٢٩١- عَنْ لَبْرَاءٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عِيٍّ نَسْ أَبِي طَالِبٍ حِينَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عِيٌّ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ صَنَعْتَ؟» قُلْتُ أَهَلَنْتُ بِأَهْلَالِكَ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سَقَيْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ» قَالَ: وَقَالَ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَلَوْ اسْتَفْلَيْتُمْ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُمْ لَفَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ وَلَكِنِّي سَقَيْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ»

أخرجه ناس في ٢٤ - كتاب مناسك الحج، ٤٩ - باب القرآن

٢٩٢ - قَالَ جَابِرٌ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ مَعَابِيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «بِمَ أَهَلَنْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قُلْتُ «فَأَهْدُ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ» قَالَ وَأَهْدِي لَهُ عَلَيَّ هَدْيًا

٢٩٣ - عَنْ الرَّاءِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عُبَيْ حَيْسِ أُمِّهِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِي، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلِيُّ وَحَدَّثْتُ فَاطِمَةَ قَدْ نَضَحْتُ الْبَيْتَ بِصُوحٍ، قَالَ فَتَحَطَّيْتُهُ، فَقُلْتُ لِي مَا لَكَ؟ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحْلُوا، قَالَ قُلْتُ إِنِّي أَهَلَنْتُ بِأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فَأَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي «كَيْفَ صَنَعْتَ؟» قُلْتُ إِنِّي أَهَلَنْتُ بِمَا أَهَلَنْتَ، قَالَ «فَإِنِّي قَدْ سَقَيْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ»

أخرجهما الثاني في ٢٤ كتاب مناسك الحج، ٥٢ باب الحج بغير بية يقصده المحرم

٢٩٤ - قَالَ جَابِرٌ وَقَدِمَ عَلَيَّ بِذُنِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ حَلَّ وَلَبَسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا عَلَيَّ فَقَالَتْ أَمَرَنِي أَبِي بِهَذَا، فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَيَّ فَاطِمَةَ فِي الدِّيِّ صَنَعْتُهُ، مُسْتَهْتِيًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الدِّيِّ ذَكَرْتُ عَنْهُ، وَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ «صَدَقْتَ صَدَقْتَ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَصْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهَلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ، قَالَ «فَإِنْ مَعِيَ الْهَدْيُ فَلَا تَحُلْ» قَالَ فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّتِي جَاءَ بِهَا عَلِيُّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ مِائَةً.

أخرجه ابن ماجة، في ٢٥ كتاب المناسك، ٨٤ باب حجة رسول الله ﷺ ح ٣٠٧٤ (طبعنا)

٢٩٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ «بِأَيِّ شَيْءٍ

أهللت؟ قال: قلتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَمَرَ بِهِ نَبِيُّكَ ﷺ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ يَمِّناً عَلَى الثَّلَاثِينَ مِنَ الدُّنْ، قَالَ: ثُمَّ نَبَا عَلَى إِحْرَامِهِمَا حَتَّى يَنْفِ الْهَدْيَ مُحِلَّةٌ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٧ ج ٣ (ط العلي)

٢٩٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ قَدِيمٌ يَهْدِي، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ مِنْ أَمْدِيَةِ هَدْيٍ، فَبَدَّ فِطْمَةُ رَضِيَ عَنْهَا قَدْ حَلَّتْ وَلَسْتُ ثِيَابَهَا صَنِيعًا وَانْكَحَلْتُ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَنِّي نِسَاءُ عَشِيرَتِهَا، فَصَلَتْ مَرِيَّةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: هَذَا عَلَى الْكُوفَةِ فَدَهَتْ مُحَرَّرْتُ تُسَفِّئِي بِهِ لَيْسَ ﷺ فِي الْيَمَنِ ذَكَرْتُ فِطْمَةَ، قُلْتُ: إِنْ فِطْمَةُ نُسِتْ ثِيَابُهَا صَنِيعًا وَانْكَحَلْتُ وَقَاتُ أَمْرِي بِهِ أَبِي، قَالَ: «صَدَقْتَ صَدَقْتَ صَدَقْتَ» أَلَا أَمَرْتُهَا بِهِ؟ قَالَ جَابِرٌ: وَقَالَ لِعَلِيِّ «إِنَّمَا أَهْلَلْتُ» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: وَمَعِيَ الْهَدْيُ، قَالَ: «فَلَا تُحِلُّ» قَالَ: فَكَانَتْ حِمَامَةُ أَهْدِي هَدْيِي نَبِيٍّ بِعَيْنِي رَضِيَ عَنْهَا مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ أَسَى ﷺ مِائَةً، فَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَهُ ثَلَاثَةَ رَمْسِينَ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَحَرَّ مَا عَنَّهُ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٢٠ ج ٣ (ط العلي)

٢٩٧- قَالَ: نَحْتُ عَوَاكِزَ دَمَوْدَ عَلَى فَيْ قُفُولِهِ مِنَ الْيَمَنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ

قَالَ: أَسْرُ سَحَاقٍ وَخَدَّثَنِي عَنْهُ اللَّهُ نَبِيُّ نَحْحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَعَثَ عَلِيًّا رَضِيَ عَنْهُ إِلَى بَحْرَانَ فَلَغِيهِ بَمَكَّةَ وَوَدَّ أَحْرَمَ، وَهَلَّ عَلَى فِطْمَةَ نُسِتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَجَدَهَا قَدْ حَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحِلَّ عُمْرَةَ فَحَلَّتْ

ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ الْحَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

«نُطْلَقُ فُطْفُ بِالْبَيْتِ وَحِلٌّ كَمَا حَرَّ أَصْحَابُكَ» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَهْلْتُ
 كَمَا أَهَلْتُ، فَمَنْ «ارْجِعْ فَأَحِلَّ كَمَا حَرَّ أَصْحَابُكَ» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قُلْتُ
 حِينَ أَحْرَمْتُ إِلَهُمُ بْنُ هُدًى مِمَّا تَمَلَّ بِهِ سُنْتُ وَعَسَدْتُ وَرَسُولْتُ مُحَمَّدٌ ﷺ،
 قَالَ «فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هُدًى؟» قَالَ لَا، فَاشْرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هُدًى، وَبَيَّتَ
 عَلَى إِحْرَامِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَغَ مِنْ الْحَجِّ، وَتَحَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْهُدَى عَنْهُمْ

قَالَ بَنُو إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍة عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ بَرْدٍ عَنْ رُكَاةٍ قَالَ مِمَّا أَقْبَلَ عَلَى ﷺ مِنَ الْيَمَنِ لِبُلْقَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَكَّةَ تَحْتَلُّ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَحْلَفَ عَلَى حُدَّةِ الدِّينِ مَعَهُ
 رَحْلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَعَمِدَ ذَلِكَ بَرَحْلٌ فَكَرَّ رَحْلٌ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّةً مِنَ الرِّبِّ الْهَدَى
 كَانَ مَعَ عَمِيٍّ بَوَيْهٍ، فَلَمَّا دَنَا حَشَّةً حَرَجَ لِبَلَدِهِمْ إِذَا عَنْهُمْ الْحَدْرُ، قَالَ وَيْلَكَ، مَا
 هَذَا؟ قَالَ كَسَوْتُ الْقَوْمَ بِنَعْمَتِهِمْ إِيَّاهُ إِذْ قَدِمُوا فِي لُبَّاسٍ، قَالَ وَيْلَكَ، ارْجِعْ قَرَأَ
 سَهْطِي بِهِ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فَسَرَعَ تَحْلُلَ مِنَ النَّاسِ فَرَدَّهَا فِي الرِّبِّ، قَالَ
 وَأَطَهَرَ أَنْجِشَ شُكْرَاهُ لِمَا صُغِعَ بِهِمْ

قَالَ بَنُو إِسْحَاقَ وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْدَرِي قَالَ شُنْكِي النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ فَقامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا حَظِيْبًا، فَسَمِعَتْهُ يَقُوْنُ «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلَيَّ،
 فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَا خَشْنَ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُشْكِي»

ابن هشام ص ٩٦٧ (ط الحلي)

٢٩٨ قَالُوا نَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِيًّا بِي لِيَمَنْ وَعَقْدًا لَهُ لِيَوَاءَ وَعَمَّةً بِنْدِهِ
 وَقَالَ «أَمْصِرْ، وَلَا تَلْعَبْ، فَبَدَّ بَرَكْتَ بِسَاحَتِهِمْ فَلَا تُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُوكَ» فَخَرَجَ فِي
 ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسٍ، وَكَانَتْ أَوَّلُ حَرْبٍ دَحَّتْ بِهَا بَنُو الْبِلَادِ، وَهِيَ بِلَادُ مَدَجَجٍ، فَفَرَّقَ
 أَصْحَابَانَهُ فَأَتَوْا سَهْبٍ وَعَدِيمٍ وَبَسَاءٍ وَأَطْفَرٍ وَتَعَمٍ وَشَاءَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَحَقَلَ عَلَى عَلَى

العنّائم ثريدة بن الحصيب الأسلمي، فجمع إليه ما أصابوا، ثم لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ورموا بالنس والحجارة، فصفا أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود ابن سنان السلمي، ثم حمل عنهم عني بأصحابه فقتل منهم عشرين رجلاً، فتهرقوا وأنهرموا، فكف عن طلبهم، ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأحسوا، وبأية نفر من رؤسائهم على الإسلام، وقالوا: نحر على من وراءنا من قوما، وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله، وجمع عني العنّائم فجزأها على خمسة أجزاء فكتب في سهم منه لله وأقرع عليها، فخرج أول السهم سهم الخمس، وقسم على أصحابه بقية المنعم، ثم قتل قواقي السبي عليه السلام بمكة قد قدمها للبحر سنة عشر

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ١٦٩، ١٧٠ ج ٢ (ط بيروت)

٥١- أمره النبي ﷺ أن يضحى عنه بمى

٢٩٩ عن عني عليه السلام قال نعتني سبي ﷺ ففقت على البدن وأمرني ففقت لحومها، ثم أمرني ففقت بجلاؤها وحلودها

أخرجه البخاري في ٢٥ كتاب الحج، ١٢٠ باب لا يعطى الحرار من الهدى شيئا، ح ٨٨٤

٣٠٠- وعنه أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وحلودها وجلاؤها، ولا يعطى في جوارتها شيئا

أخرجه البخاري في ٢٥- كتاب الحج، ١٢٢ باب يصدق بحلال البدن، ح ٨٨٤

٣٠١- وعنه قال أهدى السبي ﷺ مائة بدنة فأمرني بلحومها ففسمتها ثم أمرني بجلاؤها ففسمتها ثم بحلودها ففسمتها

أخرجه البخاري في ٢٥- كتاب الحج، ١٢٢- باب يصدق بحلال البدن، ح ٨٨٤

٣٠٢ من حديث حابر الطويل ثم انصرف (أي رسول الله ﷺ) إلى المنحصر فحرق ثلاثا وسنتين بيده، ثم أعطى عليا فحرق ما غرر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت وكلّا من لحمها وشربا من مرقها.

أخرجه مسلم في ١٥- كتاب الحج، ح ١٤٧ (طبيعتا)

٣٠٣- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: ثُمَّ لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُدُّهُ فَحَرَ ثَلَاثِينَ بِيَدِهِ وَأَمَرَنِي فَحَرْتُ مَائِثَهَا.

أخرجه أبو داود في ١١ كتاب المصنوع، ١٩ حدثنا هارون بن عبد الله ح ١٧٦٤

٣٠٤- مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ فِي وَصْفِ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ إِلَى الْمَنْحَرِ فَحَرَ ثَلَاثًا وَمِائِينَ نُدُّهُ بِيَدِهِ، وَأَعْطَى عَلِيًّا فَحَرَ مَا عَسَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ نُدَّةٍ بِضَعَةٍ فَجَعَلْتُ فِي قِدْرِ فَطِيحَتٍ فَأَكَلًا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبًا مِنْ مَرَقِهَا

أخرجه ابن ماجه في ٢٥- كتاب المصنوع، ٨٤- باب حجة رسول الله ﷺ ح ٣٠٧٤ (طبع)

٣٠٥- مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ فِي وَصْفِ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَحَرَ ثَلَاثًا وَمِائِينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَحَرَ مَا عَسَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي نُدُّهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ نُدَّةٍ بِضَعَةٍ فَجَعَلْتُ فِي قِدْرِ فَطِيحَتٍ فَأَكَلًا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبًا مِنْ مَرَقِهَا

أخرجه الدارمي في ٥٠- كتاب المصنوع، ٣٤- باب في سنة الحاج

٣٠٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَحْسَرَهُ أَنْ عَلِيًّا أَحْسَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى نُدَّةٍ وَأَنْ يَقْسِمَ نُدُّهُ كُنْهَ لُحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا، وَلَا يُعْطَى فِي حِرَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا

أخرجه الدارمي في ٥٠- كتاب المصنوع، ٨٩- باب لا يعطى الحرار من اللبن شيئًا

٣٠٧- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصْحَى عَنْهُ فَإِنَّا أَصْحَى عَنْهُ أَلَدًا

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٠٧ ح ١ (ط العلي) ح ٨٤٣ (ط المعارف)

٣٠٨- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصْحَى عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ فَإِنَّا أَحَبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ فِي حَدِيثِهِ - أَحَدُ رِجَالِ السَّيِّدِ صَحَى عَنْهُ

يَكْثِيرُ وَاحِدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَآخِرُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِي فَلَا أَدْعُهُ
أَدْعُهُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١١٩ ح ١١ ط الحلي ح ١٢٧٨ ط المعارف

٣٠٩- عَنْ حَنْشِرٍ قَبْلَ رَأَيْتُ عَيْنًا مِثْلَ يَصْحَى بَكْشِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا؟
فَقَالَ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَا أَصْحَى عَنْهُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٠ ح ١ ط الحلي ح ١٢٨٥ ط المعارف

٣١٠ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَيِّنَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ﷺ قَالَ لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ثَدْيَهُ نَحَرَ يَمِينَهُ ثَلَاثًا وَأَمَرَنِي فَتَحَرْتُ سَائِرَهَا ، وَقَالَ « أَقْسِمُ لِحُومِهَا بَيْنَ النَّاسِ
وَحُدُودُهَا وَحَلَالُهَا ، وَلَا تُعْطَى حَارَرًا مِنْهَا شَيْءٌ »

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٩ ح ١ ط الحلي ح ١٣٧٤ ط المعارف

٣١١ مِنْ حَدِيثِ حَاوِي الطَّوِيلِ فِي وَصْفِ حَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ
حِمَاةَ الْهِنْدِيِّ لَدَى ثَوْبِي عَلَى كَتِفِي مِنْ إِسْمَرٍ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً ،
فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ مَرَّةً لَعَلَّيْ عَيْنًا فَتَحَرَ مَا عَرَّ ، وَأَشْرَكَهُ فِي
هَدْيِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ ثَدْيٍ بِصُغْرَةٍ فَجَعَلَتْ فِي قَدْرِ فَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَ مِنْ
مَرَقِهَا

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٢٠ ح ٢ ط الحلي

٣١٢ عَنْ حَاوِي أَنَّهُ لَمَّا لَمَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مِائَةً ثَدْيَهُ ، نَحَرَ
بِيَمِينِهِ ثَلَاثًا وَسِتِينَ مَرَّةً وَنَحَرَ عَلَيَّ مَا عَرَّ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُلِّ ثَدْيٍ بِصُغْرَةٍ فَجَعَلَتْ
فِي قَدْرِ ثُمَّ شَرِبًا مِنْ مَرَقِهَا

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٣١ ح ٣ ط الحلي

٥٢ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرَتْ وَيَجْلُودَهَا

٣١٣ عَنْ عَيْنٍ مِثْلَ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبَدَنِ
الَّتِي نَحَرْتُ وَيَجْلُودَهَا

أخرجه المحمدي في ٤٠ - كتاب الوكعة ، ١ - باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها ، ح ٨٤٤

٣١٤- عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْسِمَ بِذَنِّهِ، أَقُومُ عَلَيْهَا، وَأَنْ أَقْسِمَ حُلُودَهَا وَحِلَالَتَهَا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ الْحَارِرَ مِنْهَا شَيْئًا، وَقَالَ: «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا»
أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٧٩ ح ١ (ط الحلي) ح ٥٩٣ (ط المعارف)

٥٢- بعثه إلى اليمن قاصدا ودعى النبي ﷺ له

٣١٥- عَنْ حَنْشٍ عَنْ عَلِيٍّ ع عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَاصِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُرْسِلُنِي؛ أَنَا حَدِيثُ السُّرِّ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَصَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْحَصْمَانِ فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَتَّبِعَ لَكَ الْقَصَاءُ» قَالَ: فَمَا رِلْتُ قَاصِيًا، أَوْ مَا شَكَّكْتُ فِي قَصَاءٍ نَعْدُ

أخرجه أبو داود في: ٤٣ كتاب لائحة، ٦ باب كيف القضاء، ح ٣٥٨٢

٣١٦- عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ نَعَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِي لِيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَعَشَى وَإِنْ شَاءَ أَقْضِي مِنْهُمْ، وَلَا أُدْرِي مَا يَقْضِي؟ فَصَرَبَ صَدْرِي بِدَعْوِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ لِسَانَهُ»

فَوَالِدِي فَلَقَ الْحَقَّ، مَا شَكَّكْتُ فِي قَصَاءٍ بَيْنَ نَبِيٍّ

٣١٧- وَعَنْ أَنَسٍ ع قَالَ نَعَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَمِيمٍ قَاصِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُرْسِلُنِي إِلَى قَوْمٍ يَسْتَوْبِي وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَصَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإِذَا قَعَدَ الْحَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا تَقْضِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَتَّبِعَ لَكَ الْقَصَاءُ» فَمَا رِلْتُ قَاصِيًا، أَوْ مَا شَكَّكْتُ فِي قَصَاءٍ نَعْدُ

٣١٨- رَعَى عَلِيٌّ ع قَالَ نَعَشَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَعَشْتَنِي إِلَى هَوْمٍ شَوْحَ دَوَى اسْتَابَ، وَبَنَى أَحَافَ أَنْ لَا أُصِيبَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ»
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ٣٣٧ ح ٢ (ط بيروت)

٣١٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَعَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا حَدِيثُ السَّرِّ، قَالَ قُلْتُ تَعَّثَنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحَدٌ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَصَاءِ، قَالَ «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ» فَإِذَا مَا شَكَّكَتُ فِي قَصَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٣ ج ١ (ط الحبي)

٣٢٠ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَعَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَعَّثَنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسْرُؤُ مِنِّي لِأَقْصَى بَيْنَهُمْ، قَالَ «أَذْهَبُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٨ ج ١ (ط العلوي)

٣٢١ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَعَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعَّثَنِي إِلَى قَوْمٍ أَسْرُؤُ مِنِّي، وَكَأَنَّ حَدِيثُ لَا أَتَصِرُ الْقَصَاءُ؟ قَالَ مَوْصِعُ يَدِهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَاهْدِ قَلْبَهُ، يَا عَلِيُّ إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْصُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَصَاءُ» فَإِذَا مَا اخْتَلَفَ عَلَى الْقَصَاءِ بَعْدُ، أَوْ مَا اشْكَلَ عَلَى قَصَاءٍ بَعْدُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١١ ج ١ (ط الحبي)

٣٢٢- وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ لَمَّا بَعَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ تَعَّثَنِي وَأَنْ رَجُلٌ حَدَّثَنِي أَسْرًا، وَلَيْسَ لِي عِلْمٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَصَاءِ، قَالَ فَضَرَبَ صَدْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ «أَذْهَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ» قَالَ فَمَا أَعْيَانِي قَصَاءٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٣٦ ج ١ (ط العلوي)

٣٢٣ وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ نَعَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاصِيًا فَقَالَ «إِذَا جَاءَكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ عَلَى أَحَدِهِمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ فَإِنَّهُ يَبَيِّنُ لَكَ الْقَصَاءَ»

أخرجه أحمد في المسند ص ١٤٩ ج ١ (ط الحلبي)

٣٢٤ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَعَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ إِنَّكَ

تَبْعْتَنِي إِلَى قَوْمٍ وَهُمْ أَسْرُؤُ مَنِي لَأَقْصِي بَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «اذهب فإن الله سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٦ ج ١ (ط الحلي)

٥٤- موقفه في حديث الإفك

٣٢٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما حِينَ اسْتَلْتِ الْوَحْيَ يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أَسَمَةُ فَأَشَارَ بِالْيَدِ يَعْلَمُ مِنْ مَرَاةِ أَهْلِهِ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: لَمْ يُصِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَنِسَاءُ سِوَاهُ كَثِيرٌ، وَسَلِ الْخَارِجَةَ تَصَدَّقْ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ بِرَبِّكَ؟» قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا حَارِيَّةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاحِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ الْمُنِيرُ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْتَدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ يَنْعِي أَدَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا...» فذكر براءة عائشة

أخرجه المعاري في ٩٦- كتاب الاعتصام ٢٨ باب نون الله تعالى (وامرهم سورى بينهم) ج ١٢٦٦

٣٢٦ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْتِ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: - أَيْ عَائِشَةُ - فَأَمَّا أَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْيَدِ يَعْلَمُ مِنْ مَرَاةِ أَهْلِهِ، وَبِالْيَدِ يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ، وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا حَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُصِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهُ كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَارِ الْخَارِجَةُ تَصَدَّقْ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «أَيُّ بَرِيرَةَ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ بِرَبِّكَ مِنْ عَائِشَةَ؟» قَالَتْ: لَهُ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَعْيَصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا حَارِيَّةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاحِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنِيرِ فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ، قَالَتْ: فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمَسِيرِ ، يَدُ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ
أَدَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا حَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا
حَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ

أخرجه مسلم في ٤٩ - كتاب النوبة، ح ٥٦ (طبع) عن السيدة عائشة رضي الله عنها،

وهذا جزء من حديث طويل في (مناقب في حديث الإفك، وقول نوبة القادي)

٣٢٧ وَدَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نُسْرِي صَدَقَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حِينَ اسْتَلْتِ
النُّوحِيَّ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَدَتُ - أَيْ عَشِشْتُ - فَأَمَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَأَشَارَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْنَمُ مِنْ نَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْنَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ
الْبُودِ ، فَهَانَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمُ أَهْنُكَ ، وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا حَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
فَهَانَ لَمْ نَصِيحِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ ، رُسُودًا سِوَاهَا كُثُرٌ ، وَإِنْ نَسَّالَ الْحَارَةَ
تَصَدَّقْكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبِ بْنِ أَبِي نُبَيْرَةَ ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ
بِرَيْكَ مِنْ عَائِشَةَ ؟ فَأَمَتْ لَهُ بِزَيْنَبَ وَبِالَّذِي عَنْكَ بِالْحَقِّ بِنَ رَأَيْتَ عَلَيْهَا أَمْرًا فَقَدْ
أَعْمَصَتْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا حَرِيَّةٌ حَدِيثَةُ الْمَرْءِ تَتَأَمَّرُ عَنْ عَجِيبِ أَهْلِهَا ، وَبَاتِي إِذَا حُرُ
فَتَأْخُذُهُ ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْدَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَنْ يَنْسُرَ سُبُورِي ، فَقَالَتْ : هَذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمَسِيرِ يَدُ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ
بَلَغَ أَدَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا حَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ
عَلَيْهِ إِلَّا حَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٩٦ ح ٦ (ط العلي) وهو

جزء من منسوب طويل، عن السيدة عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك

٥٥ - حملة الراية يوم بدر وفي كل المشاهد

٣٢٨ - عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ صَاحِبَ لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

بَدْرٍ وَفِي كُلِّ مَشْهَدٍ

أخرجه ابن سعد في كتاب الصعدات بحري ص ٢٣ ح ٣ (ط بيروت) ص ٤ ، ح ٣ (ط مصر)

٥٦ - حمله الراية في حيدر

٣٢٩ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْرٍ «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَحْلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» فَقَامُوا يَرْحُونَ لَدَيْكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَعَدُوا وَكُلُّهُمْ يَرْحُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ «أَيُّنَ عَلَى؟» فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْبَهُ، فَأَمَرَ قَدْعَى لَهُ فَصَقَ فِي عَيْبِهِ فَرَأَى مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلًا، فَقَالَ «عَلَى رَسُولِكَ حَتَّى تَبْرُلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْرِجْهُمْ مِمَّا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٥٦ - كتاب الجهاد، ١٠٢ - باب دُعاه إلى ﷺ إلى الإسلام، ح ١١٠٥

٣٣٠ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ كَانَ عَلَى رِجْلَيْهِ نَحْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَيْرٍ وَكَانَ بِهِ زَمْدٌ، فَقَالَ أَنَا أَتَحَفُّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَى قَلْبِيقٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءً الْبَيْتَةُ انْتَبَهَتْ فَتَحَبَّهَا فِي صَاحِبِهَا فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ - أَوْ قَارٍ لِيَأْخُذَنَّ عِذَّ رَحْلاً يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَارٍ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَرَأَى نَحْنُ نَعْبِي وَمَا نَرْحُوهُ، فَقَالُوا هَذَا عَلَى، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

أخرجه البخاري في ٥٦ - كتاب الجهاد، ١٢١ - باب من في ثوبه النبي ﷺ، ح ١٤١٧

٣٣١ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - نَعْبَى بْنُ سَعْدٍ - قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ حَيْبَرَ «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غِذَا رَحْلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَاتَّاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَعَدُوا كُلُّهُمْ يَرْحُوهُ، فَقَالَ «أَيُّنَ عَلَى؟» فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْبَهُ، فَصَقَ فِي عَيْبِهِ وَدَعَا لَهُ فَرَأَى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَحَجٌّ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلًا، فَقَالَ «انْهَضْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَبْرُلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْرِجْهُمْ مِمَّا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَحْلاً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٥٦ - كتاب الجهاد، ١٤٣ - باب فصل من أسلم على يديه رجل، ح ١٤٠٥

٣٣٢ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «ثُمَّ لَا عَظِيمَ الرَّأْيَةِ عَدَا وَحَلًّا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» قَالَتْ فَدَتِ سَاسُ يَدُوكُورَ لَيْدَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ الدَّسْرُ عَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْهُمْ يَرْحَوْنَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ «أَيُّنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا يَشْتَكِي عَيْبِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ» فَلَمَّا جَاءَ نَصَقَ فِي عَيْبِهِ وَدَعَا لَهُ، قَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَخِمْ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَابِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلًا، فَقَالَ «أَمُذُّ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَزُولَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَحَلًا وَاحِدًا حَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ٩ - باب

مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبي الحسن رضي الله عنه، ح ١٤٠٥

٣٣٣ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَيْبَرٍ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَمَا أَتَحَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَمُحَرَّجٌ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَاحِبِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا عَظِيمَ الرَّأْيَةِ - أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّأْيَةَ - عَدَا رَحَلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» أَوْ قَالَ «يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَإِذَا نَحْنُ بَعْنُ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّأْيَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

أخرجه البخاري في ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ٩ - باب

مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، ح ١٤١٧

٣٣٤ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَيْبَرٍ، وَكَانَ رَمَدًا، فَقَالَ أَمَا أَتَحَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَلَحِقَ بِهِ، فَلَمَّا نَبَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي فَتَحَتْ قَانَ «لَا عَظِيمَ الرَّأْيَةِ عَدَا - أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّأْيَةَ عَدَا - رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» وَنَحْنُ نَرْجُوهُ، فَقِيلَ هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ فَفَتَحَ عَلَيْهِ

أخرجه البخاري في ٦٤ - كتاب المعاري، ٣٨ - باب غزوة حير

٣٣٥ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال رَسُوهُ اللهُ ﷺ قَدِ يَوْمَ حَيْرٍ. «لَأُعْطِينَ»
هذه الراية غداً رَحْلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ» قَالَ. قَبَاتَ
النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّ أَصْبَحَ نَاسٌ عَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ
كُلُّهُمْ يَرْجُوا أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ أَيْنَ عَلَى نَرَأِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ
يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالُوا فَارْسَلُوا إِلَيْهِ فَاتَى بِهِ فَصَوَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ
فَبَرَأَ حَتَّى كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرِّيَّةَ، فَقَالَ عَيٌّْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلْهُمْ
حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا عَلَى رِسْلَتِكَ حَتَّى تَنُورَ سَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ،
وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بِكَ رَحْلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ
أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه البخاري في ٦٤ كتاب المغازي، ٣٨- باب عروة حير ١٤٠٥

٣٣٦- عَنْ سَلَمَةَ قَدَرٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ «لَأُعْطِينَ الرِّايَةَ
رَحْلاً يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَدَرٌ. فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَهْوَدَهُ، وَهُوَ
أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَبَسَّقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ وَأَعْطَاهُ الرِّايَةَ وَحَرَاحَ
مَرْحَبٍ فَقَالَ

- * قَدْ عَلِمْتَ حَيْرُنِي مَرْحَبٌ *
- * شَاكِي السَّلَاحِ بَصْرٌ مُحَرَّبٌ *
- * دَا الْحُرُوبُ أَقْسَلَتْ تَلَهَبٌ *

فَقَالَ عَلِيٌّ

- * أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْلَرَةً *
- * كَلَيْتَ غَدَاتِ كَرِيمِ الْمَطَرَةِ *
- * أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْبَ السَّيِّدَةِ *

قَالَ فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ

من حديث طويل أخرجه مسلم في ٣٢- كتاب الجهاد والسير ١٣٢ (طبعتنا) عن سلمة بن الأكوع

٣٣٧ عن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا الرباب؟ فقال: أما من ذكرت ثلاثاً فأنهر له رسول الله ﷺ، قلت: أسفه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رحنه في نكص معاوية، فقال له علي: يا رسول الله، خلقتي مع نساء والصبيان؟ فقال له: رسول الله ﷺ «أما ترعى أن تكون مبي بمزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نوء بعدى» وسمعه يقول يوم خيبر: «لا عظيم لرؤية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال: فقطوكتها لها، فقال: «ادعوا بني عينا» فابى به أرمذ فصوى في عيه ودفع الرؤية إليه ففتح الله عليه.

ولما تركت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعْبُدُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (ال عمران ٦١) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: «لنهم هؤلاء أهلي»

٣٣٨- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لا عظيم هذه الرؤية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه» قال عمر بن الخطاب: ما أحسن الإمارة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها راحة أن أدعى لها، قال: فدعا رسول الله ﷺ علياً بن أبي طالب فأعطاه بأها، وفر: «من ولا تسبمت حتى يفتح الله عليك» قال: فسار علي شيتاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله، علي ماذا أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»

٣٣٩ عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لا عظيم هذه الرؤية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال: فأت الناس يدوكون ليلتهم أيهم أعطاها؟ قال: فلب أصبح، أسر عدواً على رسول الله ﷺ

كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا «هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَسْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ «فَارْسَلُوا إِلَيْهِ» فَأَتَى بِهِ فَصَوَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَرَأَى حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَحَجٌّ، فَأَعْطَاهُ سَرِيَّةً فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ «أَنْفِذْ عَلَيَّ رِسَالَتَكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَآخِرُهُمْ نَمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ بِهِ، فَإِنَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَحَلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

٣٤٠- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَحَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَيْرٍ وَكَانَ رَمَدًا، فَقَالَ أَنَا أَتَحَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَخْرَجُ عَلِيٍّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَجَّهَا مِنْهُ فِي صَاحِبِهَا، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا عَظِيمَ الرَّأْيَةِ» أَوْ «لَا يَأْخُذَنَّ بِالرَّأْيَةِ عَدَا رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» أَوْ قَالَ «نُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَإِذَا نَحَرَ بَعْلِي، وَمَا تَرَحُّوهُ، فَقَالُوا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّأْيَةَ فَمَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

هذه الأحاديث الأربعة أخرجه مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، ج ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥ (طبع)

٣٤١- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ «مَرَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسَبِّحَ أَنَا تُرَابٍ؟ قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أَسْبِّحَ، لِأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ لِي مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَى وَحِيفَةٍ فِي بَعْضِ مَعَارِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُحَلِّقُنِي مَعَ النَّسَاءِ وَالْأَصْصِيانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُفُوسَ بَعْدِي»

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ حَيْرٍ «لَا عَظِيمَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ فَتَطَاوَكَّ لَهَا، فَقَالَ «ادْعِي عَدِيًّا» فَأَدَّاهُ وَبِهِ رَمَدٌ فَصَوَّرَ فِي عَيْنَيْهِ فَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ فَمَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأُتِرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبَاءَكُمْ﴾ (آل عمران ٦١) الآية، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَبَّ وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي».

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ٢٠ باب حدثنا سفيان بن وكيع

٣٤٢- ثُمَّ غَرَوَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَبِيرٌ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ مِنْ مُهَاجَرِهِ، وَهِيَ عَتَى ثَمَابِيَّةٌ تُرَدُّ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالُوا: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ بِالْهَيْزِ لَعَرُوهَ حَبِيرًا، وَيُحْلَبُ مِنْ حَوْلِهِ يَغْرُونَ مَعَهُ فَقَالَ: «لَا إِلَّا رَاعِبٌ فِي الْجِهَادِ» وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ نَمِيَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْيَهُودِ، فَخَرَجَ وَاسْتَحْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ سَاعَ بَنِ عَرْقُطَةَ لِعَقَارِيٍّ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ أُمَّ سَنَمَةَ رَوْحَتَهُ، فَلَمَّا بَرَزَ سَاحَتَهُمْ لَمْ يَتَحَرَّكُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَلَمْ يَصِحَّ لَهُمْ دِيكٌ حَتَّى طَلَعَتِ شَمْسُ وَأَصْحَحُوا وَأَقْبَدَتْهُمْ تَحْقِيقٌ، وَقَبَّحُوا حُصُونَهُمْ وَغَدَوْا إِلَى أَعْمَالِهِمْ مَعَهُمُ انْمَسَاحِي وَالْكَرَارِيسُ وَالْمَكَائِلُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ - نَعْنُونَ بِالْحَمِيرِ الْحَبِيرَ - فَوَلَّوْا هَارِيسَ إِلَى حُصُونِهِمْ، وَحَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْثَرُ خَرْتُ حَبِيرًا، إِنَّا إِذَا بَرَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَاحُ الْمُدْرِينَ»

وَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمُ لِرَأْيَاتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ هَرَأْيَاتٌ إِلَّا يَوْمَ حَبِيرٍ، إِنَّمَا كَانَتْ الْأَلْوِيَةُ، فَكَانَتْ رَأْيَةُ سَيِّدِ السُّودَاءِ مِنْ تُرْدٍ عَائِشَةَ، تُدْعَى الْعُقَاتُ، وَكِبْوَاهُ أَبِصْرُ، وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ١٠٦ ج ٢ (ط بيروت) ص ٧٧ ح ٢ (ط لبنان)

٣٤٣- قَالَ سَلَمَةُ: ثُمَّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: «لَا عَظِيمَنَ الرَّأْيَةِ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَدْ فَسَّجْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ أَرْمَدًا، فَصَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَعْبَدَهُ رَأْيَةً، فَخَرَجَ مَرْحَبًا يَحْظَرُ سَيْفَهُ فَقَالَ:

* قَدْ عَلِمْتُ خَبِيرُ أَنِّي مَرْحَبٌ *

* شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُحَرَّبٌ *

* إِذَا الْحُرُوبُ قَبِلَتْ تَلَهَبُ *

فَقَالَ عَلَى صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَرَكَاتِهِ:

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْرَةَ *

* كَتَبْتَ عَادَتَ كَرِيهِ الْمَطَرَةِ *

* أَكْبَهُهُمْ بِالصَّاعِ كَيْلِ السِّدْرَةِ *

فَفَلَّقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْمَتَعُ عَلَى يَدَيْهِ

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ١١١ ح ٢ (ط بيروت) ص ٨١ ح ٢ (ط لندن)

٣٤٤ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي رَمِي لَيْلى ﷺ رَسُولُ اللَّهِ حَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَقَدْ أَوْتِيَ أَبُو طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لِأَنَّهُ تَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ رَوْحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَبَدَّ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الْأَنْوَابَ لِأَنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ لِرَأْيَةِ يَوْمِ حَيْرٍ

أخرجه أحمد في المسند ص ٢٦ ح ٢ (ط الحلبي)

٣٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَيْرٍ «لَا دَفْعَ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْسَنُ الْإِمَارَةَ قُلْتُ يَوْمَئِذٍ، فَتَطَاوَكْتُ لَهَا وَاسْتَشْرِفْتُ رِجَاءً أَنْ يَدْفَعَهَا بِي، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ «اقَاتِلْ وَلَا تَلْتَمِزْ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْكَ» فَسَارَ قَرِيبًا ثُمَّ نَادَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ أَقَاتِلُ؟ قَالَ «حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، لَا يَحَقُّهَا وَحِشَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

أخرجه أحمد في المسند ص ٣٨٤ ح ٢ (ط الحلبي)

٣٤٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَرَّهَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا» فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «أَمِطْ» ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ «أَمِطْ» ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ لَا أُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ» فَاِنْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَيْرَ وَدَسَتْ وَجَاءَ بِمَجْزُئَتَيْهَا وَقَبِيدَيْهِمَا

أخرجه أحمد في المسند ص ١٦ ح ٣ (ط الحلبي)

٣٤٧- قَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رُؤْيَا، فَقَالَ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَدْ فَحِشْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ أَرْمَدًا، فَتَصَوَّقَ بِي اللَّهُ ﷻ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ، فَمَرَحَ مَرَحًا يَحْظُرُ سِنْدَهُ فَقَالَ:

* قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أَمِّي مَرَحًا *

* مَنَاقِبِ السَّلَاحِ تَطْلُ مَحَرًا *

* إِذَا الْحُرُوبُ أَفْلَتَ تَلَهًا *

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَذْرَهُ *

* كَلِمَتِ عَدَاتِ كَرِيهِهِ امْطَرَدَ *

* وَفِيهِمْ بِالْصَّاعِ كَلَّ اسْتَدْرَهُ *

فَعَلَقَ رَأْسَ مَرَحٍ بِالسَّيْفِ، وَكَذَلِكَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ

أخرجه الإمام أحمد - من حديث طوس - في مسنده من ٥١ ح ٤ ط الحلي

٣٤٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حِسْرِ «لَأَعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْضَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ هَكَذَا النَّاسُ يَدُوكُورُ لِيَلْتَهُمْ يُهْمُ يُعْطَاهَا؟ قَدْ قَدِمْتُ أَصْبَحَ لِنَاسٍ عَدُوٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرَحُّوْا أَنْ يُعْطَاهَا، قَدْ مَدَرَ «أَبْنِ عَلِيٍّ نَنْ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَدْ «فَارِسُوا بَيْنَهُ» فَأَتَى بِهِ فَتَصَوَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ قَرَأَ حَتَّى كَارَ لَمْ يَكُنْ بِهِ رَاحَةٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَإِنَّهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلِي، فَقَالَ «أَفَإِنْ رَسَلْتُكَ حَتَّى تَبْرُلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند من ٣٣٣ ح ٥ ط الحلي

٣٤٩- عن نبي بُرَيْدَةَ قَالَ حَصْرُنْ حُسْرَ فَأَحْدِ اللُّوَاءَ أَوْ نَكْرًا، فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَحَدَهُ مِنَ الْعَدِ فَحَرَّحَ فَرَجَعَ وَنَمَّ يَفْتَحُ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا دَائِعُ اللُّوَاءِ عَدَايَ إِلَى رَجُلٍ بِحَبِّهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَبِحَبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ، فَيَسْأَلُ حَبِيبَهُ أَمَّا أَنْ يَفْتَحَ عَدَايَ»

فَلَمَّا أَنْ أَصْحَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْنَهُ لِعَدَايِهِ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللُّوَاءِ وَالنَّاسِ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَقَرَأَ فِي عَشِيَّةٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللُّوَاءَ، وَفَتَحَ لَهُ قَالَ بُرَيْدَةُ: «وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٥٢ ج ٥ (ط الحلي)

٣٥٠- عن بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ بَرَّاءَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ

حيدر

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٥٥ ج ٥ (ط الحلي)

٣٥١- عن بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِصْرِ أَهْلِ حُسْرَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللُّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَنَهَضَ مَعَهُ مِنْ نَهَضِ الْمُسْلِمِينَ فَلَقُوا أَهْلَ حَيْبَرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُعْطِيَنَّ اللُّوَاءَ عَدَايَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ فَتَنَزَّلَ فِي عَشِيَّةٍ وَأَعْطَاهُ اللُّوَاءَ وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَقِيَ أَهْلَ حَيْبَرٍ، وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِرُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

* لَقَدْ عَلِمْتُ حَيْبَرَ نَبِيٍّ مَرْحَبٌ *

* شَاكِي السَّلَاحِ بَصُلٌ مُسَجَّرٌ *

* أَطْعَمُ أَحْيَاءٌ وَحَيًّا أَصْرِبُ *

* إِذَا بَلَّوْتُ أَفْسَتُ تَنْهَبُ *

قَالَ وَاحْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ صَرْشَتَيْنِ فَصَرَبَهُ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَصَرَ سَيْفٌ مِنْهَا

بِأَصْرَاسِهِ وَسَمِعَ أَهْلُ الْمَعَسْكَرِ صَوْتَ صَرْتِهِ قَالَ وَمَا تَكَاثُرَ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى قُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٥٨ ج ٥ (ط العبد)

٣٥٢- عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ سَمِعْتُ عِيًّا يَقُولُ مَا رَمَدْتُ وَلَا صَدَعْتُ مِثْلُ دَفْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّأْيَةَ يَوْمَ حَيْرٍ

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ج ١٨٩

٣٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَيْرٍ «لَا دَفْعَ الرَّأْيَةَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ» قَدْ عُمِرُ فَمَا أَحْسَنُ الْإِمَارَةَ قُلَّ يَوْمَئِذٍ، فَتَطَاوَلَتْ لَهَا وَاسْتَشْرِفَتْ رِجَاءً أَنْ تُدْفَعَ إِلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ دَعَا عَلِيًّا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ «قَاتِلْ وَلَا تَلْتَمِمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ» فَسَارَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ أَقْبَلُ؟ قَالَ «حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ حَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ج ٢٤٤١

٣٥٤- عَنْ سِنْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا نَكْرُ الصَّدِيقِ ﷺ بِرَأْيَتِهِ وَكَانَتْ بَيْضَاءَ إِلَى بَعْضِ حُصُونِ حَبِيرٍ فَقَاتَلَ قَرَحَ وَكَمْ يَكُ فَتَحَ، وَقَدْ جَهَدَ ثُمَّ بَعَثَ الْعَدُوَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَاتَلَ ثُمَّ رَجَعَ وَكَمْ يَكُ فَتَحَ، وَقَدْ جَهَدَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا عَظِيمَ رَأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، لَيْسَ بِفَرَارٍ»

قَالَ. قَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رِصْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ قَالَ «خُذْ هَذِهِ الرَّأْيَةَ فَاْمْضِ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ»

سيرة ابن هشام ص ٧٦١ (ط لين) ص ٣٤٨ ج ٣ (ط العبد)

٥٧. عرض العباس عليه أن يبايعه

في مرضة النبي ﷺ الأخيرة

٣٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُبَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تَوَفَّى بِهِ، فَقَالَ ثَسُ يَا أَبَا حَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاحْدَيْدِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: أَلَا تَرَى؟ أَنْتَ وَاللَّهُ نَعْدَ ثَلَاثَ عَشْرَ الْعَصَا، إِنِّي وَاللَّهُ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ هَذَا، بِيْ أَعْرِفُ وَخَوَهُ نَبِيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ لَمُوتِهِ، فَدَهَبَ بِيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَسَّانَهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ، فَمِنْ كَانَ بِيْ عِلْمًا ذِكْتُ، وَإِنْ كَانَ فِيْ غَيْرِيْ كَلَّمَنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَتَعَهَا لَا يُعْطِيَهَا النَّاسُ أُنْدًا، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُهُ أُنْدًا.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٣٨ ح ١ (ط ليدن) ص ٢٤٤ ج ٢ (ط بيروت)

٥٨. هل أسر النبي ﷺ إليه شيئا

٣٥٦- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَثِيئَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّمَا رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا كَانَ لِنَبِيِّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ

قَالَ فَقَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: قَالَ: وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ذَخَّ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدَّثًا، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ غَرَّ مَتَارَ الْأَرْضِ

٣٥٧- وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُبْتُ بِعَبِيٍّ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ أَسْرَهُ إِلَيْكَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا أَسْرَى بِي شَيْءٌ كَتَمَهُ النَّاسُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَسَّحَ لِعَبِيرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ»

٣٥٨- وَعَنْ أَبِي الطُّمَيْلِ وَرَأْسُ ثَمَّ سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْحَصَكِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ مَا حَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ تَمَّ بِعَمٍّ بِهِ الدَّسُّ كَذِبًا، إِلَّا مَا كَانَ فِي قُرَابِ سَبْعِي هَدَى.

قَالَ فَأُخْرِجَ صَحِيفَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَسَّحَ لِعَبِيرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا»
أُخْرِجَهَا مُسْلَمٌ فِي ٣٥ كِتَابِ الْأَصَاحِي، ح ٤٣، ٤٤، ٤٥ (طبعنا)

٣٥٩ عَنْ أَبِي الطُّمَيْلِ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ أَخْبَرَنَا بِشَيْءٍ أَسْرَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا أَسْرَى بِي شَيْءٌ كَتَمَهُ النَّاسُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَسَّحَ لِعَبِيرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضِ»
يَعْنِي الْمَنَارَ

عَنْ عَبْدِ مَرْثُومٍ وَائِدَةَ قَالَ قَبِلَ بَعْضُ نَسَبِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا بِشَيْءٍ أَسْرَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا أَسْرَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ وَكَتَمَهُ النَّاسُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا»
أُخْرِجَهَا، لِإِمَامِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ ص ١٠٨ ج ١ (طبع المجلس) ح ٨٥٥، ٨٥٨ (طبع المعارف)

٣٦١ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَوَّأَ نَحْمَنَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا يَنْقُذُنِي بِهِ فِي إِمَارَةٍ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَزَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا، ثُمَّ اسْتَحْلَفَ أَبُو بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتَحْلَفَ عُمَرُ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عُمَرَ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى صَرَبَ الدِّينُ بِحِجْرَانِهِ

٣٦٢ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُنَّ خَصَمُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ؟ فَقَالُوا مَا خَصَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ لَمْ يَغْنَمْ بِهِ لِنَاسٍ كَافَّةً إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابٍ سَمِيٍّ هَذَا، قَالَ فَأَخْرَجَ صَحِيحَةً مَكْتُوبَةً فِيهَا «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَنَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، وَمَنْ أَلْفَسَ مِنْ بَعْنٍ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدَّثًا»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٨ ج ١ ط (طبعي) ح ٩٥٤ (ط المعارف)

٣٦٣ عَنْ أَبِي حَسَنٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ فَيُؤْتِيهِ فَقَالَ قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَ، فَيَقُولُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ فَصَلَّ لَهُ الْأَشْتَرُ يَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ قَدْ نَفِثَ فِي لِنَاسٍ، أَوْشَى عَهْدَهُ بِإِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ لِنَاسٍ، إِلَّا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهُوَ فِي صَحِيحَةٍ فِي قِرَابٍ سَمِيٍّ، قَالَ فَلَمْ يَرَأُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ لَصَحِيحَةٍ، قَالَ فَإِذَا فِيهَا «مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْتَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا حَدَلٌ» قَالَ. وَإِذَا فِيهَا «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ الْمَدِينَةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَمَيْهَا وَحِمَايَا كُلُّهُ لَا يُخْتَلَى حِلَاهَا، وَلَا يُعْرَضُ صِينُهَا، وَلَا تُلْقَطُ لُقَطَتُهَا، إِلَّا لِمَنْ أَشَارَ بِهَا، وَلَا تُقَطَّعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلَّا أَنْ يُعْلَفَ رَحُلٌ بَعِيرٌ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلَاحُ لِقِتَالٍ» قَالَ. وَإِذَا فِيهَا «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْمَعِي بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، إِلَّا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا دُونُ عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ج ١ ط (طبعي) ح ٩٥٩ (ط المعارف)

٣٦٤ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ انْطَفَأَتْ أُنْوَاعُ الْأَشْتَرِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ هُنَّ عَهْدُ بِإِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَغْنَمْ بِهِ لِنَاسٍ خَاصَّةً دُونَ لِنَاسٍ، قَالَ لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا

قَالَ وَكِتَابٌ فِي قِرَابٍ سَمِيٍّ، فَإِذَا فِيهَا «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْمَعِي بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، إِلَّا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا دُونُ عَهْدٍ

فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَخَذَتْ حَدَّثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَسَعَيْتَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٢٢ ج ١ (ط الحلي) ح ٩٩١ (ط المعارف)

٣٦٥ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عَدَاةٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا أَوْ اشْتَرَفَ عَلَى أَكْمَةٍ أَوْ هَطَّ وَادِيًا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَشَكْرٍ انْطَلِقْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ فَانْطَلِقْ إِنَّهُ قَعُتَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا أَوْ هَطَّتْ وَادِيًا أَوْ اشْتَرَفْتَ عَلَى أَكْمَةٍ قُلْتَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهْدَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَتَحَجَّ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلَّا شُكْتُ عَهْدَهُ إِلَى سَائِرٍ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَقَلُّوه، فَكَانَ عَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالًا وَفَعَلًا مِنِّي

ثُمَّ لَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ فَوُتِّتُ عَلَيْهِ، فَأَلَّفَهُ أَعْتَمْتُ نَصًّا أَمْ أَحْطَاكَ؟

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٤٢ ج ١ (ط الحلي) ح ٢٠٦ (ط المعارف)

٣٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُحَيْلٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَيْثٍ قَالَ كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مِنَ اللَّيْلِ، يَنْصَعِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهَا

قَالَ فَهَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نَدَحْتُ لَمَلَائِكَةً نَبِيًّا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا حَبٌّ

قَالَ فَطَرْتُ قِدَا حُرُوفًا لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ تَحْتَ لِسِيرِهِ فَأَخْرَجْتُهُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٥٠ ج ١ (ط الحلي) ح ١٢٨٩ (ط المعارف)

٣٦٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَتْ وَأَبِي أَحْنَفٍ بِهِ يَنْ كَانَتْ عَلَيَّ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتُ عُدَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَاةٌ بَعْدَ عِدَاةٍ يَقُولُ «جَاءَ عَلِيٌّ» مَرَارًا.

قَالَتْ وَأَطِئْتُه كَانَتْ نَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ

قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدُ، فَطَسْتُ أَرَأَيْتَ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَحَرَحْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ النَّبِ
فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى النَّبِ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ عَنِّي فَجَعَلَ يُسَدِّدُهُ وَيُتَاجِيهِ، ثُمَّ قُضِيَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَكَانَ أَقْرَبَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ

حروجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٠٠ ج ٦ (ط. الحلبي)

٥٩. غسله الجسد الشريف

٣٦٨ - عَنْ عَامِرٍ قَالَ: عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْفَضْلُ بْنُ
الْعَاسِ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَ عَلَى يَغْسِلُهُ وَيَقُولُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ مِثًا وَحَيًّا.
٣٦٩ - وَعَنْ عَامِرٍ قَدْ كَانَ عَنِّي يَغْسِلُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ يَحْجِيَانِهِ
٣٧٠ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْعَاسُ قَعْدًا وَالْفَضْلُ
مُحْتَضِنًا وَعَلَى يَغْسِلُهُ - وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ - وَأَسَامَةُ يَحْتَضِفُ
٣٧١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاسُ وَعَلَى وَالْفَضْلُ،
وَالْعَاسُ يُسَرُّهُمْ

٣٧٢ - عَنْ أَبِي شَهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلِيَ عَلَيْهِ الْعَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَعَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَاسِ وَصَاحِبُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٧٣ - وَعَنْ الرَّهْوِيِّ قَالَ: وَلِيَ عُمَرُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدُّ الْعَاسِ وَعَلَى بْنُ أَبِي
طَالِبٍ وَالْفَضْلُ وَصَاحِبُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٧٤ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: قَدَّرَ عَنِّي أَرْضَى النَّبِيَّ ﷺ أَلَّا يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ
غَيْرِي، فَلَمَّا لَا يَرَى أَحَدًا غَوْرِي، لَا طُمِئْتُ عَلَيْهِ
قَالَ عَلِيٌّ: فَكَانَ الْفَضْلُ وَأَسَامَةُ يُنَادِلَانِي الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ الشَّوْرِ وَهُمَا مَعْصُومَا

النَّعِينَ

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَنَاولْتُ عُصْوًا إِلَّا كَأَنَّمَا يَقْلِبُهُ مَعِيَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا حَتَّى فَرَّغْتُ مِنْ

غُسْلِهِ.

٣٧٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعْبِرٍ قَالَ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَالْفَصْلُ وَأَسَامَةَ بْنَ رَيْدٍ وَشُقْرَانَ، وَوَكِيَّ عَسَلَ سَفِينَةَ عَلِيٍّ وَالْفَصْلُ مُحْتَضَةً، وَكَانَ الْعَاسُ وَأَسَامَةُ بْنُ رَيْدٍ وَشُقْرَانُ يَصُورُونَ نِمْاءَ

٣٧٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا، وَكَسَفَتْهُ أَرْبَعَةٌ: عَلِيٌّ وَالْعَاسُ وَالْفَصْلُ وَشُقْرَانُ

٣٧٧- عَنْ أَبِي عَاسٍ قَالَ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَالْفَصْلُ، وَأَمَرُوا الْعَاسَ أَنْ يَحْضُرَ عَبْدَ عَمْرِؤَ هَاشِمِيًّا، فَقَالَ أَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَسْتَرَّ

٣٧٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَوْلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ قَالَ غَسَلَ سَوْدُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَالْفَصْلُ بْنُ عَاسٍ، وَكَانَ يُقَتُّ، وَكَانَ حُلَا أَبَدًا، وَكَانَ الْعَاسُ نَائِبًا فَقَالَ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَحْضَرَ عَمَلَهُ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُ يَسْتَحْيِي أَنْ أَرَاهُ حَاسِرًا

٣٧٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ لَتَيْمِيٍّ قَالَ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَالْفَصْلُ وَالْعَاسُ وَأَسَامَةَ بْنَ رَيْدٍ وَأَوْسُ بْنُ حَوْسٍ، وَتَرَلُّوْا فِي حَضْرَتِهِ

٣٨٠- عَنْ أَبِي أَنَسٍ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَاسُ وَعَمَلُ بْنُ أَبِي حَذَلٍ وَأَوْسُ بْنُ حَوْلِيٍّ وَأَسَامَةُ بْنُ رَيْدٍ

٣٨١- عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَكْرٍ بْنَ أَبِي حَهْمٍ يَقُولُ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَالْفَصْلُ وَأَسَامَةَ بْنَ رَيْدٍ وَشُقْرَانَ، وَأَسَدُهُ عَلِيٌّ إِلَى صَدْرِهِ، وَالْفَصْلُ مَعَهُ يَقْلُونَهُ، وَكَانَ أَسَامَةُ وَشُقْرَانُ يَصُوبَانِ نِمْاءَ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، وَكَانَ أَوْسُ بْنُ حَوْلِيٍّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَتَشُدُّكَ اللَّهُ وَحَطَبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ادْخُلْ، فَدَخَلَ فَحَلَسَ

٣٨٢- عَنْ أَبِي حَقْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْنِيٍّ قَالَ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ عَسَلَاتٍ نِمْاءَ وَصَدْرَهُ، وَغُسِّلَ فِي قَمِيصٍ، وَعُشِّنَ مِنْ ثَوْبٍ يُقَالُ لَهَا الْعَرْسُ، لِسَعْدِ بْنِ حَيْثَمَةَ بَقْدَاءَ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا، وَرَبِي عَلِيٌّ غَسَلَتْهُ، وَالْعَاسُ يَصُبُّ النِّمْاءَ،

وَالْفَصْلُ مُحْتَصِيَةٌ يَقُولُ أَرْحِمِي أَرْحِمِي. فَطَعْتُ وَتَبَّيْتُ، إِنِّي أَجِدُ شَيْئًا يَسْرُلُ عَلَيَّ
(مَرَّتَيْنِ)

٣٨٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَيْنًا لَمَّا فَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَارْتَحَ الْبَابَ،
قَالَ فَجَاءَ الْعَدَسُ مَعَهُ نَوْ عَيْنِ الْمُطِيبِ قَدَمُوا عَلَى الْبَابِ، وَحَجَلَ عَلَيَّ يَقُولُ يَا بِي
أَنْتَ وَأُمِّي، طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا، قَالِ وَسَطَعْتُ رِيحَ طَيِّبَةٍ لَمْ يَحْدُوا مِنْهَا قَطُّ، قَالَ.
فَقَالَ الْعَدَسُ لِعَلِيِّ دَعْ حَيًّا كَحَيِّهِ الْمَرْءِ، وَاقْبَلُوا عَلَيَّ صَاحِبَكُمْ، فَقَالَ عَلِيُّ
أَدْخِلُوا عَلَيَّ الْفَصْلَ، قَالَ وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ تُشَدُّكُمْ اللَّهُ فِي نَصِيحَتَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَأَدْخَلُوا رَحَلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ «وَمِنْ نَرْ حَوْلِي» بِحَجَلٍ حَرَّةٍ بِأَخَذِي يَدَيْهِ، قَالِ
فَعَسَلَهُ عَلِيُّ، يَدْخُلُ يَدُهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ، وَتَفْصِلُ يَمْسُكُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ، وَالْأَنْصَارُ
يَنْقُلُ الْمَاءَ، وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ حِرْقَةٌ يَدْخُلُ يَدُهُ وَعَيْنُهُ الْقَمِيصَ

٣٨٤ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «اعْمَلِي لِي عَيْنًا إِذَا مَسَّ قَفَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا
غَسَلْتُ مَتَا قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ سَنَهَيَّا» سَرَّ، قَالَ عَلِيُّ فَعَسَلْتُهُ،
فَمَا أَحَدْتُ عَصَوًا إِلَّا تَبَعِي، وَالْفَصْلُ بِحَصَّةٍ يَقُولُ اعْمَلِي يَا عَلِيُّ، انْقَطَعَ طَهْرِي

٣٨٥- عَنْ ابْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ وَلِي سَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ

٣٨٦ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ خَمَسَ عَيْنِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ عَسَلِهِ مَا
يَلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا

أخرج هذه الآثار كلها بن سعد في الطبقات الكبرى ص ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣ ح

٢ (ط ليدن) ص ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١ ح ٢ (ط بيروت)

٣٨٧- قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا تَوَبَّعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى حَهَارِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ يَوْمَ لَثْلَاءِ، فَحَدَّثَنِي عَنْهُ نَوْ بِي بَكْرٍ وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفَصْلَ بْنَ الْعَدَسِ

فِي كِتَابِهِ مِنْ هَذَا الْخُمْسِ وَاقِسِمَهُ فِي حَيَاتِهِ كَيْلَا يُدْرِعِيهِ أَحَدٌ نَعْدَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَفْعَلُ ذَلِكَ» فَوَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَتْهُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ وَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَقَسَمَتْهُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ وَلَّاهُ عُمَرُ ﷺ فَقَسَمَتْهُ فِي حَيَاتِهِ، حَتَّى كَانَتْ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِي عُمَرَ تِلْكَ فَإِنَّهُ أَنَا مَا لُ كَثِيرٌ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٤ ح ١ (ط الحلي) ح ٦٤٦ (ط المعارف)

٣٩٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرْيَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيُقْسِمَ الْخُمْسَ - وَفِي رَوِيَةِ يُقْبِضُ الْخُمْسَ - قَالَ وَأَصْنَعُ عَلَى رَأْسِهِ نَقْطُرًا، قَالَ فَمَنْ خَالِدٌ لِرَبِيذَةَ الْإِنْسَانِ بِمَا يَصْنَعُ هَذَا لَمَّا صَنَعَ عَلَى - قَالَ وَكُنْتُ أَنْعَصُ عَلَيْهِ، قَالَ فَقَالَ «يَا تَرْيَدَةُ أَنْعَصْ عَلَيْهِ» قَالَ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ «فَلَا تَبْعِضْهُ» وَفِي رَوَايَةٍ «فَأَحِبَّهُ»، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٥٩ ح ٥ (ط الحلي)

٦٢. إنكار عائشة أنه وصي النبي ﷺ

٣٩١- عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عِيًّا ﷺ كَانَ وَصِيًّا، فَقَامَتْ مَتَّى أَوْصَى إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ مُسْبِدَةً إِلَى صَدْرِي - أَوْ قَالَتْ حَجْرِي - فَدَعَا بِالطَّبَّاسِ، فَلَقَدْ انْحَسَتْ فِي حَجْرِي فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَمَتَّى أَوْصَى إِلَيْهِ؟

أخرجه البخاري في ٥٥ كتاب الوصايا، ١- باب الوصايا

وقول النبي ﷺ «وصية الرجل مكتوبة عليه» ح ١٣١٧

٣٩٢- عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ «ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَيَّ عَلَى» فَقَالَتْ مَنْ قَالَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُ لِمُسْبِدَتِهِ إِلَيَّ صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّبَّاسِ فَاِنْحَسَتْ فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَيَّ عَلَى؟

أخرجه البخاري في ٦٤ كتاب المعاري ٨٣ باب مرض النبي ﷺ ووفاته، ح ١٣١٧

٣٩٣- عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عِيًّا ﷺ كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ

مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْتَدِنَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ حَجْرِي، دَعَا بِالطُّسْتِ، فَلَقَدْ انْحَسَتْ فِي حَجْرِي وَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَّى أَوْصَى إِلَيْهِ؟

أخرجه مسلم في ٢٥ كتاب الوصايا، ٥ باب في الوصية لمن ليس له شيء يوصي به، ح ١٩ (طبعنا)

٣٩٤- عَنْ لَاسُودٍ عَنْ عَدِيَّةَ فَاتٍ يَقُولُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَقَدْ دَعَا بِالطُّسْتِ بِسُورٍ فِيهَا دُنِجَتْ نَفْسُهُ ﷺ وَمَا أَشْعُرُ، فَلِإِلَى مَنْ أَوْصَى؟

أخرجه اللائي في ٣٠- كتاب الوصايا، ٢- باب هل أوصى النبي ﷺ

٣٩٥- عَنْ الْأَسْوَدِ قَانَ دَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ نَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْتَدِنَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ حَجْرِي، دَعَا بِالطُّسْتِ، فَلَقَدْ انْحَسَتْ فِي حَجْرِي وَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَّى أَوْصَى إِلَيْهِ؟

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ص ٣٢ ج ٦ (ط النجاشي)

٦٢- مطالبته بحصته من إرث رسول الله ﷺ

٣٩٦ عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: بَيْنَا أُنَا حَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَعَ النَّهَارِ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِي فَقَدْ أَحَبَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاصْطَقَتْ مَعَهُ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ حَالِسٌ عَلَى رِجْلِ سَرِيرٍ بَيْنَ نِسَاءٍ وَنِسَاءٍ فَرَأَاهُ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ حَسِبْتُ، فَقَالَ يَا مَالِكُ، إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَيْيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضِيعٍ، فَاصْبِرْ وَاصْبِرْ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: اقْصِصْ أَيُّهَا الْمَرْءُ، فَسَأَلَ حَالِسٌ عِنْدَهُ أَنَّهُ حَاحَهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ عَوْفٍ وَابْتِغَاءٍ وَسَعْدٍ بَيْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَسْكُدُونَ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَدِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، فَسَلَّمُوا وَحَسَبُوا، ثُمَّ حَسِبَ يَرْفَأُ يَسِيرًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَدِنَ لَهُمَا، فَدَخَلَا، فَسَلَّمَا فَجَلَسَا فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْصِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهَذَا يَحْتَضِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

ﷺ من نبي البصير - فقال الرهط - عثمان وأصحابه - يا أمير المؤمنين اقصر بينهما وأرح أحدهما من الآخر، فقد عمر نبيكم، أشدكم بالله ابدي بدينه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال «لا نورث، ما تركنا صدقة»؟ يريد رسول الله ﷺ نفسه، فإن الرهط قد قرأ ذلك، فأقبل عمر على علي وعباس فقال أشدكم الله أعلم أن رسول الله ﷺ قد قرأ ذلك؟ قلا، قد قرأ ذلك، قال عمر فبني أحدكم عن هذا لأمر ربك قد حص رسول الله ﷺ في هذا الموضع شيء لم يعطه أحدًا غيره، ثم قرأ ﴿وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُ﴾ إلى قوله ﴿قَدِيرٌ﴾ فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، والله ما أحسرها دوابكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموه وشبه فكم حتى بقي منها هذا السك، فكان رسول الله ﷺ يمين على أهله نفقة سيهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله، فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته، أشدكم بالله، هل تعلمون ذلك؟ قالوا نعم، ثم قرأ علي وعباس أشدكم الله هل تعلم ذلك، قال عمر ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا وني رسول الله ﷺ، فقصص أبو بكر وعمر فيها بما عمل رسول الله ﷺ، والله يعلم به فيها لصادق نبي راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبي بكر، فكتب أنا ولي أبي بكر، فقصصه سبب من يماري بعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم ببي فيها لصادق نبي راشد تابع للحق، ثم حتماني تكلماني وكلمتكم وحده وأمركم واحد، حتى يا عباس نسألي نصيبك من ابن أبيك، وحائي هذا يريد علي - يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكم إن رسول الله ﷺ قد قرأ «لا نورث، ما تركنا صدقة» فلم ندأ بي أن أدفعه إليكم قلت إن شئتم دفعته إليكم على أن عليكما عهد الله وميثاقه لنعمل فيهما بما عمل فيها رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها مدد ولينها، فقلتم ادفعها إلي، فبديت دفعتها إليكم، فأشدكم بالله، هل دفعتها

إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَعِاسٍ فَقَالَ أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتَهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ، وَفَتَنَّمَا مَنَى قِصَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْصِي فِيهَا قِصَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنْ عَصَرْتُمَا عَنْهَا وَدَفَعَا إِلَى، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا.

رواه البحارى في ٥٧ كتاب فرض الخمس، ١ - حدث عنده، ح ١٣٩٠

٣٩٧ - (وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ أَيْضًا هَذَا لِحَدِيثِ السَّنَنِ حَتَّى إِذَا نَتَهَى الْحَدِيثُ عِنْدَ قَوْلِ عُمَرَ «فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا» أَمَّا بَعْدُ يَأْتِي)

قَالَ فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَوَى عَنْهُ أَنِّي قُلْتُ أَرْسَلَ أَرْوَاحُ النَّبِيِّ ﷺ عَشَمَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ تُمْبَهُرٌ مِمَّا أَوْفَى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَكَتَبْتُ أَنَا أُرْدَهُنَّ، فَصَدَّتْ لَهُنَّ إِلَّا تَقِيرَ اللَّهُ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَالِ» فَانْتَهَى أَرْوَاحُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَحْبَرْتُهُنَّ، قَالَ فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَعَهَا عَلِيٌّ عَدَسًا وَعَلَنَةً عَلَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحُسَيْنِ بْنِ حُسَيْنٍ، كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوِلَانِيهَا، ثُمَّ سَدَّ رَيْدُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا.

أَخْرَجَهُ الْحَارِثُ فِي ٦٤ كِتَابِ الْمَعَادِي، ١٤ باب حَدِيثِ الصَّبْرِ، وَمَعْرُوحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي ٦٩ كِتَابِ الْمَقَابِلِ ٣ - باب حَسْبُ بَقْعَةِ الرَّجُلِ قُوَّةُ سِنْتِهِ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَخْرَجَهُ

كَذَلِكَ فِي ٨٥ كِتَابِ الْمَوَاضِعِ ٣ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ

فِي ٩٦ كِتَابِ الْأَعْصَامِ، ٥ - باب مَا يَكْرَهُ مِنَ الْعَمَقِ وَالسَّارِعِ فِي الْعَمَلِ وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالِدَع

٣٩٨ - عَنْ الرَّهْزِيِّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَحِثَّتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ فَوَحَدْتُهُ هِيَ بَيْتُهُ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُقَصَّبًا إِلَى رِجَالِهِ مَكْنَتًا عَلَيَّ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي يَا مَالِكُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَيْكَابٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ

أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرِصْحِ حِلَّةٍ فَأَفِصَهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ قُلْتُ، لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا عَيْرِي، قَالَ.
حُدَّةُ يَا مَالُ، قَالَ، فَجَاءَ بَرْقًا فَقَالَ هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي تَيْبٍ وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ نَعَمْ، فَأَدَّاهُمْ لَهُمْ فَدَحَلُوا، ثُمَّ حَاءَ فَقَالَ
هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ نَعَمْ، وَأَدَّاهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْصُرْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الْأَثِيمِ الْعَادِي الْحَائِثِ، فَقَالَ الْقَوْمُ أَجَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَقَصَرَ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَهُمْ

فَقَالَ مَا لَكَ بِنِ أَوْسٍ يُحِيلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَمُوهُمْ لَدَيْكَ
فَقَالَ عُمَرُ أَتَيْتُكَ، أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِيَدِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» قَالُوا نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ
وَعَلِيٍّ فَقَالَ أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِيَدِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، اتَّعَلَّمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» قَالَا نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ حَلَّ وَعَزَّ كَذَبَ
حَصْرَ رَسُولِهِ ﷺ بِحَاصِئَةٍ لَمْ يَخْصُصْ بِهَا أَحَدًا عَيْرُهُ، قَالَ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ (الحشر ٧)

قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالِ بَنِي النَّصِيرِ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ
وَلَا أَحَدَهَا دُونَكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ، فَكَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ مِنْهُ نَفَقَةً سَنَةً
ثُمَّ يَحْتَلُّ مَا بَقِيَ أَسْوَةَ الْمَالِ، ثُمَّ قَالَ أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِيَدِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
اتَّعَلَّمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا نَعَمْ، ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسٌ وَعَلِيٌّ بَعْضُ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمُ اتَّعَلَّمَانِ
ذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ، قَالَ فَلَمَّا تَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَحِجَّتُمَا تَصَلَّبَ مِيرَاثُكَ مِنْ نِسِ أَحْيَا، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثُ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» فَرَأَيْتُمَا كَاذِبًا أَتَيْتُمَا
غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ نَارٌ رُشِدٌ نَاعٍ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَقَّي أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أُمِّي بَكْرٍ، فَرَأَيْتُمَا كَاذِبًا خَائِنًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي

لَصَادِقُ نَارٍ رَاشِدٌ نَدِيحٌ لِمَحَقٍّ، فَوَلِيَّتُهَا، ثُمَّ حَتَّيْتُ نِتَ وَهَذَا، وَتَمَّ جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمْ
وَاحِدٌ، فَقُلْتُمَا ادْفَعِي إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ
أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِمَا يَكُونُ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَحَدُتُمَا مَا بِدَلِكِ، قَالَ: أَكْذَلِكَ؟
قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَنِي لَا قَصِي بَيْكُمْ، وَلَا وَفَاءَ لِي بِكُمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ
حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَحَرْتُمَا عَنْهَا قَرَدَاهَا إِيَّيَّ

أخرجه مسلم في ٣٢ كتاب العهاد والسير، ج ٤٩ (طبعنا)

٣٩٩- عَنْ عَمْرٍوَةَ بِنْتِ اِرْبَيرَ عَمْرٍوَةَ عَدِيَّةَ - رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ
فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مَسْرَافَهَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا آدَاءَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرٍ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَتَ صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ
هَذَا الْمَالِ وَذِي وَلَهٍ لَا أَعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا بَنِي كَانَتْ
عِنْدَهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا عَمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ، عَنْهَا سَلَامٌ، مِنْهَا شَيْئًا

أخرجه أبو داود في ١٩ كتاب الخراج والإمارة والعقود،

١٩- بَابُ عَصَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَمْوَالِ، ج ٢٩٦٨

٤٠٠- عَنْ الْمُعَيَّرِ قَالَ: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي مَرْوَانَ - حِينَ اسْتَحْلَفَ -
فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ فِدَةٌ فَكَذِبَ يَقُولُ مِنْهَا، وَيَعُودُ مِنْهَا عَلَى صَغِيرِ
بَنِي هَاشِمٍ، وَيُرْوَجُ مِنْهَا أَثْمُهُمْ، وَإِنَّ وَطْئَةَ سَنَنْهُ أَنْ نَحْجَلَكَ لَهَا فَأَبَى، فَكَانَتْ كَذَلِكَ
فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى سَبِيلُهُ، فَلَمَّا أَنْ وَكَلَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَلٍ فِيهَا
بِمَا عَمِلَ لِسَيِّدِهِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى مَضَى سَبِيلُهُ، فَلَمَّا أَنْ وَكَلَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا بِمِثْلِ
مَا عَمِلَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، ثُمَّ أَقْطَعَهَا مَرْوَانَ، ثُمَّ صَارَتْ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ
- يَعْنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - فَرَدَّيْتُ أَمْرَ مَنْعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا

السَّلَامُ، لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، وَأَنْ أُشْهِدَكُمُ نِي قَدْ رَدَدْتُهَا عَلَيَّ مَا كَانَتْ - يَعْنِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أخرج أبو داود في ١٩ كتاب الحراج والإسار، وفي ١٩ باب صفات رسول الله ﷺ، ح ٢٩١٢

٤٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثْتُ فَصِيحَةً إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ مَنْ بَرُّكَ؟ قَالَ أَهْلِي وَوَلَدِي، قَالَتْ فَمَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تُورَثُ» وَلَكِنِّي أَعُوذُ مِنْ كَذِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْزِلُهُ، وَتَفِقُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفَعُ عَلَيْهِ

٤٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ حَدَّثَتْ نَا بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنِّي لَا أُوْرَثُ» قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَكَلُمُكُمَا ابْنًا، فَمَنْتُ وَلَا تَكَلُمُهُمَا

أخرجهما الترمذي في ١٩ كتاب البر، ٤٤ - باب ما جاء في تركه رسول الله ﷺ

٤٠٣ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَضَرَانِ قَالَ حَدَّثَ النَّعَّاسُ وَعَلِيٌّ إِلَى عُمَرَ بِحَضْرَمَاتٍ، فَقَالَ النَّعَّاسُ أَفْصَلُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ لِنَّاسٍ أَفْصَلُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ لَا أَفْصَلُ بَيْنَهُمَا، فَعَدَّ عَلِيٌّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» قَالَ فَقَالَ الرَّهْرِيُّ وَلِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَحَدُ مِنْهَا قُوتُ أَهْلِهِ، وَحَقُّ سَائِرِهِ سَبِيلُهُ سَبَلُ الْمَالِ، ثُمَّ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ نَعْدَهُ، ثُمَّ وَلَتْهَا نَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَصَعَتُ فِيهَا الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ، ثُمَّ أَتَيْتَنِي فَسَأَلَتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا، عَلَى أَنْ يَلِيَاهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَالَّذِي وَلِيَتْهَا بِهِ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، وَأَخَذْتُ عَلَى ذَلِكَ عَهْدَهُمَا، ثُمَّ أَتَيْتَنِي بِمَوْلٍ هَذَا أَقْسَمُ لِي بِصِيبِي مِنْ ابْنِ أُحَيٍّ، وَيَقُولُ هَذَا أَقْسَمُ لِي بِصِيبِي مِنْ ابْنِ أُحَيٍّ، وَبِشَاءِ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِيَاهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَالَّذِي وَلِيَتْهَا بِهِ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، وَبِشَاءِ كَيْفَا ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ وَاعْبُدُوا، أَنَا عَمَّتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ

وَلِرَسُولٍ وَلَدَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَبِالسَّبِيلِ ﴿ هَذَا لِهَؤُلَاءِ ﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّمَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ قَالَ
هَذِهِ لِهَؤُلَاءِ ﴾ وَمَا أَهَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْحَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴿ قَالَ
الرَّهْزِيُّ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصَّةٌ، فَرَى عَرِيَّةً قَدَتْ، كَدَا وَكَدَا، فَمَا أَهَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ انْقِرَى قَدْلَهُ وَلِرَسُولٍ وَلَدَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَبِالسَّبِيلِ
وَلِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ فَتْلِهِمْ، وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاسْتَوْعَبْتَ هَذِهِ لَايَةُ النَّاسِ قَدْ يَتَّقُ
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِي هَذَا الْمَالِ حُرٌّ. أَوْ قَالَ حَطٌّ. إِلَّا نَحْصٌ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ
أَرْقَانِكُمْ، وَلَيْسَ عَشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيَأْتِيَنَّ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ حَقُّهُ، أَوْ قَالَ حَطُّهُ

أخرجه السانئ في ٣٨ - كتاب رسم الصلوة، ح ١٦

٤٠٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلْتَمَسَا مِيرَاثَهُمَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا حِينَئِذٍ بِطَلْكَانِ أَرْضَهُ مِنْ قَدَاكِ وَسَهْمَهُ مِنْ حَيْثَرٍ، فَقَالَ لَهُمْ
أَبُو بَكْرٍ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً، إِنَّمَا بَأْكُلُ أَلْ
مُحَمَّدِ فِي هَذَا الْمَالِ» وَبَى وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا
صَنَعْتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٤ ح ١، ومثله ص ١٠ (ط الحلي)

٤٠٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَهُمَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أُوْرَثُ»

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل ص ١٣ ح ١ (ط الحلي)

٤٠٦ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ لُحْدَدٍ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَقْصِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، الْكَدَا كَدَا، فَقَالَ
النَّاسُ: أَفْصِلْ بَيْنَهُمَا، أَفْصِلْ بَيْنَهُمَا، قَدْ لَا أَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، قَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً»

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٤٩ ح ١ (ط الحلي)

٤٠٧- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثِ قَالَ أُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فِينَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلَاهُ يَرْفَأُ فَقَالَ هَذَا عُثْمَانُ وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ وَسَعْدُ وَالرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ وَلَا أَذْرِي أَذْكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لَا؟ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ أَتَذَنَ لَهُمْ، ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَذَا الْعَاسُ وَعَلِيٌّ رضي الله عنه يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، قَالَ أَتَذَنَ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاسُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْصِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا - وَهُمَا حِينَئِذٍ يَحْتَضِمَانِ فِيمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِي لِيُصِيرَ - فَقَالَ الْقَوْمُ أَقْصِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَّحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ فَقَدْ طَالَتْ حُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه، أَشَدُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي بَادَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ لَا نُورُثُ، مَا تَرَكَ صَدَقَةً قَابِلُوا قَدْ قَرَأَ ذَلِكَ، قَدْ قَرَأَ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَا نَعَمْ، قَالَ فَإِنِّي سَأُحِيرُكُمْ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَصْرَ سَبْءٍ رضي الله عنه مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرُهُ فَقَالَ ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ جِبَلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاصَّةٌ، وَاللَّهُ مَا اجْتَارَهَا دُوكُمُ، وَلَا اسْتَأْذَنَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا نَسْكَكُمْ وَبَيْنَهُمَا فَيَكُمُ حَتَّى يَمُوتَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سِتَّةَ ثَمَنٍ يَجْعَلُ مَا يَمُوتُ مِنْهُ فَجَعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، ص ٦٠ ج ١، ثم أخرجه مثله ص ٢٠٨ ج ١ (ط الحلبى)

٤٠٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا التَّحْتَرِي قَالَ سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَحْلِ فَأَعْجَبَنِي فَأَشْتَهَيْتُ أَنْ أَكْتَهُ، فَقُلْتُ كَتَبْتُ لِي، فَأَنَابَنِي بِهِ مَكْتُوبًا مُرْتَبًّا قَالَ دَخَلَ الْعَاسُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُمَا يَحْتَضِمَانِ، قَالَ وَعِنْدَ عُمَرَ طَلْحَةُ وَالرَّبِيعُ وَسَعْدُ وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ أَوْلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَوَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ كُنَّ مَالِ النَّبِيِّ ﷺ

صَدَقَ، إِلَّا مَا أَصْعَمَهُ أَهْلُهُ أَوْ كَسَاهُمْ، بِنَ لَا تُورَثُ فَقَالُوا يَا عَلِيُّ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِأَهْلِهِ

أخرجه أبو دلود الطيالسي في مسنده، ح ٦١، وأخرج مثله ح ٢٢٦

٦٤. صححه مع أبي بكر، بعد وفاة فاطمة

٤٠٩ - عن عُرْوَةَ بْنِ الرُّسَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، صَدَّقِي سَنَةَ مِيرَاثٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدْ ذُكِرَ وَمَا بَقِيَ مِنْ حُمْسٍ خَيْرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَتُمْ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْعَالِ» وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَبِيبِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي ذُكِرْتُ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَمِلْتُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيَّ فَاطِمَةَ شَيْئًا، فَوَحَدْتُ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، قَالَ فَهَجَرْتُهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ حَتَّى تَوَفَّيْتُ، وَعَاشَتْ نَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةً أَشْهُرًا، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ دَفَنَهَا رَوْحَهَا عَلَى نَرِّ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا، وَلَمْ تُؤَدِّنْ بِهَا أَبُو بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلَى

وَكُنَ لِعَلِيٍّ مِنْ أَنْبَاسٍ وَجْهَةٌ حَبِيبَةٌ فَطَمَعَتْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ سَتَكَّرَ عَلِيُّ وَخَوَّهَ النَّاسُ، فَاتَّخَذَ مَصَالِحَهُ أَبِي بَكْرٍ وَمُتَابِعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ نَازِعَ بِذَلِكَ الْأَشْهُرَ - فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ اتَّبَعْنَا، وَلَا يَأْتِ بِمَعَكَ أَحَدٌ كَرِهَةً مُحْضَرٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - فَقَالَ عُمَرُ لَا بِيْ بِبَكْرٍ وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِيْ، يَا وَاللَّهِ لَا تَبِيتُهُمْ

فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنَا بِبَكْرٍ فَضِيلَتَكُمْ وَمَا أَعْطَاكُمُ اللَّهُ، وَلَمْ تَنْفُسْ عَيْنَكُمْ خَيْرًا سَأَفَهُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ اسْتَدَدْتُمْ عَلَيَّ بِالْأَمْرِ، وَكَتَبْتُ بَحْرًا مِنْ دَمٍ حَقًّا لِقُرَآنَاتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاصَبَ عَيْنَ أَبِي بَكْرٍ

فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالِ: وَلَدِي بَغِي بِبَيْتِهِ لِقِرَانِهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ
أَصِلَ مِنْ قَرَأَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فَلَيْسَ لَمْ أَلْ فِيهَا عَنِ
الْحَقِّ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ

فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ بُسِيعَةً، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الطُّهْرِ
رَفَعَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَانَ عَلِيٍّ وَتَحَقُّقَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعَدْرَهُ بِالَّذِي اِعْتَدَرَ إِلَيْهِ،
ثُمَّ اسْتَعَصَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ نَزَّ أَبِي طَالِبٍ فَعَصَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنَهُ عَلَى الَّذِي
صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا ابْكَرًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّ كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ
نَصِيْبًا فَاسْتَدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَاحِدُنَا فِي الْأَنْفُسِ، فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا: أَصَبْتَ،
فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَجَعَ لِأَمْرِ لَمَعْرُوفٍ

أخرجهم مسلم في ٢٦ - كتاب العهاد والسير، ج ٥٢ (طبع)

٦٥. موقفه في وقعة صلين

٤١٠ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: نُسِبَتْ أَنَّهُ وَائِلٌ فِي مَسْجِدِ أَهْلِهِ أَسْأَلُهُ عَنْ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ عَلَى بَالْتِهَرَوَانِ فِيمَا مَسْحَاؤُوا لَهُ، وَفِيمَا فَارَقُوهُ، وَفِيمَا
اسْتَحْلُ قَتَالَهُمْ؟ قَالَ: كُنَّا بِصِفِّينَ، فَلَمَّا اسْتَحَرَّ نَفْتَلُ بِأَهْلِ الشَّامِ اعْتَصَمُوا بِنَلِّ، فَقَالَ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرْسَلْ بِي عَلَى مُصْخَفٍ وَارْعَهُ إِلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَوَيْلٌ لِي
يَا بِي عَلَيْكَ، فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: نُسِبَتْ وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ أَلَمْ تَرِ إِلَى الدِّينِ أَوْتُوا، بَصِيْبَا
مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿
(آل عمران ٢٣) فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، أَنَا أَوَّلِي بِذَلِكَ، نُسِبَتْ وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، قَالَ: فَجَاءَتْهُ
الْخَوَارِجُ - وَتَحَنَّنُ نَدَّوْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَقْرَاءُ - وَسَيُوفِيهِمْ عَلَى عَوْتِيفِهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا تَنْتَظِرُ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى سَرٍّ، أَلَا نَمَشِي بَيْنَهُمْ سَيُوفِيَا حَتَّى يَحْكُمَ
اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ

فَكَلَّمْ سَهْلٌ نَزَّ حَبِيبٌ فَقَالَ: مَا أَتَى سَأَسُّ، تَهَيَّؤُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ

الْحُدَيْبِيَّةَ - يَعْنِي الصُّنْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ - وَلَوْ بَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى بَطْلٍ؟ أَلَسَ قِتَالَنَا فِي الْحَقِّ وَقِتَالُهُمْ فِي الْبَطْلِ؟ قَالَ «بَلَى» قَانَ فَصِيمٌ تُعْطَى بَدِيَّةٌ فِي دِيْنَا وَبَرْحُجٌ وَلَمْ يَحْكَمْ بِهِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ «يَا بَنِي الْحَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ تُصِيعَ أَبَدًا» قَالَ فَرَجَعَ وَهُوَ مُتَعِيطٌ، فَتَمَّ يَصْرُ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَطْلٍ؟ كُنْ قِتَالَنَا فِي الْحَقِّ وَقِتَالُهُمْ فِي الْبَطْلِ؟ قَالَ «بَلَى» قَانَ فَصِيمٌ تُعْطَى الْبَدِيَّةُ فِي دِيْنَا وَبَرْحُجٌ وَلَكَمَا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا بَنِي الْحَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَنْ يُصِيعَهُ أَبَدًا، قَالَ فَرَكَلْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ، قَالَ فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ فَاقْرَأْهَا يَا، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفَتَحَ هُوَ؟ قَالَ «نَعَمْ»

اسرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٤٨٥ ج ٣ (ط الحلبى)

٦٦- موقعه يوم الدار

٤١١- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ - بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ يَدْعُوهُ، وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهُ فَنَعِمَتْهُ بِهِ وَمَعُوهُ

قَالَ فَحَلَّ عِمَامَةً سَوْدَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ هَذَا، أَوْ قَالَ اللَّهُمَّ لَا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلَا أَمْرُ بِهِ، وَاللَّهِ لَا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلَا أَمْرُ بِهِ

٤١٢- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زُرَّافٍ قَالَ - حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ أَوْ قَرَارَةُ الْعَبْسِيُّ أَنَّ عُثْمَانَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْتِيَهُ فَقَامَ نَعْصُ أَهْلٍ عَلَيْهِ حَتَّى حَسَنَ وَقَالَ أَلَا تَرَى نِي مَا بَيْنَ نَدْنِكَ مِنْ لُكَّاتِنِ، لَا تَحْلُصُ إِلَيْهِ، وَعَلَى عَلِيٍّ عِمَامَةُ سَوْدَاءَ فَمَقَصَّهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَى رَسُولِ عُثْمَانَ، وَقَالَ اخْبِرْهُ بِأَلَدِي قَدْ رَأَيْتُ، ثُمَّ حَرَّحَ عَلِيٌّ مِنْ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَتَى إِلَى أَحْجَارِ الرِّبْتِ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ فَاتَاهُ قَتْلُهُ، فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِهِ أَنْ أَكُونَ قَتَلْتُ أَوْ مَالَاتُ عَلَى قَتْلِهِ

حرجهما ابن سعد في الطقات ص ٤٧ ج ٣ (ط ليدن) ص ٦٧ ج ٣ (ط بيروت)

٦٧. على والحوارح

٤١٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاصٍ بْنِ عَمْرٍو لَقَرَأَى قَالُ حَاءَ عِنْدُ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَتَحَنَّنَ عَلَيْهَا حَتَّى مَرَّجَعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ لِيَأْتِي قَتْلَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، مَنْ أَنْتَ صَدِيقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، تُحَدِّثُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ عَلِيٌّ رضي الله عنه، قَالَتْ وَمَنْ بِي لَا أَصْدُقُكَ؟ قَالَتْ فَحَدِّثُنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ.

قَالَ: فَإِنَّ عِيَّاسًا رضي الله عنه لَمَّا كَانَتْ مُعَاوِيَةُ وَحَكَمَ نَحْكَمَانِ خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَابِيَّةٌ آلَافٍ مِنْ قُرَاءِ النَّاسِ فَرَكَلُوا بَارِضٍ يُقَالُ لَهَا حُرُورَةٌ، مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَأَتَهُمْ عَسَاوًا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: انْطَلَقْتَ مِنْ قَبِيضِ الْكُفَّةِ لِلَّهِ نَعْدَى، وَاسْمُ سَمَكِ اللَّهِ نَعْدَى بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَمْتَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَلَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى.

فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا رضي الله عنه مَا عَثَرُوا عَلَيْهِ إِرْفَاقِيَّةً عَظِيمًا فَأَمَرَ مُؤَدَّيْنِ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا رَحُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ، فَمَا أَرِ امْتِلَافِ الدَّارِ مِنْ قُرَاءِ النَّاسِ دَعَا مُمَصِّحَ إِمَامٍ عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ أَيُّهَا الْمُمَصِّحُ، حَدِّثِ النَّاسَ، فَدَاَهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَسْأَلُ عَنْهُ؟ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ، وَتَحَرُّ سَكَلُكُمْ بِنَا دُونَنَا مِنْهُ، فَمَا تَرِيهِ؟ قَالُوا: أَصْحَابُكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَحُلٍ ﴿وَإِنْ حَفَّتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّي اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ فَامَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ أَعْطَمَ دَمًا وَحُرْمَةً مِنْ امْرَأَةٍ وَرَحُلٍ، وَتَقِمُوا عَلَيَّ أَنْ كَانَتْ مُعَاوِيَةُ (كَتَبَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) وَقَدْ حَاءَ مَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَتَحَرُّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَدِيثِيَّةِ حَيْرٍ صَالِحٍ قَوْمُهُ قُرَيْشِيًّا، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ لَا تَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ «كَيْفَ تَكْتُبُ؟» فَقَالَ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَاكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ

لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُحَالِفْ، فَكُنْتُ هَذَا مَدَّ صَلَاحٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُرَيْشًا، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿لَقَدْ كَرَّمَ بِكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَأَ حِمَّةٍ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو اللَّهُ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ﴾ (الأحزاب ١٢١) فَعَثَّ بِهِمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فَحَرَحَتْ مِنْهُ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطًا عَسَكَرَهُمْ قَامَ بْنُ نُكْرٍ يَحْطُبُ النَّارَ، فَقَالَ يَا حِمْلَةَ الْقُرْآنِ، هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فَصِرَ يَكْرُ يَعْرِفُهُ فَنَا أَعْرِفُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ، هَذَا مِمَّنْ بَرَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ ﴿قَوْمٌ حَصْحُورٌ﴾ (الرحوب ٥٨) وَرُدُّوهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا تُوصِعُوهُ كِتَابَ اللَّهِ

فَقَامَ حُطَّاءُزُهُمْ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ صَبَعَهُ كِتَابَ اللَّهِ، فَإِنْ جَاءَ بِحَقِّ يَعْرِفُهُ لَتَسْبَعَهُ، وَإِنْ جَاءَ بِاطِّلٍ لَتَاكْتَبُ بِطَلِّهِ فَوَصَعُوا عَبْدَ اللَّهِ لَكِتَابَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أُبَيْدَةُ الْأَبِ، كُلُّهُمْ نَائِبٌ، فِيهِمْ ابْنُ نُكْرٍ، حَتَّى أَذْجَبَهُمْ عَلَى عِلَى الْكُوفَةِ، فَعَثَّ عَلَى عليه السلام بِسَيِّئَتِهِمْ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَهَمُّوا حَتَّى تَحْصِمَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليه وآله سَيِّئًا وَتُسَكِّمَ، أَلَّا تَسْفِكُوا دَمَ حَرَامٍ، أَوْ تَقْطَعُوا سَيْلًا، أَوْ تَطْلُمُوا دَمَةً، فَوَيْلٌ لَكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ فَقَدْ سَدَدْنَا إِيَّائَكُمْ نُحُوتَ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِشِينَ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ رضي الله عنها يَا بْنَ شَدِيدٍ، فَقَدْ فَتَلَهُمْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّى قَطَعُوا السَّيْلَ، وَسَفَكُوا الدَّمَ، وَسَحَبُوا دَمَ الدَّمَةِ.

فَعَالَتْ: «اللَّهُ» قَالَ: اللَّهُ لَدِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَرَّمَ

قَدِمْتُ فَمَا شَيْءٌ نَلْعِي عَنْ أَهْلِ بَدْمَةٍ يَسْجُدُونَهُ يَقُولُونَ: دُو الثُّدِي وَدُو الثُّدِي، قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَقُمْتُ مَعَ عَنِي صلى الله عليه وآله فِي لُفْنِي قَدَعَا النَّاسُ فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَهُ هَذَا؟ فَمَا أَكْثَرُ مَنْ جَاءَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ نَسِي فَلَا يَصَلِّي، وَرَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ سِي فَلَا يَصَلِّي، وَلَمْ يَأْتُوا فِيهِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُ إِلَّا دَيْتُ

قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَنِي صلى الله عليه وآله حِينَ وَدَّ عَسِي - كَمَا بَرَّعُمُ أَهْلُ انْعَرَقَ - قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَدَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: هُنَّ سَمِعَتْ مِنْهُ قَدْ عَرَفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِلَّهِمْ لَا،

قَالَتْ: أَجَلٌ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَرْحَمُ بِهِ عِدَايَ عليه السلام، إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلَامِهِ لَا يَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ إِلَّا قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٨٦، ٨٧ ج ١ (ط العجلي)

٤١٤- عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَوْلَى الْأَنْصَرِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَيْدِي مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، حِينَ قَتَرَ أَهْلُ النَّهْرَوَاقِ، فَكَانَ لِنَاسٍ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَدَّثَنَا بِأَقْوَامٍ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ سَهْمٌ مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ أَبَدًا حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَنِ قَوْصِهِ، وَإِنَّ آيَةَ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَحْلًا سَوْدَ مُحَدَّحِ الدِّبِ، إِحْدَى يَدَيْهِ كُنْدِي الْمَرَاةِ، لَهَا حِمَّةٌ كَحِلْمَةِ كُنْدِي الْمَرَاةِ، حَوْثُهُ سَعٌ مَبْنُوتٌ، فَالْتَمِسُوهُ، فَإِنِّي أَرَاهُ فِيهِمْ، فَاتَّمِسُوهُ فَوَحِدُوهُ إِلَى شَجِيرِ النَّهْرِ تَحْتَ الْقَتَنِ، فَأُخْرِجُوهُ فَكُتِرَ عَلَيَّ عليه السلام فَقَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّهُ لَمُنْقَلَدٌ قَوْصًا لَهُ عَرَبِيَّةٌ، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَطْعُنُ بِهَا فِي مُحَدَّحِيهِ وَيَقُولُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَكَثُرَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ وَاسْتَشَرُّوا، وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْدُوثُونَ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٨٨ ج ١ (ط العجلي)

٤١٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ لَمَّا حَرَحَتِ الْحَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَاقِ قَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ سَمَكُوا سِدْمَ الْحَرَامِ وَأَغَارُوا فِي سِرْحِ النَّاسِ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَدُوِّ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ تَسِيرُوا بَنِي عَدُوِّكُمْ آتَا خَافُ أَنْ يَحْلُقَكُمْ هَؤُلَاءِ فِي عَقَابِكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ «يَخْرُجُ حَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَتْ صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ شَيْءٌ، وَلَا صِيَامُكُمْ بِبَنِي صِيَابِهِمْ شَيْءٌ، وَلَا قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْءٌ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ، وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا يُحَاوِزُ حَتَّاجَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، وَتَهُ ذُنُوبُ أَنْ فِيهِمْ رَحْلًا لَهُ عَصْدٌ وَلَيْسَ لَهَا ذِرْعٌ،

عَلَيْهَا مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهَا شَعْرَاتُ بَيْضٍ، لَوْ بَعِثَ نَجِيشٌ أَلْدِيْنَ يُصَيِّسُونَهُمْ مَا لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ لَا تَكَلُّوا عَنِّي انْعَمَ، فَسَبُّوا عَنِّي اسْمَ اللَّهِ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٩١ ج ١ (ط الحلي)

٤١٦ عَنْ طَارِقِ بْنِ رِيَادٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَتَلْتَهُمْ، ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ، لَا يَجُورُ حَلْقُهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، سِيَمَاهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ رَحْلاً أَسْوَدَ، مُحَدِّجُ الْيَدِ فِي يَدِهِ شَعْرَاتُ سُودٍ» إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ» فَكُنَّا نُمُّ قَالَ اهْبُتُوا فَطَبَّعْتُ فَوْحَهُمَا لِمُحَدِّجٍ، فَمَحَرَّرْتُهُ سَجُوداً وَحَرَّ عَنِّي مَعَ سَاحِدَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ص ١٠٧ ج ١ (ط الحلي)

٤١٧ عَنْ عُبَيْدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِرِوَايَةِ ذَكَرَ أَهْلُ الثَّهْرَوَانِ فَقَالَ فِيهِمْ رَحْلٌ مُودُنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، أَوْ مُحَدِّجُ الْيَدِ، لَوْلَا أَنْ تَبْهَرُوا لَسَأَلْتُكُمْ مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَمَّا سَمِعْتَهُ مَثْدُ؟ قَالَ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١١٣ ج ١ (ط الحلي)

٤١٨ عَنْ أَبِي الْوَصِيِّ قَالَ شَهِدْتُ عِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ مَثَلَ أَهْلُ الثَّهْرَوَانِ، قَالَ: اتَّصِمُوا إِلَى الْمُحَدِّجِ، فَطَلَّوْهُ فِي الْقَتْلِ، فَقَالُوا لَيْسَ نَجِدُهُ، فَقَالَ: ارْجِعُوا، فَاتَّصِمُوا، فَوَلَّاهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَارْجِعُوا فَطَلَّوْهُ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مَرَّةً، كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَطَلَّوْهُ فَوَحْدُوهُ تَحْتَ الْقَتْلِ فِي طِينٍ، فَاسْتَحَرَّحُوهُ فَجِئَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو الْوَصِيِّ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ ثَدْيٌ قَدْ طَلَقَ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ مِثْلُ شَعْرَاتِ نَكُونُ عَلَى دَسِّ الْيَرْتُوعِ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٣٩ ج ١ (ط الحلي)

٤١٩ عَنْ طَارِقِ بْنِ رِيَادٍ قَالَ سَبَّ عَلِيٌّ إِلَى الثَّهْرَوَانِ فَقَتَلَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ اظْهَبُوا، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لَا يُحَاوِرُ حُلُوقَهُمْ،

يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، سِبْمَاهُمْ (أَوْ فِيهِمْ) رَجُلٌ أَسْوَدٌ مُخَدَّجٌ
الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعْرَاتٌ سَوْدَةٌ إِنْ كَانَ فِيهِمْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ فَقَدْ
قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ.

قَالَ. ثُمَّ بَا وَحَدَّثَنَا الْمُحَدِّثُ، قَالَ: فَخَرَرْنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلَيَّ سَاحِدًا مَعَنَا.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من ١٤٧ ج ١ (ط العيني)

٦٨. عقوبته للربادة بالموت حرقاً

٤٢٠ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام حَرَّقَ قَوْمًا، فَسَلَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا
لَمْ أُحْرِقْهُمْ، لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ» وَلَقَتْنِيهِمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ «مَنْ نَدَلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»

أخرجه البخاري في ٥٦ كتاب الجهاد، ١٤٩ باب لا يعذب بعذاب الله، ح ١٤٣٣

٤٢١ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ عليه السلام بَزْدَاقَةَ فَأَحْرَقَهُمْ، فَسَلَعَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ» وَلَقَتْنِيهِمْ
لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «مَنْ نَدَلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»

أخرجه البخاري في ٨٨ كتاب مساهمة المرتدين، ٢ باب حكم المرتد والمردة.

٤٢٢ - عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام حَرَّقَ نَاسًا رَتَدُوا، عَنْ الْإِسْلَامِ، فَسَلَعَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لِأَحْرِقْهُمْ بِالْبَرِّ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ»
وَكُنْتُ قَاتِلُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «مَنْ نَدَلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» فَسَلَعَ ذَلِكَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ، فَقَالَ وَنَحْ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من ٢١٧ ج ١ (ط العيني)

٤٢٣ - عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَتَى بِقَوْمٍ مِنْ هَوَلاءِ الرِّبَادَةِ وَمَعَهُمْ كُتُبٌ، فَأَمَرَ
بِنَارٍ فَأَجَّجَتْ، ثُمَّ أَحْرَقَهُمْ وَكُتُبَهُمْ

قَالَ عِكْرِمَةُ: فَسَلَعَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُمْ بِقَوْلِ رَسُولٍ كَذِبٍ ﴿١٦٨﴾ وَمِنْ بَدَلٍ دِيْنَهُ فَاَقْتُلُوهُ ﴿١٦٩﴾ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٢٨٢ ج ١ (ط الحنبلي)

٦٩- قول النبي ﷺ «إِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلْ

عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، يَرِيدُ عَلِيًّا

٤٢٤ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ نَرْجَسٍ الرَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ الْأَحْدَرِيَّ يَقُولُ كُنَّا جُلُوسًا نَسْطُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَحَرَّحَ عَلِيًّا مِنْ بَعْضِ ثُبُوتِ بَيِّنَاتِهِ، قَالَ فَقُمْنَا مَعَهُ فَأَنْقَضَتِ نَعْمُهُ، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهَا عَيْنِي يَحْصِفُهَا، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَضَى مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَسْطُرُهُ وَقُمْنَا مَعَهُ. قَالَ «إِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَرْبِيْلِهِ» فَاسْتَشْرَفْنَا فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ «لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِمُ السَّعْلِ» قَالَ فَحَثَّ نَشْرَهُ، قَالَ وَكَذَلِكَ قَدْ سَمِعْتُهُ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٨٢ ج ٣ (ط الحنبلي)

٧٠- تنبؤ النبي ﷺ أَنَّ عَلِيًّا سَيُقَاتِلُ قَرِيشًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٢٥ - عَنْ رَجِيٍّ بْنِ حِرَاشٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحَةِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَّةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَسٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجَ إِلَيْنَا نَسٌّ مِنْ أَتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَانِنَا، وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا بِرَأْيِ مَنْ أَمْوَالُهُمْ وَصِيَابُهُمْ قَارِدُودُهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَقَفْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ، لَنَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَيَنْتَعِشَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ، قَدْ افْتَحَرَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ».

قَالُوا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَقَالَ عُمَرُ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ «هُوَ خَاصِمُ السَّعْلِ» وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَحْصِفُهَا، ثُمَّ

التَّعْتِ إِلَيَّ عَلَى فَقَالَ: إِذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّوَّعْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ».

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ١٩ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حدثنا صفوان بن وكيع

٧١- صحيفته

٤٢٦ عَنْ أَبِي حُجَيْفَةَ قَانَ قُلْتُ لِعَلِيٍّ هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَانَ لَا، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفِكَكَ الْأَسِيرُ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

أخرجه البخاري في ٢- كتاب العلم، ٣٩ باب كتابة العلم ح ٩٥،

وأخرجه كذلك في ٥٦ كتاب المعاهد، ١٧١ باب فِكَكَ الْأَسِيرِ

٤٢٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَظْطَا عَنْ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَقَالَ: فِيهَا أَنْجِرَاحَاتُ، وَأَسَانُ الْإِسْلَامِ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى عَمْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَدَمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْنَمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ.

أخرجه البخاري في ٥٨- كتاب الحرية والموادعة، ١٠- باب دَمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ بِسْمِ بِهِ أَذْنَاهُمْ

٤٢٨ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَانَ مَا كَتَبَ عَنْ لَسَى ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: أَنْبَى ﷺ «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ، وَدَمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ بِسْمِ بِهِ أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْلَمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَآلَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

أخرجه البخاري في ٥٨- كتاب الحرية والموادعة، ١٧- باب أَنْبَى ﷺ مِنْ عَاهِدِ ثَمَّ غَدَرِ

٤٢٩ عن أبي حنيفة قال سألت عبيد بن جريح هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء بعد القرآن؟ قال لا والذي فتق النحر وترأ السمة، لا فهم يؤتيه الله عز وجل رحلاً في القرآن، أو ما في الصحيفة، فبُني وما في الصحيفة؟ قال العقل وفكك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٢٩ ح ١ (ط الحلي)

٤٣٠ عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على رسول الله ﷺ فقال من رعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه صحيفة (صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات) فقد كذب، قال وفيها قال رسول الله ﷺ «والمدينة حرم ما بين صير إلى ثور، فمن أخذت فيها حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صديقاً، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صديقاً ولا عدلاً، ودمته المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم»

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٨١ ح ١، وأخرج مثله ص ١٢٦، ١٥١ ح ١ (ط الحلي)

٤٣١ عن طارق بن شهاب قال شهدت علياً عليه السلام وهو يقول على المنبر والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله تعالى، وهذه الصحيفة (معلقة بسيفه) أحدثها من رسول الله ﷺ فيها فرس صدقة معقبة بسيف له، حلته من حديد، أو قال بكراته حديد، أي حلته

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٠٠ ح ١، وأخرج مثله ص ١٠٢، ١١٠ (ط الحلي)

٤٣٢ عن أبي الطوفان قال سئل عن رسول الله ﷺ هل حصصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقالوا ما حصصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به أساس كافة، لا ما كان في قراب سيمي هذا، قال فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من دبح لعير الله، ولعن الله من سرق من الأرض، لعن الله من لعن والده، ولعن الله من أوى محدثاً

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١١٨ ح ١، وأخرج مثله ص ١٥٢

٤٣٣ عَنْ أَبِي حَسَنٍ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ فَيُؤْتِي فَيُقَالُ قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ فَقَبِلَ لَهُ لَأَشْتَرُ بِذَلِكَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ قَدْ تَفَشَّعَ فِي النَّاسِ، أَفَشَى عَهْدُهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام؟ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا عَهْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ، لَا شَيْءٌ سَبْعَةٌ مِنْهُ، فَهُوَ فِي صَحِيفَةٍ فِي قَرَابِ سَيْفِي، قَالَ فَلَمْ يَرَالُوا بِهِ حَتَّى أُخْرِجَ الصَّحِيفَةُ، قَالَ: فَإِذَا فِيهَا مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثٍ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قَالَ وَإِذَا فِيهَا: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ الْمَدِينَةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، وَحِمَاها كُلُّهُ لَا يُحْتَلَى حِلَاها، وَلَا يُسَرُّ صَيْدُها، وَلَا تُنْقَطُ لُقَطَتُها، إِلَّا لِمَنْ أَشَارَ بِها، وَلَا تُقَطَّعُ مِنْها شَجَرَةٌ، إِلَّا أَنْ يُغْلَبَ رَحْلٌ بِعِره، وَلَا يُحْمَلَ فِيها السِّلَاحُ لِقِتَالٍ» قَالَ وَإِذَا فِيهَا: «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْمَعِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، إِلَّا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ح ١ (ط الحلبي)

٤٣٤ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عليه السلام عَلَى الْمَبْرِ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ سَبْعٌ حَلِيَّةٌ حَدِيدٌ، فَمَعَهُ يَقُولُ: وَهُوَ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ عَلَيْكُمْ، لَا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، أَغْضَابُهَا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فِيهَا قَرَائِصُ الصَّدَقَةِ، قَالَ بِصَحِيفَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي سَيْفِهِ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١١٩ ح ١ (ط الحلبي)

٤٣٥ - عَنْ قَبَسِ بْنِ عَسَادٍ قَالَ: انْطَفَتْ أُنَا، وَأَلْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقُلْنَا: هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ عليه السلام شَيْئًا لَمْ يُعْهَدْ بِهِ لِنَاسٍ عَمَّةٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، قَالَ: وَكِتَابٌ فِي قَرَابِ سَيْفِهِ، فَإِذَا فِيهِ: «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْمَعِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، إِلَّا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلِلمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٢٢ ح ١ (ط الحلبي)

٤٣٦ عن أبي حنيفة قال سألت عبيد بن ربيعة هل عندكم من نوحى شيء إلا ما في كتاب الله عز وجل؟ قال لا ونأذى فلق الحية وبرأ السمّة، ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله عز وجل الرجل في كتاب الله عز وجل، أو ما في هذه الصحيفة، قال قُتِلَ وما فيها؟ قال العفر وبكك الأسير ولا يقتل مسلم في شرك

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٩١

٤٣٧ عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال ما عندي شيء إلا كتاب الله وإلا هذه الصحيفة عن النبي ﷺ أن المدينة حرم ما بين غيري إلى ثور، من أحدث فيها حديثاً، أو أرى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة وأساق أجمعين، لا يقبل الله منه عدلاً ولا صرفاً، ومن رأى موسى فعليه لعنة الله والملائكة وأجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٨٤

٧٢. تنويه عن مقتله

٤٣٨ - عن زيد بن وهب قال، قدم علي بن أبي طالب على قوم من أهل البصرة من أنصاره، فيهم رجل يقال له الحفص بن بغيعة، فقام به اتقوا الله يا علي فبكيت، فقال علي بن أبي طالب بل مقبول، صرته عنى هذا نخصب هذه (يعني لحيته من رأسه) عهد معهود وقصاء مفصى ﴿وقد حاب من افترى﴾ وعاتبه في لباسه فقال ما لكم ولباسي؟ هو بعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٩١ ح ١ (ط الحلي)

٤٣٩ عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري - ذكر أبو فضالة من أهل بدر - قال خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب رحمه الله من مرض أصابه ثقل منه، قال فكان له أبي ما يقيمك في منزلك هذا لو أصابك أهلك لم يذك إلا أعرب حفرته، نحمز إلى المدينة، فإن أصابك أحمك وليك أصحابك وصلوا عليك، فقال

عَلَيْهِ سَلَامٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدِي أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى أُوْمَرَ ثُمَّ تُخَضَّبَ هَذِهِ -
يَعْنِي لِحْيَتَهُ - مِنْ دَمِ هَذِهِ - يَعْنِي هَامَتَهُ - فَقُنِرَ وَقُنِرَ أَبُو فُصَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٠٢ ح (ط الحلبى)

٤٤٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنْعٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدًا صَوْبِي يَقُولُ لَخُضِّنَ هَذِهِ مِنْ
هَذَا، فَمَا يَنْتَظِرُ بِي لِأَشْقَى؟ قَالُوا يَا نَبِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحْرَبْنَا بِهِ نَبِيْرَ عَتْرَتِهِ، قَالَ إِذَا
تَالَلَهُ تَقْلُوبُ بِي غَيْرَ قَابِلِي، قَالُوا فَاسْخَفَ عَيْنًا، قَالُوا لَا، وَلَكِنْ أَتْرَكْكُمْ إِلَى مَا
تَرَكْكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا قَدْ تَقَرَّبَ بِرَبِّكَ إِذْ أَتَيْتَهُ؟ قَالُوا أَقُولُ اللَّهُمَّ
تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا نَدَى لَكَ ثُمَّ فَصَصْتَنِي بِسَيْفٍ وَكُنْتُ فِيهِمْ، فَوَيْلٌ لِي مِنْهُمْ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ
شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٣٠ (ط الحلبى)

٤٤١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنْعٍ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ سَوْبِي فَقَالَ وَالَّذِي هَلَوُ الْحَبَّةُ وَتَرَا
السُّمَّةُ لَتُخَضَّبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، قَالُوا قَالِ النَّاسُ فَأَعْنَمْنَا مِنْ هُوَ، وَاللَّهِ لَسَيَرُ عَتْرَتُهُ،
قَالَ أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَنْ يَمُوتَ عَمْرُ قَاتِلِي، قَالُوا إِنْ كُنْتَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ سَتَحْلِفُ إِذَا
قَالَ لَا، وَلَكِنْ أَكَلْكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل ص ١٥٦ ج ١ (ط الحلبى)

٤٤٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ قَالَ كُنْتُ نَاحِيَةً رَقِيقِينَ فِي عُرْوَةِ دَانِ الْعَشِيرَةِ،
فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ بِهِ، رَأَيْتُ نَاسًا مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ
فِي نَحْلِ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ يَا أَبَا الْيَقْطَبِ، هَلْ نَبَتْ أَنْ يَأْتِيَ هَؤُلَاءُ فَتَنْظُرَ كَيْفَ
يَعْمَلُونَ، فَحِثُّهُمْ فَتَنْظُرَ بِي عَمَلَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ عَشِيًّا أَيْوَمًا فَانْظُرْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ
فَصُطِّجَعْنَا فِي صُورٍ مِنَ النَّحْلِ، فِي دَفْعَةٍ مِنَ الثَّرَابِ، فِيمَا

قَالَ اللَّهُ مَا أَهَنَّا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ بِرِجْلِهِ، وَقَدْ تَرَبَّأْنَا مِنْ تَبَاتِ الدَّفْعَةِ،
فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي أَنَّا تَرَبَّأْنَا بِمَا يُرَى عَيْنَهُ مِنَ الثَّرَابِ

قَالَ «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَشَقَى النَّاسِ رَحِيْبًا؟» قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ «الْأَحْيَمُ»
ثُمَّوْدُ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي بَضُرْتُكَ بِأَعْيُنِي عَنْ هَذِهِ - يَعْنِي قَرْنَهُ - حَتَّى تَبْلُ مِنْهُ هَذِهِ -
يَعْنِي لَحْيَتَهُ

أخرجه لأمم أحمد بن محمد بن حسن بن مسدد، ص ٦٣ ح ٤ ط الحلبي

٤٤٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ حَفَّ رَأْسُ الْخَوَارِجِ بَنِي عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ
فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ لَا وَابْنِي فَلَقِيَ الْحَيَّةَ وَرَأَى لَسْمَةً، وَلَكِنِّي مَقْبُولٌ مِنْ صُرَّةٍ مِنْ
هَذِهِ تُحَصَّبُ هَذِهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَحْيَتِهِ - عَهْدٌ مَعَهُوْدٌ، وَفَصَاءٌ مَقْصِيٌّ ﴿وَقَدْ حَابَ
مِنْ أَفْتَرَى﴾

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٥٧

٧٢- كيف قتل

وَعَنْدَ أَبِي مَعْدٍ فِي الطُّفَّاتِ نَحْتُ عَنُورٍ
ذَكَرَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ أَمْرَ دِي وَبَعَثَهُ عَلِيٌّ وَرَدَّهُ إِيَّاهُ وَقَوْلُهُ لُتَّحَصِّرَ هَذِهِ
مِنْ هَذِهِ، وَنَمَثَلَهُ بِالشَّعْرِ وَقَسَمَهُ عَيْنًا عَيْنَهُ سَلَامًا، وَكَفَّ قَتْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ
وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقَةِ

٤٤٤- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ وَ- دَعَا عَلِيٌّ سَأَسَ إِلَى تَبِيعِهِ فَجَاءَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ قَرَدَةً مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَنَّهُ فَقَرَهُ مَا بَحَسَّ أَشْفَاهَا؟ لُتَّحَصِّرَ أَوْ لُتَّصْعَرَ
هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لَحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِهَدْيِ الْبَيْتَيْنِ
أَشَدَّ حَرَمًا مِمَّا سَمِعَ

فَبِإِذَا مَوْتِ أَتَيْكََا

وَلَا تَجْرِعْ مِنْ نَفْسِي

إِنْ حَرَّ بِوَدَيْكََا

وَاللَّهُ إِيَّاهُ نَعَّهْدُ، لَيْسَ لَأُمِّي عَلَيْهِ سَبٌّ

٤٤٥ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَبْرِينَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَالِبٍ لِلْمُرَادِيِّ

أُرِيدُ حَمَاءً وَبُرَيْدٌ قَسَتَنِي

عَذْرُكَ مِنْ حَيْثُ مِنْ مُرَادٍ

٤٤٦ - عَنْ أَبِي مَحَلٍ قَالَ حَمَاءُ رَجُلٍ مِنْ مُرَادٍ إِلَى عِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ
فَقَالَ احْتَرِسْ فَإِنَّ نَاسًا مِنْ مُرَادٍ يُرِيدُونَ قَسَتَ، فَقَالَ: إِنْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَتَيْنِ
يَحْفَظَاهُ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ، فَإِذَا حَمَاءُ لَمَدُوا حَتَّى تَهْ وَيَتَهُ، وَإِنَّ الْأَجَلَ حَتَّى حَصِيَّةٌ

٤٤٧ - عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ مَا يَخْشَى أَشَقَاكُمْ أَنْ يَجِيءَ
فَيَقْتُلَنِي، اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُهُمْ وَسَمِعُونِي، فَأَرْحِمْهُمْنِي وَأَرْحِنِي مِنْهُمْ

٤٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ سَمِعْتُ عِيًّا يَقُولُ لَتُحْصَرَ هَذِهِ مِنْ
هَذَا، فَمَا يَنْتَظِرُنِي لِأَشْقَى؟ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحْبَرْنَا بِهِ نُسْرَ عِزَّتِهِ، قَالَ إِذَا
بَالَهُ تَقْتُلُونَنِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا فَمَا سَتَحِلُّكَ عَيْنًا، قَالَ لَا، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا
تَرْكُكُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ
تَرْكَنِي فِيهِمْ مَا نَدَيْتَ ثُمَّ قَسَتَنِي بِكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْحَحْتَهُمْ، وَإِنْ
شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ

٤٤٩ - عَنْ ثَلَاثٍ يَذَرُ عَنْ رَوْحِهَا قَالَ سَمِعْتُ عِيًّا يَقُولُ لَتُحْصَرَ هَذِهِ مِنْ
هَذَا، يَعْنِي بِحَيْثُ مِنْ دَأَسِهِ

٤٥٠ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ؟ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَأَشَقَى الْآخِرِينَ
الَّذِي يَطْعُنُكَ بِأَعْلَى وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ

٤٥١ - عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ - سَرِيَّةٌ عَلِيٍّ - قَالَتْ إِنِّي لَأُصَبُّ عَنِّي يَدَيْهِ الْمَاءَ إِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ فَأَحَدَ يَدَيْهِ فَرَفَعَهَا إِلَى أُنْفِهِ فَقَالَ وَهَذَا لَكَ، تَحْصِرُ يَدَيَّ، قَالَتْ فَأَصِيبُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٤٥٢ عن ابن الحنفية قال دخل عبيد ابن ملجم الحمام، وأنا وحسن وحسين خلوس في الحمام، فلما دخل كتهف شمساً منه، وقالاً ما أحرأك، تدخل علياً؟ قال فقلت لهما دعاه عنكما، فلعنني ما يريدكم أحشم من هذ، فلما كان يوم أتى به أسيراً، قال ابن الحنفية ما زال ليوم بأعرف به متى يوم دخل عليا الحمام، فقال علياً إنه أسير فأحسبو تركه وأكرموا مثواه، فإني نقتل أو عقوت، وإن من فقتلوه قلبي ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

٤٥٣ - قالوا انتدب ثلاثة نفر من نخوير عند رخص من ملجم المرادي، وهو من حمير، وعداده في مراد، وهو خيم في حلة من كده، والترك من عند الله التميمي، وعمرو بن كير تميمي، فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاهدوا ليقتلوا هؤلاء الثلاثة علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، ويبرح بن الجراح منهم، فقال عند رخص من ملجم أنا لكم بعلي بن أبي طالب، وقال الترك وأنا لكم بمعاوية، وقد عمرو بن كير أنا أكميكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا على ذلك وتعاهدوا، ونوئتوا لا ينقص رجل منهم عن صاحبه الذي سمى، وتوخته إليه حتى يقتله أو يعوب دونه، فتعاهدوا بينهم ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، ثم توخته كل رجل منهم إلى لمصر الذي فيه صاحبه، فقدم عند الرخص ابن ملجم الكوفة، فلقى أصحابه من نخوير فكانهم ما يريد، وكان يروهم ويروونه، فزار يوماً نقر من تميم مراد امرأة منهم يقال لها قطام بنت شحنة ابن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تميم الرقاب، وكان علياً قتل أمها وأخاها يوم بهروان، فأعنته فحطتها، فقالت لا أزوجك حتى تسمى لي، فقال لا تسألني شيئاً إلا أعطيتك، فقالت ثلاثة آلاف وقسرت علي بن أبي طالب، فقال والله ما جاء بي مني هذا لمصر إلا قتل عبيد بن أبي طالب، وقد أتيتك ما سألت

وَلَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ شَيْبَ بْنَ نَحْرَةَ الْأَشْجَعِيَّ فَأَعْلَمَهُ مَا يُرِيدُ وَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ فَأَجَانَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَدَتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ نِلْكَ الْبَيْلَةِ الَّتِي عَزَمَ فِيهَا أَنْ يَقْتُلَ عَلِيًّا فِي صَنِيعَتِهَا يَأْخِذُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَبْرِ الْكِنْدِيِّ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى كَذَّ أَنْ يُطْلَعَ الْمَجْرُ، فَقَالَ لَهُ لَا شَعَثُ فَصَحْتُ صُحَّ فَمِمَّ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ وَشَيْبُ بْنُ نَحْرَةَ فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا ثُمَّ حَاءَ حَتَّى حَلَّتْ مُقَابِلَ السُّدَّةِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ.

قَالَ لِعَصَى بْنِ عَلِيٍّ وَأَتَيْتُهُ سَحَرًا فَحَسِنْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي بَتُّ الْبَيْلَةَ أَوْقَطُ أَهْلِي فَمَكَتَنِي عَسَايَ وَأَنَا حَالِسٌ فَسَخَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ أَمْتِكَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ، فَقَالَ لِي «ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ» فَقُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْدِسْ بِهِمْ خَيْرًا لِي مِنْهُمْ، وَأَنْدِلْهُمْ شَرًّا لَهُمْ مِنِّي، وَدَخَلَ ابْنُ السَّيَّاحِ الْمُؤَدَّدُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ الصَّلَاةُ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَامَ بِعَشِيٍّ وَابْنُ السَّيَّاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا حَلَفُهُ، فَمَتَّ خَرَجَ مِنْ ثَابِتٍ نَادَى أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، كَذِبْتُ كَذَبًا يَفْعَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَخْرُجُ، وَمَعَهُ دَرَّةٌ يُوقِظُ النَّاسَ فَاغْتَرَصَهُ الرَّحْلَابُ، فَكَانَ نَعَصُ مِنْ حَصَرٍ ذَلِكَ فَرَأَيْتُ بَرِيقَ السَّيْفِ، وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ اللَّهُ الْحُكْمُ يَا عَلِيُّ لَا لَكَ، ثُمَّ رَأَيْتُ سَيْفًا ثَابِتًا فَصَرَبًا حَمِيمًا، فَأَمَّا سَيْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَأَصَابَ حَنْهَتَهُ إِلَى قَرْنِهِ وَوَصَلَ إِلَى دِمَاعِهِ، وَأَمَّا سَيْفُ شَيْبِ بْنِ نَحْرَةَ فَوَقَعَ فِي الطَّقِ، وَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لَا يَمُوتُكُمْ الرَّحْلُ، وَشَدَّ النَّاسُ عَلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ حَايِبٍ، فَأَمَّا شَيْبُ فَقُلْتُ، وَأَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ فَأَدْجَلَ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَامَا أَطْبِئُوا طَعْمَهُ وَابْيُؤَا فَرَأَيْنَاهُ، فَإِنْ أَعَشَ فَأَنَا أَوْلَى بِدَمِهِ، عَفْرًا وَفَصَاصًا، وَبِأَمْتٍ فَأَلْحِقُوهُ بِي أَحْصِيهِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ عَلِيٍّ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، قَتَلْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ مَا قَتَلْتُ إِلَّا أَنَاكَ، قَالَتْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَاسٌ، قَالَ فَلِمَ

تَبْكِينَ إِذَا؟ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ صُمَمْتُ شَهْرًا - يَعْنِي سِنْفَهُ - فَإِنْ أَحْلَقَنِي فَأَبْعِدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ

وَبَعَثَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ابْنَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَسْعَثِ صَبِيحَةً صَرَبَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَيُّ بَنِي أَنْطَرٍ كَيْفَ أَصْبَحَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَدَهَبَ فَطَرَّ إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رَأَيْتُ عَيْبَهُ دَاخِلَتَيْنِ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ عَيْنِي دَمِيعٌ وَرَبُّ الْكُفَّةِ، قَالَ وَمَكَّثَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَرَكَاتُهُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، وَغَسَّهَ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَعِنْدَ اللَّهِ بْنُ حَقَقَرٍ، وَكَثُرَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَافٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ

٤٥٤ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَثُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ، وَدُفِنَ عَلَى الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فِي الرَّحْمَةِ مِمَّا يَلِي أَنْوَافَ كِنْدَةَ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّفَ النَّاسُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ دَفْنِهِ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى تَبْعِهِ فَنَابَعُوهُ، وَكَانَتْ حِلَافَةُ عَلِيٍّ أَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ

٤٥٥ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ تَوَفَّى عَنِي وَهُوَ يَوْمُنَا ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ سَنَةً

٤٥٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ، سَنَةُ الْجُحَافِ، حِينَ دَخَلْتُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ هَذِهِ لِي خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَقَدْ خَاوَرْتُ سِرَّ أَبِي، قُلْتُ وَكَمْ كَانَتْ سِنُهُ يَوْمَ قُتِلَ، بِرَحْمَةِ اللَّهِ؟ قَالَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً.

٤٥٧ عَنْ طَلْقِ الْأَعْمَى عَنْ حَدَّثِهِ قُلْتُ كُنْتُ أَنْوَحُ آتَا وَأُمُّ كُنْتُومُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤٥٨ عَنْ هُبَيْرَةَ بِنِ بَرِيمَ قَالَتْ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ فَارَقَكُمُ أَمْسٌ رَحِمٌ مَا سَفَهُ الْأَوَّلُونَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ أَمْعَثَ فَيُعْطِيهِ رَأْيَهُ فَمَا يَرُدُّ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، يَا

جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، مَا تَرَكُ صَفَرَاءَ وَلَا نَيْصَاءَ إِلَّا سَعِمَاءَ دِرْهَمٍ
فَصَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا حَادِيَةً

٤٥٩ عَنْ عُمَيْرٍ قَالَ قِيلَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّ نَاسًا مِنْ شِيعَةِ أَبِي الْحَسَنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ دَانَةٌ الْأَرْضِ وَأَنَّهُ سَيُثَبَّتُ قُلُوبُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ:
كَدُّوْا، لَيْسَ أَوْلَيْكَ شِيعَتُهُ، أَوْلَيْكَ أَعْدَاؤُهُ، نَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا قَسَمْتَ مِيرَاثَهُ وَلَا أَنْكَحْنَا
نِسَاءَهُ

وَكَانَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فِي سَجَرٍ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ رِصْوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَدَفِنَ نَعَتْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى عَسَدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ
السَّجَرِ لِيَقْتُلَهُ، فَجَمَعَ النَّاسُ وَخَاءُوهُ بِسَقَطٍ وَالْوَرِيُّ وَالْدَّرِ فَقَالُوا: حُرِّقْهُ، فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْفِيٍّ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِيقَةِ: دَعُونَا حَتَّى نُسْفِيَ أَنْفُسَنَا
مِنْهُ، فَقَطَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْفِيٍّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَكَحَلَ عَيْنَيْهِ
بِمَسْمَارٍ مُحْمِيٍّ فَلَمْ يَخْرُجْ وَحَمَلَ يَقُولُ: يَا مَنْ تَكَحَّلُ عَيْنِي عَمْتُ بِمَلْمُوءٍ قَصْرٍ،
وَحَمَلَ يَقُولُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿حَتَّى تَنسِيَ عَلَى
آخِرِ السُّورَةِ كُلَّهَا وَيَدَّ عَيْنَيْهِ لَتَسِيلًا، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعُولِحَ عَنْ لِسَانِهِ لِيَقْطَعَهُ فَجَزَعُ، فَفِيلَ
لَهُ. قَطَعْنَا يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ وَسَمَلْنَا عَيْنَيْكَ بِعَدُوِّ اللَّهِ فَلَمْ تَجْزَعْ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى
لِسَانِكَ جَرَعْتَ؟ فَقَالَ: مَا ذَلِكَ مِنِّي مِنْ حَرْعٍ، إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ فِي الدُّنْيَا مُوَافَقًا لَا
أَذْكُرُ اللَّهَ، فَقَطَعُوا لِسَانَهُ ثُمَّ حَفَلُوهُ فِي قَوْصَرَةٍ وَأَحْرَقُوهُ بِاللَّارِ

وَكَانَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ رَحْلًا أَسْمَرَ حَسَنَ الْوَجْهِ أَفْلَحَ شَعْرُهُ مَعَ شَحْمَةِ
أُذُنَيْهِ، فِي جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ

قَالُوا: وَذَهَبَ يَقْتُلُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَى الْحِجَارِ سُقَيَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَبَنَعَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَ:

فَأَلْفَبَ عَصَاهَا وَاسْتَمَرَّتْ بِهِ النَّوَى

كَمَا لَرَّ عَيْبًا بِالْإِيَابِ الْمُسْفَرُ

أخرج ذلك كله ابن سعد في الطبقات ص ٢٢ ٢٦ ج ٣ (ط لندن) ص ٣٣ ٤٠ ج ٨ (ط بيروت)

٧٤- كيف عوقب قاتله

٤٦٠ عَنْ أَبِي نَجِيٍّ قَالَ سَمَّ صَرَبَ ابْنِ مُلَحِّمٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّرْبَةُ قَالَ عَلِيُّ
أَفْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْعَسَ بِرَحْلِ أَرْدَقْتُهُ، فَقَدْ «أَقْتُلُوهُ ثُمَّ
حَرِّقُوهُ»
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٩٢ ج ١ (ط الحبي)

٧٥- خطبة الحسن بعد قتل علي

٤٦١ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرٍ حَطَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَقَدْ
فَارَقَكُم رَجُلٌ بِالْأَمْسِ لَمْ تَسِفْهُ لَأَوْكُودٍ يَعْنِي، وَلَا يُذْرِكُهُ الْآحِرُونَ، كَذَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَنْعَثُهُ بِالرَّايَةِ، حَنْزَلٌ عَنْ يَمِينِهِ وَهَيْكَائِيلٌ عَنْ شِمَالِهِ، لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى
يُفْضَحَ لَهُ

٤٦٢ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْشَلٍ قَالَ حَطَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا فَقَالَ لَقَدْ فَارَقَكُم رَجُلٌ بِالْأَمْسِ مَا تَسِفْهُ لَأَوْكُودٍ يَعْنِي وَلَا أَدْرِكُهُ الْآحِرُونَ، إِنْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَسَعَتْهُ وَتُعْطِيهِ لَوْ بِهِ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَفْضَحَ لَهُ، وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْوَاءَ
وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَعِمَائَةَ دَرَّهَمٍ مِنْ عَطَائِهِ كَذَّ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لِأَهْلِهِ
أخرجهما الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٩٩، ٢٠٠ ج ١ (ط الحبي)

٧٦- تكتيب حسن دعوى الشيعة أن عليا سيرجع

٤٦٣ عَنْ عَاصِمِ بْنِ صَفْوَةَ قَالَ قُبْتُ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الشَّيْعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ
عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْجِعُ، قَالَا كَذَبٌ، وَبِئْسَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا تَرَوَّحَ نِسَاؤُهُ وَلَا
قَسَمَا مِيرَاتَهُ
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٤٨ ج ١ (ط الحبي)

٧٧-أولاده

٤٦٤ كَانَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَرَبِيبُ الْكُتَيْبِ وَأُمُّ كُلْثُومِ الْكُبْرَى،
وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ حُفَيْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدَّوْلِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ لُحَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَأَبِي

وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، قَتَلَهُ الْمُحْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بِالْمَدَارِ

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَلَا عَقَبَ لَهُمَا

وَأُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مَعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ حَنْدَلِ بْنِ
نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ، وَالْعَنَاسُ الْأَكْبَرُ
ابْنُ عَلِيٍّ، وَعُثْمَانُ، وَحُفَيْرُ الْأَكْبَرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، قُتِلُوا مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلَا بَقِيَّةَ
لَهُمْ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ السَّيْنِ بِنْتُ حَرَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رَسَعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ

وَمُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَكْدٍ

وَيَحْيَى وَعَوْنُ ابْنِ عَلِيٍّ، وَأُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ الْحَنْظَلِيَّةِ وَعُمَرُ الْأَكْبَرُ ابْنُ
عَلِيٍّ، وَرُقِيَّةُ بِنْتُ عَلِيٍّ، وَأُمُّهُمَا الصَّهْبَاءُ، وَهِيَ أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بَحِيرِ بْنِ
الْعَبْدِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَنَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُثَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَتَمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَأَبِي، وَكَانَتْ سَبِيَّةً أَصَابَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حِينَ أَغَارَ
عَلَى بَنِي ثَعْلَبِ بِنَاحِيَةَ عَيْنِ التَّمْرِ.

وَمُحَمَّدُ الْأَوْسَطُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأُمُّهُ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي نَعَّاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا رَبِيبَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهَا حَدِيدَةُ
بِنْتُ حُوَيْدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ

وَأُمُّ الْحُسَيْنِ بِنْتُ عَلِيٍّ وَرَمْلَةُ لَكُثْرَى، وَأُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ عُرْوَةَ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبِرِ بْنِ مَالِكٍ لَثَقَفِيٍّ

وَأُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ عَلِيٍّ، وَمَيْمُونَةُ، وَرَيْسُ الصُّغَرَى، وَرَمْلَةُ الصُّغَرَى، وَأُمُّ كُلْثُومِ الصُّغَرَى، وَقَاطِمَةُ، وَأَمَامَةُ، وَحَدِيجَةُ، وَأُمُّ الْكِرَامِ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ، وَجُمَانَةُ، وَنَفِيسَةُ، نَنَاتُ عَلِيٍّ، وَهُنَّ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى

وَأَمَّا لَعْلَى لَمْ تُسَمَّ لَهَا، هُنَاكَ وَهِيَ حَرِيَّةٌ، لَمْ تُرَّ، وَأُمُّهَا مُحَبَّةٌ بِنْتُ مَرْيَمِ الْقَيْسِ ابْنِ عَدِيٍّ ابْنِ أَوْسٍ ابْنِ خَيْرٍ ابْنِ كَعْبٍ ابْنِ عَيْمٍ، مِنْ كَلْبٍ، وَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهِيَ حَارَّةٌ فَيَقَالُ لَهَا مِنْ أَهْوَالِكِ؟ فَتَقُولُ وَهْ وَهْ، تَعْنِي كُلُّنَا

فَجَمِيعُ وَلَدِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ لِصَبِيٍّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ذَكَرًا وَتِسْعٌ عَشْرَةَ أَمْرَأَةً وَكَانَ السُّلُّ مِنْ وَلَدِهِ لِحَمْسَةٍ: الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحَمِيَّةِ وَالْعَاسُّ ابْنُ الْكَلَابِيَّةِ، وَعُمَرُ ابْنُ النَّعْبَةِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يَصِبْ بَشَرٌ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ عَمْرٌ هَؤُلَاءِ

أُخْرِجَهُ مِنْ سَعْدٍ فِي الْعُقَدَاتِ ص ١٢، ١٣ ج ٣ ط (لندن) ص ١٩، ٢٠ (ط بيروت)

روحانیت

صلی اللہ علیہ وسلم من الرزق

الغنی والغنی رزق اللہ عنہم



١- هما سيدا شباب أهل الجنة

١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

أخرجه الترمذي في ٤٦ - كتاب المناقب، ٣٠ - باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»

أخرجه ابن ماجه في المقدمة، ١١ - باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٨

٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ص ٣ ح ٣ وأخرجه أيضا ص ٦٢، ص ٨٢ (ط الحلبى).

٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ، إِلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ هِمْرَانَ»

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ص ٦٤ ح ٢ (ط الحلبى).

٥- عَنْ حُدَيْقَةَ قَالَ سَأَلَتْنِي أُمِّي مَدَامَ عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا. مَدُّ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَتَأْتِ مَنِي وَنَسِينِي، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا دَعَيْتَنِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لَا أَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَعْفِرَ لِي وَلَكَ، قَالَ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى ابْنُ أَبِي الْعِشَاءِ ثُمَّ انْهَضَ فَتَبِعْتُهُ فَعَرَّضَ لِي عَارِضٌ فَتَجَاوَزْتُ، فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ. حُدَيْقَةُ، قَالَ «مَا لَكَ؟» فَحَدَّثْتُهُ بِأَمْرِ فَقَالَ «عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأَمَّا لَكَ» ثُمَّ قَالَ «أَمَا رَأَيْتِ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَّضَ لِي قَبِيلٌ؟» قَالَ قُلْتُ نَعَى، قَالَ «فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْطِ الْأَرْضَ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَاسْتَأْذَنَ رُبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُنْشِرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ﷺ

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ص ٣٩١ ح ٥ (ط الحلبى).

٦- عن حذيفة قال: أتيت نبي ﷺ فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم تبعته وهو يريد أن يدخل بعض حجرة فقام وأنا حلقه كأنه يكلم أحدا، قال ثم قال «من هذا؟» قلت حذيفة، قال «أأنت الذي من كان معي؟» قلت لا، قال «فإن جبريل جاء يبشركم أن الحسن والحسين سيبدأ شاب أهل الجنة» قال فقال حذيفة فاستغفر لي ولأمي، قال: «عَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا حَذِيفَةُ وَلَأُمُّكَ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٩٣٢ ج ٥ (ط الحلبي)

٢- من أحبهما فقد أحسني

٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من أحب الحسن والحسين فقد أحسني، ومن أنقضهما فقد أنقضني»

أخرجه ابن ماجه في المصنف، ١ باب لعائل أصحاب رسول الله ﷺ، ج ١٤٣

٨- عن عطاء أن رجلا أحمره أنه رأى النبي ﷺ يصم إليه حسا وحسنا يقول «اللهم إني أحبهما فأحبهما»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٦٩ ج ٥ (ط الحلبي)

٩- عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ إلى سوق بني قبيقاع متكئا على يدي، فطاف فيها، ثم رجع فاحسني في المسجد وقال: «أين لكاع؟ ادعوا إلى لكاعا» فحاء الحسر عليه السلام، فاشد حتى وثب في حوته فأدخل فمه في فمه ثم قال «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه» ثلاث

قال أبو هريرة ما رأيت أحسن إلا فاصت عيني، أو دمع عيني

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٥٣٢ ج ٣ (ط الحلبي)

٣- كان النبي ﷺ إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره

١٠- عن أبي هريرة قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العشاء، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أحدهما بيده من حلقه أحدا رقيقا

وَيَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا عَادَا، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ أَفَعَدَّهُمَا عَلَى فَحْدَيْهِ، قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرُدُّهُمَا؟ فَرَفَعَتْ رِقَّةً فَقَالَ لَهُمَا «الْحَقُّ بِأَمْرِكُمَا» قَانَ فَمَكَثَ صَوْرُهُمَا حَتَّى دَخَلَا

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٥١٣ ج ٢ (ط. الحلبي)

١١ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَثُبُّ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَيَعْرِ دَلَّتْ عَيْنَ مَرَّةٍ، فَقَالُوا لَهُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِنَاحِدٍ، قَالَ «إِنَّ أَبِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ بَيْنَ فَتْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٤ ج ٥ (ط. الحلبي)

١٢ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَوَكَبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَوَضَعَهُ وَضْعًا رَفِيقًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَمِعَهُ إِلَيْهِ وَقِيلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ سَيُصْلِحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بَيْنَ فَتْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ج ٨٧٤

٤- ركوبهما مع النبي ﷺ على بعته

١٣ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَنَحْسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِعَلْتِهِ الشَّهْبَاءَ حَتَّى أَدَخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ نَبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّمَهُ وَهَذَا خَلَّمَهُ.

أخرجه مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، ج ٦٠ (طبعسا)

١٤ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَنَحْسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى نَعْلَتِهِ الشَّهْبَاءَ حَتَّى أَدَخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّمَهُ وَهَذَا خَلَّمَهُ.

أخرجه الترمذي ٤١ كنت - لأب - ٢٧ باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة

١٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَبَلَ تَلْقَى بِي

وَيَا الْحَسَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، قَالَ (وَرَأَيْتُ قَدْ نَحَسْتُ) وَحَمَلْتَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْحَسَّ وَرَأَيْتُ،
قَدِمَا الْمَدِينَةَ وَنَحَسْتُ عَلَى الدَّائَةِ الَّتِي عَلَيْهَا لَيْسُ عَلَيْهَا

أخرجه الدارمي في مسنده في ١٩ كتاب الاستئذان، ٣٦ باب في الدابة يركب عليها ثلاثة

١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَظْفَرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَّقَى
بَنَاتَهُ، قَالَ فَتَلَّقَى بَنِي وَيَا الْحَسَّ، أَوْ بِالْحُسَيْنِ، قَالَ فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ
حَلَقَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ

أخرجه ابن ماجه في ٣٣- كتاب الأدب، ٤٨ باب ركوب ثلاثة حتى دابة، ح ٣٧٧٣

٥ أن رسول الله ﷺ علق عن الحسن والحسين

١٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرْيَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَى
عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

أخرجه الإمام أحمد في المسند من ٣٥٥ ح ٥ وأخرجه كذلك من ٣٦١ (ط العيني)

٦- نزول النبي ﷺ عن المنبر وحمله لهما، ثم عودته

١٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرْيَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الْحَسَّ
وَالْحُسَيْنَ ﷺ عَلَيْهِمَا قَبِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَمْشُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَمَرَلَا فَأَحْدَهُمَا فَصَعَدَ بِهِمَا
الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْرَانِكُمَا وَأَوْلَادُكُمَا فَتَعَالَى رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ﴾ ثُمَّ
أَحْدَى فِي الْحُطَّةِ

أخرجه أبو داود في ٢ كتاب الصلاة، ٢٢٥- باب الإمام يقطع الحطبة للأمر يحدث، ح ١١٠٩

٧ مفاوضة الحسن لمعاوية

١٩ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَّ يَقُولُ «اسْتَقْبَلَ وَاللَّهِ الْحَسَّ بْنَ عَلِيٍّ
مُعَاوِيَةَ بِكُتَائِبِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِنِّي لَا أَرَى كُتَائِبَ لَا تُؤَلَّى حَتَّى
تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ - وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّحْلَيْنِ - أَيُّ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ
هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِأَمْوَالِهِمْ، مَنْ لِي بِسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِصَبْغَتِهِمْ؟

فَعَثَّ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ - عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ - فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَى هَذَا رَجُلٍ فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولَا لَهُ واطْلُبَا إِلَيْهِ، فَأَتِيَهُ فَدَحَلَا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ، فَصَانَ بِهِمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّهُ نَسُو عِنْدَ الْمُطَّلَبِ قَدْ أَصَبْتَ مِنْ هَذَا الْمَارِ، وَإِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ عَثَتْ فِي دِمَائِنَهَا، قَالَا: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَأْتُكَ، قَانَ فَعَمَّ لِي بِهِمَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالِحُهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِمَسِيرٍ - وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ - وَهُوَ يَقُولُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ: «إِنْ أُنِيَ هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فَتْنَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

أخرجه البخاري في ٥٣ كتاب الصلح، ٩ - باب قول النبي ﷺ للحسن بن

علي بن أبي طالب «إني ههنا سيد ولعل الله أن يصالح به بين فتنتين عظيمتين» ح ١٣٠٧



السيرة

فقه الزوراء في العسنيين

رضي الله عنهم



١- فاطمة

١ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَرَدَ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ الْقَاسِمُ - وَبِهِ كَانَ يُكْنَى - ثُمَّ وَلَدَ لَهُ زَيْنَبُ ثُمَّ رُقِيَّةُ ثُمَّ فَاطِمَةُ ثُمَّ أُمُّ كَلثُومٍ
أخرجه ابن سعد ص ٨٥ ج ١ (ط لندن، ص ١٣٣ ج ٨) (ط بيروت)

٢ وَأُمُّهَا حَدِيثَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ، وَلَدَتْهَا وَقُرَيْشُ تَبَى الْبَيْتَ، وَذَلِكَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ.
أخرجه ابن سعد ص ١١ ج ٢ (ط لندن، ص ١٩ ج ٨) (ط بيروت)

٢ قبل أن يتزوجها على خطبتها أبو بكر وعمر

٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَظَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاطِمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ» فَحَظَبَهَا عَلَى فَرْوَحِهَا مِنْهُ
أخرجه الساماني ص ٢٩ كتاب الكناج، ٧ ص تروج المرأة منها في السن

٤ عَنْ عِلَاءِ بْنِ أَحْمَرَ أَيْشَكْرِيٍّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَظَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ ظَرَبْتَهَا الْقَصَاءَ» فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ «رَدُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ إِنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ «حَظَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَظَبْتُهَا فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ «أَنْتَ ظَرَبْتَهَا الْقَصَاءَ» فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ «رَدُّكَ يَا عُمَرُ، ثُمَّ إِنْ أَهْلٌ عَلَيَّ قَالُوا لِعَلِيٍّ «حَظَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ فَذَكَرُوا لَهُ قَرَأَتْهُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ فَحَظَبْتُهَا فَرَوَّحَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَاعَ عَلِيٌّ نَعِيرًا لَهُ وَنَعَضَ مَدْعَاهِ فَكَلَعَ أَرْبَعَةَ وَثَمَانِينَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «أَحْمِلْ ثَلَاثِينَ فِي الطَّيِّبِ وَثَلَاثًا فِي الْمَتَاعِ».

٥ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حُجْرَ بْنَ عُسَيْرٍ قَالَ - وَقَدْ كَانَ أَكَلَ الدَّمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ الْحَمْرَ وَصَفِيًّا - قَالَ حَظَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

فاطمة إلى رسول الله ﷺ ، فقد شئى ﷺ «هى لك يا على، لست ندجال» يعنى لست بكذاب، وذلك أنه كان قد وعد علب بها قبل أن يحطب إليه أبو بكر وعمر

٦- عن عبد بن منصور قال سمعت عطاء يقول حطب على فاطمة فقال لها رسول الله ﷺ «إيا عليا يذكرك» فسكنت فروحها

٧ عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رحن سمع عليا يقول أردت أن أحطب إلى رسول الله ﷺ بيته فقلت والله ما شئ من شئ، قال «وكيف» قال ثم ذكرت صلاته وعائته فحطبتها إليه فقال: «وهل عندك شئ» قلت لا، قال «وآبن درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا» قال هى عندي، قال «فأعطها إياها» قال فأعطها بها

٨ عن عكرمة أن عليا حطب فاطمة فعن له لشيء ﷺ «ما تصدقها» قال ما عندي ما أصدقها، قال «وآبن درعك الحطمية التي كنت متحنت؟» قال عندي، قال «أصدقها إياها» قال فأصدقها وتروحها، قال عكرمة كان ثمنها أربعة دراهم

٩ عن عكرمة قال أمهر عبي فاطمة ثلثا قيمه أربعة دراهم

١٠- عن عكرمة قال تروحت فاطمة على بدن من حديد

١١ عن عكرمة أن عبيا لما تروح فاطمة فرأى أن شئ بها قال له النبي ﷺ «لقد شئت» قال ما أحد شئت، قال «وآبن درعك الحطمية»

١٢- عن ابن بريده عن أبيه قال قال بكر من الأنصار لعلي عندك فاطمة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: «ما حاجة ابن أبي طالب؟» قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فقال «مرحبا وأهلا» ثم برده عندهما، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه، قالوا: ما وراءك؟ قال ما أدري غير أنه قال لي «مرحبا وأهلا» قالوا بكفيت من رسول الله ﷺ إحداهما، أعطاك الأهل، أعطاك المرحف، فلما كان بعدما روجه قال «يا على إنه لا تدل العروس من وليمة» فقال سعد:

عِنْدِي كَثْرٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اصْفَ مِنْ دُرَّةٍ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ النَّاءِ قَالَ: «لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي» قَالَا: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِأَنَاءٍ فَتَوَصَّأَ فِيهِ ثُمَّ أَوْرَعَهُ عَلَى عَالِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَبَارِكْ لَهُمَا فِي سَبِيلِهِمَا»

١٣ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصْدَقَ عِنِّي فَاطِمَةُ دَرْعًا مِنْ حَدِيدٍ

وَجَرَدٍ بَرْدٍ

١٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: تَرَوُّحُ عَلِيٍّ فَاطِمَةَ عَنِ إِهَابِ شَاةٍ وَسَحَقِ حَرَّةٍ

١٥ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيًّا تَرَوُّحَ فَاطِمَةَ عَلَى إِهَابِ شَاةٍ وَحَرَدِ حَرَّةٍ

١٦ - عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: لَقَدْ تَرَوُّحْتُ فَاطِمَةَ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ عِزٌّ حُلْدٍ

كَثْرٍ نَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَتَعْلَفُ عَلَيْهِ النَّاصِحُ بِالنَّهْرِ، وَمَا لِي وَلَهَا حَادِمٌ عِزُّهَا.

١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَرَوُّحُ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي

طَالِبٍ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَحْبٍ تَعْدُ مَقْدِمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ بِحُمْسِهِ

أَشْهُرٍ وَسَيَّ بِهَا مَرْجَعَهُ مِنْ نَدْرِ، وَفَاطِمَةُ تَرَوُّمُ سَيِّ بِهَا عَلِيٌّ بِنْتَ نَعْبِي عَشْرَةَ سَنَةٍ

١٨ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ بَرَكَ عَلَى أَبِي أُتُوبَ

سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا، فَلَمَّا تَرَوُّحَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَدِمَ نَعْبِيٌّ أَطْلَبَ مَرِيلاً، فَطَلَبَ عَلِيٌّ مَرِيلاً

فَأَصَابَهُ مُسْتَأْجِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَتِيلًا، فَسَيَّ بِهَا فِيهِ، فَحَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا فَقَالَ:

«إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهْوَلَكَ إِلَيَّ» فَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ: فَكُنْتُمْ حَارِثَةً بَيْنَ الْعُمَامِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنِّي،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «قَدْ تَحَوَّلَ حَارِثَةٌ عَنَّا حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ»

فَبَلَغَ ذَلِكَ حَارِثَةً فَتَحَوَّلَ وَحَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يُلَغِي

أَنَّكَ تَحَوَّلَ فَاطِمَةَ إِلَيْكَ وَهَذِهِ مَادِلِي، وَهِيَ أَسْمَى ثُبُوتِ بَنِي الْعُجْدَارِ بِكَ، وَإِنَّمَا أَنْ

وَمَالِي لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا لَدَيَّ تَأْخُذُ مِنِّي أَحَبُّ لِي مِنَ الَّذِي

تَدْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «صَدَقْتَ، بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ» فَحَوَّثَهَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى بَيْتِ حَارِثَةَ

١٩ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ: حَهَّرَتْ فَصِمَةَ بَنِي عَلِيٍّ وَمَا كَانَ حَشَوُ فَرَأْسِهِمَا

وَوَسَّادَتُهُمَا إِلَّا اللَّيْصُ، وَلَقَدْ أَوْلَمَ عَيْبُ عَلِيٍّ فَاطِمَةَ، فَمَا كَانَتْ وَكِيمَةً فِي ذَلِكَ
الرَّغْمَانِ أَفْضَلُ مِنْ وَكِيمَتِهِ، رَهْنُ دِرْعَةٍ عِنْدَ يَهُودِيٍّ شَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ

٢٠- عَنْ حَقِيقٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ دَخَلَ بِفَاطِمَةَ كَانَ فَرَّاشُهُمَا
إِهَابُ كَبْشٍ، إِذَا أَرَادَا أَنْ يَنَامَا قَلَّعَهُ عَلَى صُوفِهِ، وَوَسَّادَتُهُمَا مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لِبَفٍّ.

٢١- عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَاطِمَةَ كَانَا فِيمَا جُهِرَتْ
بِهِ سَرِيرٌ مَشْرُوطٌ وَوَسَّادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لِبَفٍّ وَتَوْرٌ مِنْ أَدَمٍ وَفَرْنَةٌ، قَالَ وَجَاءُوا
بِطُحَاءٍ فَطَرَحُوهُ فِي الْبَيْتِ، قَالَ وَكَانَ أَبِي ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ «إِذَا آتَيْتَ بِهَا فَلَا
تَقْرُبْنَهَا حَتَّى آتِيكَ» قَالَتْ وَكَانَتْ الْيَهُودُ يُؤْخَرُونَ الرَّجُلَ عَنْ امْرَأَتِهِ، قَالَ فَلَمَّا أُنِيَ بِهَا
فَعَدَا حَيًّا فِي نَاحِيَةِ بَيْتٍ، قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمْتَعَ وَحَرَاحَتْ إِلَيْهِ أُمُّ
أَيَسَ، فَقَالَ «أَنْتُمْ أَحْيَى؟» قَالَتْ وَكَيْفَ يَكُونُ أَحْيَاكَ وَقَدْ أَنْكَحْتَهُ بَنَاتُكَ؟ قَالَ «هَلَاكَ
كَذَلِكَ»

ثُمَّ قَالَ «أَسْمَاءُ بَنَتْ عُمَيْرًا؟» قَالَتْ بَعَمٌ، قَالَ «حَيْثُ تُكْرِمِينَ بَنَاتِ رَسُولِ
اللَّهِ؟» قَالَتْ بَعَمٌ، فَقَالَ لَهَا حَيْرًا، وَدَعَا لَهَا

وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُيِيَ بِهِ إِمَّا فِي تَوْرٍ وَإِمَّا فِي سِوَاهُ، قَالَتْ فَسَمِعَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ وَمَسَّتْ بِيَدِهِ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَتَصَحَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَدْرِهِ وَدِرَاعَيْهِ

ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَأَقْبَلَتْ بَعَثَ فِي ثَوْبِهَا حَبَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ فَعَلَ بِهَا
مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا «يَا فَاطِمَةُ، أَمَا إِنِّي مَا آتَيْتُ أَنْ أَنْكَحْتُكَ حَبْرَ أَهْلِي».

٢٢- عَنْ أُمِّ أَيَسَ قَالَتْ: رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَبَا فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ أَبِي
طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ حَتَّى يَحْيِيَهُ، وَكَانَ الْيَهُودُ يُؤْخَرُونَ الرَّجُلَ عَنْ

أَهْلِيهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَقَفَ بِسَائِبٍ وَسْتَمَّ فَاسْتَأْذَنَ قَائِدًا لَهُ، فَقَالَ «أَنْتُمْ أَحْيَى؟»
فَقَالَتْ أُمُّ أَيَسَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحْيَاكَ؟ قَالَ «عَلَى مَنْ أَبِي طَالِبٍ؟»

قَالَتْ وَكَيْفَ يَكُونُ أَحْيَاكَ وَقَدْ رُوِّحَتْهُ ابْنَتُكَ؟ قَالَ «هُوَ ذَاكَ يَا أُمُّ أَيَسَ»

فَدَعَا بِمَاءٍ فِي يَدَيْهِ فَعَسَلَ فِيهِ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَحَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَبَحَ عَلِيٌّ صَدْرَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَيَبْنَ كَتَمِيهِ.

ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ بِغَيْرِ خِيَارٍ تَعَثَّرُ فِي ثَوْبِهَا، ثُمَّ نَصَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَلَوْتُ أَنْ رَوَّحْتُ حَبِيرَ أَهْنَى» وَقَالَ: أَمْ أَيْمَنَ وَلَيْتُ حَهَارَهَا فَكَانَ بِمَا جَهَرَتْهَا بِهِ مِرْقَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَتَطْعَاءُ مَفْرُوشٌ فِي بَيْتِهَا

٢٣ عَنْ دَارِمٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ لُحَيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَحْوَالُهُ لِأَنْصَارٍ قَالَ: أَحْبَرْتَنِي جَدَّتِي أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ لُسُورَةَ اللَّاتِي أَهْدَتْ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ، قَالَتْ أَهْدَيْتُ فِي بُرْدَيْنِ مِنْ بُرُودٍ لِأَوَّلِ عَتَبَةٍ دُمْلُوحَانِ مِنْ بَصَّةٍ مُصَصَّرَانِ مَرْغُورَانِ، فَذَخَمَا بَيْتَ عَلِيٍّ فَبَدَا بِهَا شِدَّةٌ عَلَى دُكَّانٍ، وَوَسَادَةٌ فِيهَا لَيْفٌ، وَفِرْيَةٌ وَمُحَلٌّ وَمِشْقَةٌ وَقَدَحٌ

٢٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُبَيْدٍ قَالَ بَعْدَ كَانَتْ لَبَنَةً أَهْدَيْتُ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى آتِكَ» فَلَمْ يَلْتِ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَبْعَهُمَا، فَقَامَ عَلِيٌّ إِلَى بَابِ فَسْتَادَ فَدَخَلَ، فَإِذَا عَلِيٌّ مُسْتَدٌ مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَهَابُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَصَّمَصَّ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ نَصَحَ بِهِ صَدْرَهَا وَصَدْرَهُ

٢٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَوَّحَهُ فَاطِمَةَ نَعَتْ مَعَهَا بِحَمِيلِهِ وَوَسَادَةِ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَرِخَائِيٍّ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتِي، قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ دَاتِ يَوْمَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَوْتُ حَتَّى قَدْ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكَ بِسَبِيٍّ فَأَدْهَبِي فَأَسْتَحْدِمِي، فَتَوَتُّ وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَعَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ السَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا بَيْتِي؟» قَالَتْ: جِئْتُ لِأَسْأَلُكَ، وَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَحَعْتُ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَوْتُ حَتَّى شَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَعَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، وَقَدْ أَتَى اللَّهَ بِسَبِيٍّ وَسَعَةٍ، فَأَحْدَمْتُ

فَقَالَ «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصِّفَةِ تَطْوِي بِطُونَهُمْ لَا أَجِدُ مَا أُفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ أُفِقُ عَلَيْهِمُ الثَّمَانِيَّاتُ، فَرَحَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَحَلَا فِي عُلْيَقَتَيْهِمَا، إِذَا عَضِيًّا رُءُوسُهُمَا كَشَفَتْ أَفْسُهُمَا، وَإِذَا عَطِيًّا أَقْدَامُهُمَا كَشَفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا فَقَالَ «مَكَائِكُمَا، أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِحَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالَا: بَلَى، فَقَالَ «كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جَبْرِيلُ نُسَخَّارٌ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتَكْبِيرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى دِرَاسِكُمَا نَسَبَحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَرَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»

قَالَ هُوَ اللَّهُ مَا تَرَكَتُهُنَّ مِنْ عِلْمِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ

فَقَالَ لَهُ أَسْرُ الْكَوَاءِ وَلَا لَيْلَةَ صَفَرٍ فَقَدْ فَتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلَا لَيْلَةَ

صَفَرٍ

٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كَانَ فِي عَلِيٍّ عَلَى فَاطِمَةَ شِدَّةٌ، فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَشْكُوتُكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَانْطَلَقَتْ، وَتَطَلَّقَ عَنِ بَاقِرِهَا، فَقَامَ حَيْثُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا فَشَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عِلَظَ عَلِيٍّ وَشِدَّةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ «يَا بِنْتُ اسْمَعِي وَاسْتَمْعِي وَأَعْقِلِي، إِنَّهُ لَا امْرَأَةَ بامرأة لَا تَأْتِي هَوَى رَوَّجَهَا وَهُوَ سَاكِتٌ» فَرَأَى عَلِيٌّ مَكَفَفُ عَمَّا كُنْتُ أَصْعُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَتَى شَيْءٌ تَكْرَهِيهِ أَدَا

٢٧ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كَلَامٌ فَدَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَقِيَ لَهُ مِثَالًا فَاصْطَلَحَ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَاصْطَلَحَتْ مِنْ حَبِيبٍ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَاصْطَلَحَ مِنْ حَبِيبٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى سَرِيَّةِ، وَأَخَذَ يَدَ فَاطِمَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى سَرِيَّةِ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ فَقِيلَ لَهُ دَحَلْتَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ وَخَرَجْتَ وَتَحَرُّرِي يُشْرِفِي وَجْهَكَ، فَقَالَ «أَوْ مَا يَصْنَعُنِي وَقَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ»

٢٨ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ دَخَلَ الْعِصْمُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ، وَهِيَ

تقول أنا أسيرُ ميت، فقال العباسُ أما أنت يا فاطمة فولدتِ وقريشُ تني الكعبة،
والسبيُّ عليه السلام ابنُ حميرٍ وثلاثين سنة، وما أنت يا علي فولدتِ قبل ذلك سنوات
قال محمد بن عمرٍ وولدتِ فاطمة لعلي الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب،
بني علي.

٢٩- عن عائشة قالت: كنتُ حابةً عند رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة تمشي
كان مشيتها مشية رسول الله فقال «مرحبا يا بنتي» فأحسها عن يمينه أو عن يساره،
فأسرَّ إليها شيئاً فكتت، ثم أسرَّ إليها شيئاً فصحكت، قالت قلت: ما رأيت صحبك
أقرب من لكاء، استخصك رسول الله بحديث ثم تكين؟ قلت: أي شيء أسرَّ إليك
رسول الله؟ قالت: ما كت لأقبي سره

قالت فلما قص رسول الله ﷺ سألها فقالت: فإن «إن حنبل كان يأنس
كل عام فيعارضني بالقرآن مرة، وإنه أتاني العام فعارضني مرتين، ولا أطرأ أحلى إلا قد
حصر، ونعم السلف أنا لك» وقال: «أنت أسرع أهلي بي لحوقاً» قالت فكتت لذلك،
ثم قال: «أما ترصين أن تكوني سيدة بساء هذه الأمة - أو - سيدة بساء العالمين؟»
قالت فصحكت

٣٠- عن عبد الحكيم بن عبد الله بن فروة قال: سمعتُ عند الرُّحَماء الأعرح
يحدثُ في مجلسه بحديثه يقول: «نعم رسول الله ﷺ فاطمة وعليٌ خير من
الشعير والتمر ثلاثمائة وسقٍ، الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقاً، لفاطمة من
ذلك مائة وسقٍ»

٣١- عن عامرٍ قال: جاء أبو بكر بن علي فاطمة حين مرضت فاستأذن، فقال علي
هذا أبو بكر علي الباب، فإن شئت أن تأذني له، قالت: وذلك أحب إليّ؟ قال
نعم، فدخل عليها واعتذر إليها وكلمها فرضت عنه

٣٢- عن سلمى قالت: مرضت فاطمة بنت رسول الله عذناً، فلم كان اليوم

الَّذِي تَوَفَّيْتُ فِيهِ حَرْجَ عَلِيٍّ، قَالَتْ لِي يَا أُمُّهُ، اسْكُبِي لِي عُسْلًا، فَسَكَّتْ لَهَا
فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَعْتَسِرُ، ثُمَّ قَامَتْ اتَّبَعِي بِشَايِ الْحُدُدِ، فَأَتَيْتَهَا بِهَا
فَلَبِسَهَا ثُمَّ قَالَتْ اجْعَلِي بِرَأْسِي وَسَطَ بَيْتٍ، فَجَعَلْتُهَا فَاصْطَحَّعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقَلَّتْ
الْقَبِيلَةَ، ثُمَّ قَالَتْ لِي يَا أُمُّهُ، إِنِّي مَقْرُوءَةٌ سَاعَةً، وَقَدْ اعْتَسَنْتُ فَلَا يَكْشِفُ أَحَدٌ لِي
كَفًّا، قَالَتْ قِمَاتٍ فَحَاءَ عَلِيٍّ فَأَحْرَقَتْهُ، فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يَكْشِفُ لَهَا أَحَدٌ كَفًّا،
فَاخْتَمَلَهَا فَدَقَّقَهَا بِعُنْتِهَا بِدَث

٣٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَمِلَ فَاطِمَةَ

٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ تَوَفَّيَتْ بَعْدَ نِسْيِ عَمَلِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَتَوَفَّيَتْ لَيْلَةَ
الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ حُلُوفٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّةَ عَشْرَةَ، وَهِيَ اثْنَتَا سِتِّ وَعَشْرِينَ سَنَةً
أَوْ نَحْوَهَا

٣٥ - عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ قَالَ فَاطِمَةُ أَوَّلُ مَنْ جُعِلَ لَهَا النُّعُشُ، عَمِلَتْ لَهَا أَسْمَاءُ
بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِ الْحِشَّةِ

٣٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَلَّى الْعَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى
فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَوَكَّلَ فِي حَقْرِتِهَا هُوَ وَعَبِيٌّ وَانْفَضَلَ بْنُ عَمَّاسٍ
٣٧ - عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ

٣٨ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ عَنْهَا وَعَنْهَا

٣٩ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا

٤٠ - عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ دُفِنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا، وَدَفِنَهَا عَلِيٌّ

٤١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ بْنَ عَمَّاسٍ مَتَى دُفِنَتْ فَاطِمَةُ؟ فَقَالَ
دَفِنَهَا بِلَيْلٍ بَعْدَ هَذَاكَ، قَالَ قُلْتُ مَنْ صَنَّى عَنَتَهَا؟ قَالَ عَلِيٌّ

٤٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الْمُوَالِي قَالَ إِنَّ

لَأَسْ يَقُولُونَ: إِنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ نَدَى يُصَلُّونَ إِلَيْهِ عَلَى جَنَائِرِهِمْ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ إِلَّا مَجْدُ رُقَيَّْةَ يَعْنِي امْرَأَةَ عُمَرَ - وَمَا دُفِنَتْ فَاطِمَةُ إِلَّا فِي رَأْوِيَةِ دَارِ عَقِيلٍ مِمَّا يَلِي دَارَ الْحَحْشِيِّينَ مُسْتَقْبِلَ خَرْجَةِ نَبِيِّ سِبْهِ مِنْ نَبِيِّ عَبْدِ الدَّارِ نَالِيقِ، وَبَيْنَ قَبْرِهَا وَبَيْنَ الطَّرِيقِ سَعَةٌ أَدْرَجُ

٤٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسٍّ قَالَ: وَحَدَّثَ الْمُعْبِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنَ هِشَامٍ وَأَقَامَا يَنْتَظِرُنِي بِالنَّمِيعِ بِصَفِّ النَّهْرِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَقُلْتُ: مَا يُوقِفُكُمَا يَا أَبَا هَاشِمٍ هَهُنَا؟ قَالَ: انْتَظَرْتُكَ، نَلْعَبِي أَنْ فَاطِمَةَ دُفِنَتْ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي دَارِ عَقِيلٍ مِمَّا يَلِي دَارَ الْحَحْشِيِّينَ، فَأَجَبْتُ أَنْ تَتَأَمَّرَ لِي سَاعَةً أَدْفِنُ فِيهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، فَحَمِدَ بِعُقَيْبِيِّينَ فَأَنُورُوا

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَشُكُّ أَنْ قَرَّهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

أخرجه ابن سعد عن أبيه ٢٠ ج ٢ (ط. لندن، ص ١٩ - ٣٠، ح ٨ (ط. بيروت)

٢- ماذا كان جهازها

٤٤ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ع فِي حَمِيلٍ وَقَرْنَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمٍ حَشَوُهَا إِذْخِرُ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٩٣ ح ١ (ط. المجلس)

٤٥ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَوَّحَهُ فَاطِمَةَ نَعَتْ مَعَهَا بِحَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لِبَفٍّ، وَرَحِيْنٍ وَمِيقَاءَ وَخَرَّتَيْنِ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٠٤ ح ١ (ط. المجلس)

٤٦ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَوَّحَهُ فَاطِمَةَ نَعَتْ مَعَهَا بِحَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمٍ حَشَوُهَا لِبَفٍّ وَرَحِيْنٍ وَمِيقَاءَ وَخَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ع: ذَاتَ يَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ سَوَّيْتُ حَتَّى قَدْ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ حَيَّاهُ اللَّهُ أَنَاكَ بِسَبِيٍّ قَادِمِي فَاغْتَدِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ

فَقَرَّ «مَا حَاءَ بِكَ أَيُّ بَيْتٍ» ذَاتُ حَيْثُ لَا سَلَامَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُهُ حَمِيمًا، فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَوَتْ حَتَّى شَنَنْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ وَطْمَةٌ عليه السلام قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، وَقَدْ حَاءَكَ اللَّهُ بِسَبِي وَسَعَةٍ، فَأَحْدَمَتْ

فَقَالَ عليه السلام: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ نَطْوِي نَطْوِيهِمْ لَا أَحَدٌ مَّا أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ أَلْمَانَهُمْ» فَرَحَعَتْ، فَأَنَاهُمَا سَيُّ عليه السلام وَقَدْ دَخَلَ فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا عَطَّتْ رُءُوسَهُمَا تَكْشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا عَطَبَا أَقْدَامُهُمَا تَكْشَفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَشَارَا فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا، أَلَا أَخْشَرُكُمَا بَخِيرَ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالَا: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتُ عُلَمِيِّهِنَّ حَزْبِلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقَالَ: «تُسَحَّانِ فِي دَرٍّ كُلُّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَنَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبَّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَحْمَدَانَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مَدُّ عَنَمِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

قَالَ: فَقَالَ لَهُ امْنُ لِكَوَّامٍ وَلَا لَيْتَةَ صَفَرٍ؟ فَقَالَ: فَأَتَاكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلَا لَيْتَةَ صَفَرٍ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٠٦ ج ١ (ط الحلي)

٤- كيف جهزها النبي صلى الله عليه وسلم في زواجها

٤٧ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاطِمَةَ فِي حَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ حَشَوَهَا إِدْجِرٌ

أخرجه السنائي في ٢٦ كتاب النكاح، ٨١ باب جهز الرجل ابنته

٥- عائشة وأم سلمة هياتا الدار والعرس

٤٨ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ قَالَتَا: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُجَهَّزَ فَاطِمَةُ حَتَّى تَدْخُلَهَا عَلَى عَلِيٍّ، فَعَمَدْنَا إِلَى الْبَيْتِ فَعَرَّضْنَاهُ ثَرْدًا لَيْسَ مِنْ أَغْرَاصِ الطُّحَاءِ ثُمَّ حَشَوْنَا

مِرْقَتَيْنِ لِيَفَا فَنَفْسَاهُ بِأَيْدِي، ثُمَّ أَطْعَمَتْ نَعْرًا وَزَيْبًا وَسَقَيْنَا مَاءً عَذْبًا، وَعَمَدْنَا إِلَى عُوْدٍ
فَعَرَّصْنَاهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ لِيُلْقَى عَلَيْهِ الثَّوْبُ وَيُعْلَقُ عَلَيْهِ السَّقَاءُ، فَمَا رَأَيْتُ عُرْسًا
أَحْسَنَ مِنْ عُرْسِ فَاطِمَةَ.

أخرجه ابن ماجه في ٩ كتاب النكاح، ٢٤ باب الوليمة

٦ كيف كان النبي ﷺ يحبها

٤٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ،
فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحْكُمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحْكُمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحْكُمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالُوا: انْظُرُوا يَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَأْلَهُ

فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَهَاءُ، يَسْتَأْذِنُونَهُ، فَقَالَ: «اُخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ؟» فَقُلْتُ:
هَذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ (مَا أَقُولُ أَيْ) قَالَ: «الْبَدُّ لَهُمْ» وَدَخَلُوا فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ
إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ» قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقَكَ
خَلْقِي وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَحْرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَحَبِيبِي وَأَبُو وَلَدِي، وَأَمَّا
مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٠٤ ج ٥ (ط الحلي)

٥٠- عَنْ أُسَامَةَ قَالَ مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ وَنُعَاسٍ رَهْمًا قَاعِدَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ:
يَا أُسَامَةُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَلِيٌّ وَنُعَاسُ
يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي، قَالَ: «لَكِنِّي أَدْرِي مَا
جَاءَ بِهِمَا» قَالَ: فَادْخُلَا لَهُمَا، فَدَخَلَا فَسَمِعَا ثُمَّ قَعَدَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ أَهْلِكَ
أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ج ٢٣٣

٧- قول النبي ﷺ: إنها بضعة مني

٥١ عن المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قال «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني»

أخرجه البخاري في ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ١٢ - باب ما قبل قراءة رسول الله ﷺ وصفا فاطمة، عليها السلام، باب ما قبل النبي ﷺ ح ٥٣٨، وأخرجه كذا في ٢٩ - باب ما قبل فاطمة، عليها السلام

٥٢ عن الزهري قال حدثني عن نسر بن حبيب أن المسور بن مخرمة قال إن عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك وطمة، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يرعهم قومك أنك لا تعصب لناك، وقد عني نكح بنت أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ فسمعت حير تشهد يقول: «أما بعد، أتكلمت أبا العاص بن الربيع وحدثني وصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وإنني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ ونبت عدو الله عند رجل واحد، فترك عني الحطة»

أخرجه البخاري في ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ١٦ - باب ذكر أصحاب النبي ﷺ ح ٥٣٨

٥٣ عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التميمي أن المسور بن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن يكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا أذن لهم ثم لا أذن لهم ثم لا أذن لهم، إلا أن يحب أنس أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما ابنتي بضعة مني، يريسي ما رابها ويؤذي بي ما أذاها»

أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة، ح ٩٣ (طبعنا)

٥٤ - وأخرج قوله «إنما فاطمة بضعة مني يوديني ما أذاها»

بالحديث رقم ٩٤

٥٥ - وعن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من يريد من معاوية، فقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك بلي من حاجة تأمرني بها؟ قال فقلت له لا، قال له هل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ،

فَإِنِّي أَحَافٌ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَئِنْ أُعْطِيَْتِيهِ لَا يُحْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَلْعَ نَفْسِي

بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَظَبُ بِنْتِ أَبِي حَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِسْرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَحَوُّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِيهَا» قَدْ ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ يَبَاهُ فَاخِسَ، قَالَ «أَحَدَتْنِي فَصَدَّقْتَنِي، وَوَعَدْتَنِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحَرَمُ حَلَالًا، وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَابِي لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا»

أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب مسائل الصحابة، ح ٩٥ (طبعنا)

٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَحْسَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَظَبَ بِنْتَ أَبِي حَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: يَا قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ إِنَّكَ لَا تَعْصِي لِسَانَكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحُ أُمِّ أَبِي حَهْلٍ

قَالَ الْمِسُورُ: فَعَامَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ «أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُطَهَّرَةٌ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْسُوَهَا، وَإِنَّهَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَبَدًا» قَالَ فَتَرَكَ عَلَى الْخِطَّةِ

أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب الصحابة، ح ٩٦ (طبعنا)

٥٧ - عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِسرِ «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يَكْجُوهَا ائْتَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا أَذْنُ ثُمَّ لَا أَذْنُ ثُمَّ لَا أَذْنُ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ بَنِي وَيَكْجُحَ ائْتَهُمْ، فَإِنَّهَا نَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيْنِي مَا رَأَيْتُهَا وَيُؤْذِنِي مَا أَدَاهَا»

٥٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْزِ أَنَّ عَمِيَّةَ دَخَرَتْ أَبِي حَظْلٍ فَلَعَنَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَصْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِنُنِي مَا دَاهَا وَيُنْصِي مَا أَنْصَبَهَا»

أخرجهما الرمادي في ٤٦ كتاب المقاتل عن ٦ باب فصل فاطمة بنت محمد ﷺ

٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْزِ أَنَّ عَمِيَّةَ دَخَرَتْ أَبِي حَظْلٍ فَلَعَنَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَصْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِنُنِي مَا دَاهَا وَيُنْصِي مَا أَنْصَبَهَا»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٥ ج ٤ (ط الحلي)

٦٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ الْمُسَوِّدِ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ يَحْطُبُ اسْمَهُ فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَهُ قَبِيلَتِي فِي نَعْمَةٍ، قَالَ: فَلَقِيَهُ فَحَمِدَ الْمُسَوِّدُ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَمَا نَعَمٌ وَاللَّهِ مَا مِنْ نَسَبٍ وَلَا نَسَبٍ وَلَا صَهْرٍ أَحَدٌ إِلَيَّ مِنْ سَنَكُمُ وَصَهْرِكُمْ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ مُصْعَةٌ مِنِّي بِقِصَصِي مَا قَصَّصْتُهَا وَبِسَطُطِي مَا سَطَّطْتُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْعِقُ خَيْرَ نَسَبِي وَسَبِي وَصَهْرِي» وَعِنْدَكَ اسْمُهَا، وَلَوْ رَوَّحْتُكَ لَقَصَّصْتُهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَوَّقْ عَادِرًا لَهُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٢٢ ج ٤ ط الحلي

٦١- عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَمِيَّةَ حَطَبَتْ ابْنَةَ أَبِي حَظْلٍ فَوَعَدَ بِالنِّكَاحِ، فَأَتَتْ فَاطِمَةَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَعْصِي لِسَيِّدَتِكَ، وَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ حَصَبَ ابْنَةَ أَبِي حَظْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَصْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْبَرُهُ أَنْ تَفْتِنُوهَا»، وَدَكَرَ أَنَّ عَدَصَ بْنَ الرَّبِيعِ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ الشَّاءَ وَقَالَ: «لَا يَجْمَعُ بَيْنَ ابْنَةِ نَبِيِّ اللَّهِ وَيَفْتِي عَدُوَّ اللَّهِ» فَرَقَصَ عَنِ ذَلِكَ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٢٦ ج ٤ (ط الحلي)

٦٢- عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِثْرِ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامٍ مِنَ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا أَذْنُ لَهُمْ» ثُمَّ قَالَ: «لَا أَذْنُ» ثُمَّ قَالَ: «لَا أَذْنُ»، فَإِنَّمَا اسْتَبَى بَصْعَةٌ مِنِّي يُرِينِي مَا أَرَاهَا وَيُؤْذِنُنِي مَا آدَاهَا»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٢٨ ج ٤ (ط الحلي)

٦٣ عَنْ الْمِسُورِ قَالَ: نَعَثَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ إِلَى الْمِسُورِ يَحْطُبُ بِنْتًا لَهُ، قَالَ لَهُ: تَوَافِينِي فِي الْعَثَمَةِ، فَقَبِضَهُ فَحَمِدَ اللَّهُ الْمِسُورَ فَقَالَ: مَا مِنْ سَبٍّ وَلَا نَسَبٍ وَلَا صِهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَبِّكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ شَجَنَةُ مَيِّ، يَسْطُنِي مَا بَسَطَهَا وَيَقْصِنِي مَا قَبَضَهَا، وَإِنَّهُ يَقْطَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْسَابُ وَالْأَسْبَابُ إِلَّا نَسَبِي وَسَبِّي» وَتَحَنَّنَتْ أُمَّتُهَا، وَلَوْ رَوَّجَتْ قَبِيضَهَا ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَادِرًا لَهُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٣٢ ج ٤ (ط الحلي)

٨- تمريضها للنبي ﷺ في جراحه يوم أحد

٦٤ عَنْ أَبِي حَارِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ نَسَافِدِيٌّ وَسَأَلَهُ الدَّسُّ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوَى جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْنَمُ بِهِ مَيِّ، كَانَ عَلَى بَجِيءٍ يَتَرَسِّبُ بِهِ مَاءٌ وَقِطْمَةٌ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ لَدَمًا، فَأُحِدَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ دَحْشِي بِهِ حَرْجُهُ

أخرجه البخاري في ٤ - كتاب الوصوه ٧٢ باب غسل المرأة أدها الدم عن وجهه، ح ١٨٢، وأخرجه كذلك في ٥٦ - كتاب الجهاد ١٦٣ باب دواء الحرح بإحراق الحَصِيرِ، وفي ٦٧ - كتاب النكاح ١٢٣ باب *ولا يهدى دهن ولا شحون*

٦٥- عَنْ سَهْلٍ بن سعد أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ حَرْحِ سَيِّ بن سعد يَوْمَ أَحَدٍ فَقَالَ: حَرْحٌ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رِئَاةُهُ وَهَشُمَتِ الْبَيْضَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَكَانَتْ قِطْمَةٌ عَلَيْهَا أَسْلَامٌ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعَلَى يُمْنَيْهِ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَرِيدُ إِلَّا كَثْرَةً أَحَدَتْ حَصِيرًا فَأُحْرِقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَسَتَمَسَتْ بَدَمًا

أخرجه البخاري في ٥٦ - كتاب الجهاد ٨٥ - باب لسر البيضة، ح ١٨٢، وأخرجه كذلك في ٦٤ - كتاب المعاري ٢٤ باب ما أصاب النبي ﷺ من المراح يوم أحد، وفي ٧٦ - كتاب الطب ٢٧ - باب حرق الحَصِيرِ لِيَسُدَّ بِهِ الدَّمَ

٦٦- عَنْ عَبْدِ لَعْرِيرِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسَآلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ، فَهَلْ حَرْحَ رَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَكُسِرَتْ رِئَاةُ

وَهُشِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً خَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْحَرْحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

أخرجه مسلم في ٣٢ كتاب الجهاد والسير ج ١٠١ (طبع)

٦٧ - وراد في الحديث رقم ١٠٢ (فقان أما والله، إني لأعرف من كان يغسل حرح رسول الله ﷺ، ومن كان يسكب الماء، بماذا دوى جرحه).

٦٨ - عن أبي حارم قال: سئل سهل بن سعد وأنا أسمع بأي شيء دوى جرح رسول الله ﷺ؟ فقال: ما بقي أحد أعلم به مني، كان علي يأتني بالماء في ترسيه، وفاطمة تغسل عنه الدم، وأحرق له خصير فحشي به جرحه.

أخرجه الترمذي ٢٦ - كتاب الطب، ٣٤ - باب التدوي بالرماد

٦٩ - عن سهل بن سعد الساعدي قال: حرح رسول الله ﷺ يوم أحد وكسرت رثاعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة تغسل الدم عنه، وعلي يسكب عليه الماء بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة خصير فأحرقتها حتى إذا صار رماداً نثرته الحرح فاستمسك الدم.

أخرجه ابن ماجه ٣١ - كتاب الطب، ١٥ - باب دواء الحراحة ج ٣٤٦٤ (طبعنا)

٧٠ - وزاد في الحديث ٣٤٦٥ قال: إني لأعرف يوم أحد من حرح وجه رسول الله ﷺ، ومن كان يرقى الكلام من وجه رسول الله ﷺ ويدويه، ومن يحمل الماء في المجن، وبما دوى به، لكنكم حتى رقاً.

٧١ - عن سهل بن سعد قال: كسرت رثاعية رسول الله ﷺ يوم أحد، وحرح وجهه، وكسرت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة عليها السلام تغسل جرحه وعلي يسكب الماء عليها بالمجن يعني الترس - فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت فاطمة قطعة خصير فأحرقته فألصقته عليه فاستمسك الدم.

أخرجه ابن سعد ج ٣٤ ج ٢ (طبع ليدن) ص ٤٨ ج ٨ (طبع بيروت)

٧٢- عَنْ أَبِي حَارِمٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ شَيْبَةَ دُورِي حُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ عَلَى يَجِيءُ بِالنَّاءِ فِي تَرْسِهِ وَقَطِئَتْ نَفْسُ بَدَمٍ عَنْ وَجْهِهِ، وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَهُ فَحَسْنَا بِهِ جُرْحَهُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٢٠ ج ٥ (ط الحلي)

٧٣- عَنْ أَبِي حَارِمٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ وَطِئَةً بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَحْرَقَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ ثُمَّ أَحَدَتْ تُجْعِنُهُ عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَوَّجَهُ، قَالَ: وَأَتَيْتُ تَرْسِي فِيهِ مَاءً فَعَسَنْتُ عَنْهُ الدَّمَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٢٤ ج ٥ (ط الحلي)

٩ قول النبي ﷺ لها وهو عسى فراش موته إنها أول أهل بيته تبعه

٧٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ أُمَّهُ فِي شُكْرَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا فَصَحَّكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَحْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْفَرُ فِي رُجْعَةِ الَّذِي تُوقِي فِيهِ فَبَكَيتُ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَحْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنَّهُ فَصَحَّكَتْ

أخرجه البخاري في ٢٣- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ١٢ باب مناقب

قرابة رسول الله ﷺ ومنه فاطمة عليها السلام، بيت النبي ﷺ ج ١٧٠٤،

١٧٠٥، وكذلك أخرجه في ٦٤- كتاب المعاري، ٨٣ باب مرض النبي ﷺ

ورواته، وأخرجه مسلم في ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ج ٩٧ (طبعنا)

٧٥- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْهُ سَمَنًا وَدَلًا وَهَدِيًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَلَّتْهَا وَأَحْلَسَهَا فِي مَحَلِّسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَ مِنْ مَحَلِّسِهَا فَقَلَّتْهَا وَأَحْلَسَتْهُ فِي مَحَلِّسِهَا، فَلَمَّا مَرَضَ لَنَبِيِّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَّتْ عَلَيْهِ فَقَلَّتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَصَحَّكَتْ، فَعُنْتُ بِكَ كُنْتُ لِأَطْنُ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ بَسَائِدِهَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النَّسَمِ، فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ لَنَبِيِّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكَّتْ عَلَى

النَّبِيُّ ﷺ فَرَقَعَتْ رَأْسَكَ فَكَيْتَ، ثُمَّ أَكْسَتْ عَلَيْهِ فَرَفَعَتْ رَأْسَكَ فَصَحَّكَتَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبَرْتُ، أَحْزَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَكَيْتَ، ثُمَّ أَحْزَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلَهُ لِحُوقًا بِهِ، وَدَنَ حِينَ صَحَّكَتَ

أخرجه الرمضى في ٤٦ كتاب المناقب، ٦٠ باب فصل فاطمة بنت محمد ﷺ

٧٦ عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ قَالَ: لَمَّا بَرَلْتُ ﴿إِذَا جَاءَ بَصَرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «إِنِّي نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي» قَالَتْ فَكَيْتَ فَقَالَ: «لَا تَبْكِي فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي بِى لِحُوقًا» فَصَحَّكَتَ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٢ ج ٢ ط ليدن، ص ١٩٢ ج ٨ ط بيروت،

٧٧ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ حَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَرَحِمًا يَا نَتْنِي» فَأَخْبَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا شَيْئًا فَكَبَتْ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا شَيْئًا فَصَحَّكَتَ، قَالَتْ: قُلْتُ: مَا رَأَيْتَ صَحَّكَ أَقْرَبَ مِنْ نِكَاحٍ، اسْتَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَكْبِيرٌ؟ قُلْتُ: أَيْ شَيْءٍ أَسْرَأَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَنْفُسِي سِرًّا

قَالَتْ فَلَمَّا قُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَنَتْهَا فَعَالَتْ قَالَ: «إِنْ حَزِبِلَ كَارَ يَأْتِيهِ كُلُّ عَامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَنَا فِي الْعَمَمِ فَعَارِضُنِي مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَظُنُّ أَحَدًا إِلَّا قَدْ حَضَرَ، وَنَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ» وَقَالَ: «أَنْتَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَقَائِقِي» قَالَتْ: فَكَيْتَ لِدَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً سَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةُ - أَوْ - سَاءَ الْعَالَمِينَ؟» قَالَتْ: فَصَحَّكَتُ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٧ ج ٢ ط ليدن، ص ٢٦ ج ٨ ط بيروت

٧٨- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَهَا فَكَبَتْ، ثُمَّ سَارَهَا فَصَحَّكَتَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: مَا هَذَا الَّذِي سَارَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَيْتَ، ثُمَّ سَارَكَ فَصَحَّكَتَ؟ قَالَتْ: سَارَنِي فَأَحْزَنَنِي بِمَوْتِهِ فَكَيْتَ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَحْزَنَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ اتَّعَهُ مِنْ أَهْلِهِ فَصَحَّكَتُ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٧٧ ج ٦، وأخرج ماله ص ٢٤٤٠ ط المجلسي

٧٩. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَن مِشْيَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «مَرْحَبًا يَا بِنْتِي» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَكَتَبَتْ، فَقُلْتُ لَهَا اسْتَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَكْبِيرٌ؟ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَصَحَّحْتُ، فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مَرَّحًا أَقْرَبَ مِنْ حَرْبٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يَذَّاقَ قُبُورَ نَبِيِّ ﷺ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: بِهِ أَسْرَ إِلَى فَقَالَ «إِنَّ حَزْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ يُعَارِضُنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ حَصَرَ أَجْلِي، وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُقُوقِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ» فَكَتَبْتُ لَدَيْكَ، ثُمَّ قَالَتْ «أَلَمْ تَرُصِّي أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ - أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟» قَالَتْ فَصَحَّحْتُ لَدَيْكَ

أخرجه لأحمد في المسند ص ٢٨٢ ج ٦ (ط الحسني)

٨٠. عَنْ حَقْقَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي نَكْرٍ فَقَالَتْ

أَحْسِرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُقُوقِي بِهِ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٨٢ ج ٦ (ط الحسني)

١٠- فاطمة سيدة نساء العالمين

٨١. عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: بَا كُتِبَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ خَمِيعٌ لَمْ تُعَادِرْ مِثْلًا وَاحِدَةً، فَأَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا سَلَامٌ، تَمْشِي، وَلَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مِشْيَهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَتْهَا رَحَّتْ وَقَالَ «مَرْحَبًا يَا بِنْتِي» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ عَنْ شِمَالِهِ - ثُمَّ سَأَلَهَا، فَكَتَبْتُ لَهَا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حَرْثَهَا سَأَلَهَا الدَّائِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَصْحَحُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنْ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ - حَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ أَنْتِ تَكْبِيرُ، فَمِمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ سَأَلْتُكَ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَمِمَّا تَوَقَّي قُلُوبُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكَ

- بِمَا بِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ - لَمَّا أُخْبِرْتِي، قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَعَمَّ؟ فَأَجَبْتَنِي قَالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارْتَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أُخْبِرْتِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى لِأَحَدٍ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ، فَأَتَقَى اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ، قَالَتْ: فَكَيْتُ نُكَيْتِي الَّتِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارْتَنِي الثَّانِيَةَ قَالَتْ: «يَا فَاطِمَةُ لَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ - سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»

أخرجه البخاري في ٧٩ - كتاب الاسود ٤٣ - باب من ياتي من يدي الناس، ح ١٧٠٤، ١٧٠٥

٨٢ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُرَّ أَرْوَاحُ نَسِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ لَمْ يُعَادِرْ مِنْهُمْ وَاحِدَةً، فَأَقْلَتِ فَاطِمَةُ تَمَشِي مَا تُحْطِي مِنْهَا مِنْ مَشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَبًّا، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ: «مَرَحَبًا يَا نَسِيَّة» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَهَا فَكَتَبَ مَكَاءَ شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حَرَّهَا سَارَهَا الثَّانِيَةَ فَصَحَّحَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: حَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ بَنَانِهِ بِالسَّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَنْكَبِينَ

فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا مَا قَدْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ أَفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ

قَالَتْ: فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: عَرَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا بِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا حَدَّثْتَنِي مَا قَالَتْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَعَمَّ، أَمَّا حِينَ سَارْتَنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَجَبْتَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَأَنِّي لَا أَرَى لِأَحَدٍ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ، فَأَتَقَى اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنَّهُ نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ، قَالَتْ: فَكَيْتُ نُكَيْتِي الَّتِي رَأَيْتِ

فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارْتَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ: «يَا فَاطِمَةُ، أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ - سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟» قَالَتْ: فَصَحَّحْتُ صَحَّحِي الَّتِي رَأَيْتِ

أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة، ح ٩٨ (طعنا) وأخرج مثله في الحديث رقم ٩٩

٨٣- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ حَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مَشْيَهَا مَشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ «مَرْحَبًا يَا بِنْتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَسْرَأَ إِلَيْهَا شَيْئًا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا شَيْئًا فَصَحِكَ، قَالَتْ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ صَحِيحًا أَقْرَبَ مِنْ بُكَاءٍ، اسْتَخْصَصَكَ رَسُولُ اللَّهِ بِحَدِيثٍ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ قُلْتُ أَىُّ شَيْءٍ أَسْرَأَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَفْشِي سِرَّهُ

فَلَمَّا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ قَالَ «إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ يَأْتِينِي كُلَّ عَامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَامَ فَيُعَارِضُنِي مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَظُنُّ إِلَّا أَجَلِي قَدْ حَصَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ» قَالَتْ وَقَالَ «أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقِئِكَ» قَالَتْ فَكَيْتُ لِدَلِّكَ، ثُمَّ قَالَ «أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ - أَوْ - سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟» قَالَتْ فَصَحِكَتُ.

٨٤- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ لَمَّا حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ فَاجَاءَهَا فَكَتَتْ، ثُمَّ نَاجَاهَا فَصَحِكَتْ، فَلَمْ أَسْأَلْهَا حَتَّى تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُ فَاطِمَةَ عَنْ بُكَائِهَا وَصَحِيحِهَا فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَلِدَلِّكَ صَحَحْتُ

أخرجهما ابن سعد في طبقاته ص ٤٠ ج ٢ (ط بيدر، ص ٢٤٨ ج ٨ (ط بيروت)

٨٥- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ حَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مَشْيَهَا مَشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ «مَرْحَبًا يَا بِنْتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا شَيْئًا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا شَيْئًا فَصَحِكَتْ، قَالَتْ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ صَحِيحًا أَقْرَبَ مِنْ بُكَاءٍ، اسْتَخْصَصَكَ رَسُولُ اللَّهِ بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ قُلْتُ أَىُّ شَيْءٍ أَسْرَأَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَفْشِي سِرَّهُ

قَالَتْ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ قَالَ «إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ يَأْتِينِي كُلَّ عَامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَامَ فَيُعَارِضُنِي مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَظُنُّ إِلَّا أَجَلِي قَدْ حَصَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ» وَقَالَ «أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَقَائِقِي» قَالَتْ فَكَيْتُ لِدَلِّكَ، ثُمَّ

قَالَ «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ بَسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ - أَوْ - بَسَاءِ الْعَالَمِينَ؟» وَبَالَتُ فَصَحَّكْتُ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٧ ح ٢ (ط لدر ص ٢٦ ح ٨ ط بيروت)

٨٦- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نِسَى عليه السلام قَالَتْ «حَسْبُكَ مِنْ بَسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَنِسَاءُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ»

أخرجه الامام أحمد في مسنده ص ١٣٥ ح ٣ (ط الحبي)

١١- من الفصل نساء أهل الجنة

٨٧- عَنْ خَدِيجَةَ قَالَتْ سَأَلَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ - نَعْنِي - بِنِسَى عليها السلام ؟ فَقُلْتُ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَدَا وَكَدَا، قَالَتْ مَتَى، فَقُلْتُ لَهَا دَعَسِي إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَعْمِرَ لِي وَبَنِيَّ، فَاتَيْتُ نِسَى عليها السلام فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْعَمَرْتُ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ «مَنْ هَذَا؟ خَدِيجَةُ» قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ «مَا حَاجَتُكَ عَمْرًا لَكَ وَلِأُمَّكَ» قَالَتْ «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَرَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قُلْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ، اسْتَأْذَنَ رَبِّي أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُشْرِنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ بَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ٣٠ باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٨٨- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام قَالَ «حَسْبُكَ مِنْ بَسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَنِسَاءُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ»

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ٦١ باب فصل خديجة عليها السلام

٨٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَبَايَعَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَصَحَّكَتْ، قَالَتْ فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام سَأَلْتُهَا عَنْ نِكَاحِهَا وَصَحَّكَهَا، قَالَتْ أَحْبَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ يَمُوتُ فَكَيْتُ، ثُمَّ أَحْبَبَنِي أُمِّي سَيِّدَةُ بَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَصَحَّكَتْ

أخرجه الترمذي في ٤٦ كتاب المناقب، ٦٣ باب فصل أرواح النبي عليه السلام

٩٠ عَنْ أَنَسٍ عَسَّاسٍ قَالَ حَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لَأَرْضٍ أَرْبَعَةَ حُطُوطٍ، قَالُوا «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا «اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنَّمُ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدِيثَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُرَّاحِمٍ - امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١ ج ٤ (ط الحلبى)

٩١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ، لِأَنَّ مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٦٤ ج ٢ (ط الحلبى وأخرج مثله ص ٨٠)

٩٢ عَنْ أَنَسٍ أُرِّىَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ «حَسْبُكِ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَحَدِيثَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»

أخرجه الإمام أحمد ص ١٣٥ ج ٢ (ط الحلبى)

٩٣ عَنْ حَدِيثَةٍ قَالَتْ سَأَلْتَنِي أُمِّي مَتَى مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا مَتَى كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ مَتَى مَتَى وَنَسِيتُنِي، قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا دَعِبِي فَبَنِي آتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَعْرُوبُ ثُمَّ لَا أَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَعِيرَ لِي وَلَكَ، قَالَ فَآتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ لَمَغْرِبٍ، فَصَنَى بَنِي ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَقْبَلَ فَشَعَثَهُ فَعَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاحَاهُ ثُمَّ دَهَبَ، فَاسْعَتْهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ حَدِيثَةُ، قَالَ «مَا لَكَ؟» حَدَّثَنِي بِالْأَمْرِ فَقَالَ «عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأَمْلَكَ» ثُمَّ قَالَ «أَمَا رَأَيْتِ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَّضَ لِي قَبِيلٌ؟» قَالَ قُلْتُ بَنِي، قَالَ «فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطِ الْأَرْضَ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُشِيرَ بِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» رَضِيَ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٩١ ج ٥ (ط الحلبى)

٩٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مَا يُعَادَرُ مِنْهُ وَاحِدَةً، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُحْطِي بِمِشْيَتِهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ

شيئا، فلما رآها قال «مرحبا يا نسي» فأفعدتها عن يمينه أو عن يساره، ثم سارها بشيء فكنت، فقلت لها أنا من بين سائه حصك رسول الله ﷺ من نسي بالسرد وأنت تبكين! ثم سارها شيء فصحكنت، قالت فقلت لها. أقسمت عليك بحقي، أو بما لي عنك من الحق لما أحبرني، قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره

قالت فلما توفى النبي ﷺ سألته، فقالت أما الآن فنعيم، أما بكائي فإن رسول الله ﷺ قال لي «إن جريل، عليه السلام، كان يعرض على القرآن كل عام مرة فعرضه على العام مرتين، ولا أرى إلا أحلى قد التوب» فكنت، فقال لي «أنقى الله وأصبري، يا نسي أنا لك نعم الكف» ثم قال «يا فاطمة، أما ترصين أن تكوي سيده ساء العالمين - أو - سيده ساء هذه الأمة» فصحكنت

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٣٧٣

١٢ نديها في مرض النبي ﷺ وموته

٩٥ عن أنس قال «لما ثقل النبي ﷺ جعل يتعشاء، فقالت فاطمة، عليها السلام: وأكرب أباه، فقال لها «ليس على أهلك كرب بعد اليوم» فلما مات قالت.

* يا أتناه أجاب ربنا دعاه *

* يا أتناه من حنة العرثوم مأواه *

* يا أتناه إلى جسريل تغناه *

فلما دفر قالت فاطمة، عليها السلام: يا أنس، أطايت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب.

أخرجه البخاري في ٦٤ - كتاب المعاري ٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته، وقول الله

عالي ﴿ نَكَدَ مَيْتٌ وَبِهِمْ مَيْتٌ ﴾ ١٧، منه إنكم يوم القبلة عند ربكم تختصمون ﴿ ح ١٩٥٦

٩٦ عن أنس قال لما ثقل النبي ﷺ جعل يتعشاء الكرب، فقالت فاطمة

وَأَكْرَبَ أَبْنَاهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى أَيْكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ» فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَاطِمَةُ.

* يَا أَبْنَاهُ أَجَابَ رَبِّي دَعَاءُ *

* يَا أَبْنَاهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ *

* يَا أَبْنَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ *

* يَا أَبْنَاهُ مِنْ رَبِّي مَا أَدْنَاهُ *

قَالَ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٨٣ ج ٢ (ط ليدن) ص ٣١١ ح ٨ (ط بيروت)

٩٧. عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَالَتْ فَاطِمَةُ ذَلِكَ - يَعْنِي لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَحَدَ - قَالَتْ فَاطِمَةُ، وَأَكْرَمَاهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا بَيْتَهُ إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ بِأَيْكَ مَا لَيْسَ اللَّهُ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدٌ لِمَوَافَاةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

(الطبعة الامام أحمد في المسند ص ١٤١ ج ٣)

٩٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ فَاطِمَةَ نَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ

* يَا أَبْنَاهُ أَجَابَ رَبِّي دَعَاءُ *

* يَا أَبْنَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ *

أخرجه الامام أحمد في المسند ص ١٩٧ ج ٣

٩٩. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟

قَالَ نَاسٌ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوْتِ، أَوْ قَالَتْ وَهُوَ ثَقِيلٌ يَا أَبْنَاهُ إِنَّ جِبْرِيلَ يَنْعَاهُ:

* يَا أَبْنَاهُ مِنْ رَبِّي مَا أَدْنَاهُ *

* يَا أَبْنَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ *

* يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ *

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٣٧٤

١٠٠ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا تَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَكَرْبَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ لَبْسَ عَلِيٍّ أَيْكُ كَرَبٍ تَعْدُ الْيَوْمَ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٢٠٤٥

١٢ مشابها للبي

١٠١- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِسِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمًا وَهَدَنًا وَدَلًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا، كَانَتْ إِذَا دَحَتْ وَعَدِيَتْ قَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا وَأَخْبَسَهَا فِي مَنْحِهِ، وَكَانَ إِذَا دَحَلَ عَلَيْهَا قَامَ إِلَيْهِ فَأَحْدَثَ بِيَدِهِ فَصَلَّتْهُ وَأَحْلَسَتْهُ فِي مَحْلِسِهَا.

أخرجه أبو داود في ٤٠ كتاب لأدب، ١٤٣ باب ما جاء في القيام ح ٥٢١٧

١٠٢ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَكُرَّرَ أَحَدُ أَشْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَمْسِ نَزَّ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ، صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ أَجْمَعَيْنِ

أخرجه لإمام أحمد ص ١٦٤ ح ٣

١٤- مشقة الأعمال عيها في دارها

١٠٣ عَنْ عَلِيٍّ أَوْ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا سَلَامٌ، أَنَّتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَنَقَّى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى - وَتَلْعَبُ أَنَّهُ حَاءُ رَقِيقٍ - فَنِمَّ تُصَادِفُهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا حَاءَ أَحْرَقَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ فَحَاءًا وَقَدْ أَحَدٌ مَضَاجِعًا، فَذَهَبَا نَقُومُ فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانَكُمَا، فَجَاءَ فَعَمَّا بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَحِدَتْ نَزْدَ فَدَمِنَ عَلِيٌّ بَطْنِي، فَقَالَ «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَحَدْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا - أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَيَّ فِرَاشِكُمَا - فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ حَادِمٍ»

أخرجه البخاري في ٦٩- كتاب النفقات، ٦ باب عمل المرأة في بيت زوجها ح ١٤٦٨

وكذلك أخرجه في ٨٠ كتاب الدعوات، ١١ باب الكبر والتسبيح عند المصوم، ح ١٤٦٨

١٠٤- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ «أَلَا أُخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ: تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ بِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» فَمَا تَرَكْتَهَا بَعْدُ، فَيَلَّ وَلَا لَيْلَةَ صَغِيرٍ؟ قَالَا وَلَا لَيْلَةَ صَغِيرٍ

أخرجه البخاري في ٦٩- كتاب النفقات، ٧- باب خادم لمراق، ح ١٤٦٨

١٠٥- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مِنْ تَقَيُّ مِنَ الرَّحَى فِي يَدَيْهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَيِّئًا فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَمَّا بَلَغَتْ عَشَةَ، فَأَحْرَقَتْهَا، فَلَمَّا حَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْرَقَتْهُ عَائِشَةُ بِمَحْيٍ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ لَيْسَ ﷺ إِلَيْهَا وَقَدْ أَحْدَثَ مَصَاحِعًا، فَدَهَسًا يَقُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ بِهَا حَتَّى وَحَدَّثَتْ بَرْدَ قَدَمِهِ عَنِ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَحْدَثْتُمَا مَصَاحِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» قَالَ عَلِيٌّ مَا بَرَكْتُهُ مَدُّ سَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَلَّ لَهُ وَلَا لَيْلَةَ صَغِيرٍ؟ قَالَا وَلَا لَيْلَةَ صَغِيرٍ.

أخرجه مسلم في ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح ٨٠ (طبعنا)

١٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ لَيْسَ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، وَشَكَّتِ الْعَمَلَ، فَقَالَ «مَا أَلَيْسَتْ عِنْدَنَا؟» قَالَ «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ حِينَ تَأْخُذِينَ مَصْجَعَكَ»

أخرجه مسلم في ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح ٨١ (طبعنا)

١٠٧- عَنِ الْفَصْلِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّمَرِيِّ أَنَّ أُمَّ الْحَكَمِ، أَوْ صَاعَةَ ابْنَتِي الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّئًا فَدَهَسَتْ أَنَا وَأُخْتِي وَفَاطِمَةُ ابْنَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكُّوا بَيْنَهُمَا نَحْسٌ فِيهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّيِّئِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَفَكُنْ يَتَامَى بَدْرٍ، لَكِنْ سَادُّ لَكُنْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنْ مِنْ ذَلِكَ: تُكَبِّرِينَ اللَّهَ عَلَى أَلْبَرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

نُسَبِحُهُ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

أخرجه أبو دلود في ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والضيء ١٩ -

ب - في بيان مواضع قسم الخمس وسهم دي القريب، ح ٢٩٨٧

١٠٨ - عَنْ أَبِي أَعْدَدَ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَوْثَرٍ أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْهُ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ نَعَى، قَالَ إِنَّهَا حَرَّتْ بِالرَّحَى
حَتَّى أَثَرَتْ فِي يَدِهَا، وَاسْتَفْتَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى تُثَرِّمَ فِي نَحْرِهَا، وَكَسَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ
ثِيَابُهَا، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ حَدمَ، فَقُلْتُ لَوْ أَتَيْتُ أُنَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَأَتَتْهُ فَوَحَدَتْ
عِنْدَهُ حَدَثَانًا، فَرَحَعَتْ فَأَتَاهَا مِنْ أَعْدٍ، فَقُلْتُ مَا كَانَ حَاجَتُكَ؟ فَسَكَتَتْ، فَقُلْتُ أَنَا
أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرَتْ فِي يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى
أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ حَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيكَ فَتَسْأَلِيكَ خَادِمًا يَقِيهَا حَرَّ
مَا هِيَ فِيهِ، قَالَ «اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ، وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكَ، وَأَعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكَ، فَإِذَا
أَحَدْتَ مَصْنُوعَكَ فَسُحِّي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكُتْرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ،
فَتِلْكَ مَانَةٌ، فَهِيَ حَبْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ» قُلْتُ رَضِيتُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ رَسُولِهِ
ﷺ

أخرجه أبو دلود في ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والضيء ١٩ -

باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم دي القريب، ح ٢٩٨٨

١٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ
لَهَا «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّعَى، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ،
مَنْزِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ
فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَفْصَحُ عَنِ الدِّينِ وَأَعْنَى مِنَ الْفَقْرِ»

أخرجه الترمذي في ٤٥ - كتاب الدعوات، ٦٧ - باب حدثنا أبو كريب

١١٠- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَوَّجَهُ فَاطِمَةُ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمْسَةِ
وَسَادَةِ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَرِحَائِيٌّ وَسِقَاءٌ وَحَرَّتِيٌّ، قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ
يَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى قَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ حَاءَ اللَّهُ أَنَاكَ بِسَبِي فَادْهَمِي
فَاسْتَحْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحُتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا نَبِيَّةُ؟» قَالَتْ: حِثُّ لَأَسْلَمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَ
وَرَحَعْتُ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ، فَأَتَيْتُهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ
وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحُتُ حَتَّى
مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ أَتَى اللَّهَ بِسَبِي وَسَعَةٍ، فَأَحْدَمًا

فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ النِّصْفَةِ تَطْوِي سَطُوبَهُمْ لَا أَحَدٌ مَّا أَتَقُّ عَلَيْهِمْ،
وَلَكِنِّي أَيْبَسُهُمْ أَتَقُّ عَلَيْهِمُ الْإِمَانَهُمْ» فَرَجَعَا فَاتَاهُمَا لَيْسَى ﷺ وَقَدْ دَحَلَا فِي
قَطِيفَتَيْهِمَا، إِذَا عَطِيَا رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَسْنَمُهُمَا، وَإِذَا عَطِيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ
رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا فَقَالَ: «مَكَانُكُمْ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالَ لَيْسَى،
فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جَبْرِيلُ نُبَّاحًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا وَتُكْرَانِ
عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا
وَثَلَاثِينَ» قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمْنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ اسْأَلِ الْكُؤَاءَ وَلَا
لَيْلَهُ صِفِيرٌ؟ فَقَالَ: فَاتْلُكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْبَرَقِ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِيرٍ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٦ ح ٢ (ط) ليس (ص ٢٥ ح ٨) (ط) بيروت

١١١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ أَنْتَ لَيْسَى ﷺ تَسْتَحْدِمُهُ فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ
عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ: تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» وَفِي رِوَايَةٍ: «أَحْدَثَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٠ ح ١

١١٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَثَرَ الْعَجِينِ فِي يَدَيْهَا،

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَتِي فَأَتَتْهُ نِسَاءُ خَدَمٍ فَمِنْ بَحْدَةٍ مَرَحَمَتُ، قَالَ قَالَانِ وَهَذَا أَحَدُمَا مَصَاجِعًا قَالَ قَدِمْتُ لَأَقُومَ فَقَرَأَ «مَكَانَكُمَا» فَحَاءٌ حَتَّى حَلَسَ، حَتَّى وَحَدَّثْتُ تَرَدُّ قَدَمَيْهِ، فَقَارَ «أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ إِذَا أَحَدْتُمَا مَصْنَعَكُمَا سَخَّحْتُمَا إِلَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدْتُمَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرْتُمَاهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»

أخرجه الإمام أحمد ص ٩٥ ح ١

١١٣ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَرْثُورٍ رَسُورِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَوَّحَهُ فَاطِمَةُ نَعَتْ مَعَهَا بِحَمِيلِهِ وَوِسَادَةِ آدَمَ حَشَوَهَا لَبَفٍ وَرِحَائِيٍّ وَسِفَاءٍ وَحَرَّتِيٍّ، قَالَ فَقَارَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ سَوْتُ حَتَّى قَدْ اشْكَبْتُ صَدْرِي، وَقَدْ حَاءَ اللَّهُ أَدْرُ سَتِي فَأَذْهَبِي فَاسْتَحْدِمِي، فَمَاتَتْ وَأَنَّ وَاللَّهِ قَدْ طَحْتُ حَتَّى مَحَلَّتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَارَ «مَا حَاءَ لَكَ يَا بُيَّةُ؟» قَالَتْ جِئْتُ لَأَسْلُمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ سَأَلَهُ وَرَحِمْتَ، فَقَرَأَ مَا مَعْنَى؟ قَالَتْ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ سَأَلَهُ قَاتَنَاهُ جَمِيعًا، فَقَارَ عَمْرُو وَاللَّهِ نَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَوْتُ حَتَّى اشْكَبْتُ صَدْرِي، وَقَاتَنَتْ فَاطِمَةُ قَدْ طَحْتُ حَتَّى مَحَلَّتْ يَدَايَ، وَقَدْ أَتَى اللَّهَ سَتِي وَسَعَةً، فَأَحْدَثَ

فَقَالَ «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّعَّةِ يُطَوُّوهُمْ لَا أَحَدٌ مَا أَنْفَقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَيْعُهُمْ أَنْفَقُ عَلَيْهِمْ أَلَمَانَهُمْ» فَرَحِبَ قَاتَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَ فِي فَطِيمَتِهِمَا، إِذَا عَطَا رَأَوْسَهُمَا تَكْشَفُ أَفْدَانُهُمَا، وَإِذَا عَطَا أَفْدَانَهُمَا تَكْشَفُ رَأَوْسُهُمَا، فَقَارَ «مَكَانَكُمَا، أَلَا أَخْرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالَا بَلَى، فَقَارَ «كَلِمَاتُ عِلْمِيهِنَّ حَبْرِيْلُ تَسْحَابُ فِي دُرِّ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا وَتَكْوِيْنَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى بَرَأَشِكُمَا فَسَجَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مَدَّةَ عَمْسِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَسْ الْكَوَاهِ وَلَا لَيْلَةَ صِفِيْن؟ فَقَالَ فَاتْنَكُمُ اللَّهُ بِأَهْلِ لَعْرِقٍ، بَعْمٍ، وَلَا بَيْلَةَ صِفِيْن

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٠٦ ح ١

١١٤- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ اشْتَكَيْتُ بَنِي فَاطِمَةَ عليهم السلام مَجْلَ يَدَيْهِمَا مِنَ الطَّحْنِ فَاتَّيَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَظْمَةٌ تَشْتَكِي بَيْتَ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، وَتَسْأَلُكَ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» فَأَمَرَنَا عِنْدَ مَنَامِنَا بِثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثٍ وَارْبَعٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَكَبِيرٍ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٢٣ ج ١

١١٥- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام اشْتَكَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرُّحَى فِي يَدَيْهَا، وَاتَّيَا النَّبِيَّ ﷺ سَبِيًّا فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَنَقِيتُ عَيْنَيْهِ، فَأَحْرَنْتُهَا، فَجَاءَ خَدَّ النَّبِيِّ ﷺ أَحْرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ بَيْنَهُمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَحْدَثْنَا مَصَاحِفًا، فَدَهَبَتْ يَقُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَصَعِدَ بَيْتًا حَتَّى وَجَدَ رِزَّ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُعْتَمِدُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَحْدَثْنَا مَصَاحِفَكُمَا أَنْ تَكْبُرَا لِلَّهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٣٦ ج ١

١١٦- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لِفَاطِمَةَ عليها السلام لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا، فَقَدْ أَجْهَدَكَ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ، قَالَتْ: فَطَلُّوا مَعِيَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَاهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا تَرَكْتُهَا نَعْدَمًا سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَلَا لَيْلَةً صَبْرًا؟ قَالَ: وَلَا يَبْنَةُ صَبْرٍ

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٤٦ ج ١

١١٧- عَنْ أَبِي أُعْبَدٍ قَالَ قَالَ بِي عَمِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَا بْنَ أُعْبَدٍ، هَلْ تَدْرِي مَا حَوْثُ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: بِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ، لِلَّهِمَّ بِرِكَ لَكَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا قَرَعْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا

شكره؟ قال تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، ثم قال ألا أخبرك عنى وعن فاطمة عليهما السلام؟ كانت أمة رسول الله ﷺ، وكانت من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتى، فحررت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها، وأسقط بالبرية حتى أثرب البرية بنحرها، وقمت البيت حتى اعرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دسست ثيابها، فأصابها من ذلك صرر، فقدم على رسول الله ﷺ بسى أو خدام، قال: فقلت لها تطلقني إلى رسول الله ﷺ فاسأليه حذمت يقيت حرماً أنت فيه، فانطلقت بسى رسول الله ﷺ فوجدت عنده خدماً أو خدماً، فرجعت ولم تسأله فذكر الحديث. فقال «ألا أدلك على ما هو خير من خادم إذا أويت إلى فراشك سحى ثلاثاً وثلاثين، وأحمدى ثلاثاً وثلاثين، وكبرى أربعاً وثلاثين» قال فأحرحت رأسها فمالت رصيت عن الله ورسوله - مرتين

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٣ ج ١

١١٨ - عن أنس بن مالك أن يلاً نطاً عن صلاة الصبح، فقال له النبي ﷺ «ما حسنتك» فقال مررت بفطمة وهي تطهر والصبى ينكى، فقلت لها إن شئت كفيتك الرخا وكفيتى الصبى، وإن شئت كفيتك لصبى وكفيتى الرخا، فقالت آ أرقق بابى منك، فذاك حسبى، قال «فرحمتها رحمتك الله»

أخرجه الإمام أحمد ص ١٥٠ ج ٢

١١٩ - عن أم سلمة أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشكى إليه الخدمة، فقالت يا رسول الله، والله لقد محبت يدي من الرحى، أطحرت مرة وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن يرزقك الله شيت بآنك، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبعي الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثاً وثلاثين، وأحمدى أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، فهو خير من الخادم، وإذا صليت صلاة الصبح فقول لا إله إلا الله، لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت، حيير، وهي على شيء قدير - عشر مرات

بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَشْرِ رَقَّةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِدُنْبٍ كَسَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يَذْرُوهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اشْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ خَرَسُكَ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولَ غُدُوَّةً إِلَى أَنْ تَقُولَ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٩٨ ج ٦

١٢٠ قَالَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ مَا تَقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيٌّ فَأُطْلِقَ فَلَمْ تَحِدْهُ، وَلَقِيتُ عَائِشَةَ، فَأَحْزَنَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْزَنَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَحْدَا مَصَاجِعَنَا، فَذَهَبَ بِقَوْمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «عَلَى مَكَائِكُمَا» فَقَعَدَ نَيْسًا حَتَّى وَحَدَثَ رَدَّ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ «إِلَّا أَعْلَمَكُمَا حَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَصَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمَا مِنْ حَادِمٍ»

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص ٩٣

١٥ مطالبتها بحقوقها في ميراث النبي ﷺ

١٢١ - عَنْ عُرْوَةَ نَسِ الرُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَحْزَنَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أُمَّا بَكْرَ الصُّدَيْقِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَ صَدَقَةٌ» فَعَصَيْتُ فَاطِمَةَ بِتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرْتُ أُمَّا بَكْرَ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتُهُ حَتَّى تُوُفِّتَ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ

قَالَتْ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أُمَّا بَكْرَ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَيَّرٍ وَفَدَكٍ، وَصَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ لَسْتُ نَارِكًا شَيْئًا كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمُرُ بِهِ لِأَعْمَلَتْ بِهِ، فَوَيْلٌ أَحْسَنِي إِنْ نَزَعْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَرِيعَ

فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَاسِ، وَأَمَّا حَيْرٌ وَوَدُكٌ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ، وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُنْتَ لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِهِ، وَأَمَرَهُمَا إِلَى وَكِيِّ الْأَمْرِ، قَالَ: فَهَمَّا عَلَى ذِكِّ إِلَيَّ الْيَوْمِ

أخرجه البخاري في ٥٧ كتاب فرض الخمس، ١ باب فرض الخمس، ح ١٤٦٠، ١٤٦١

١٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ فاطمة، عَلَيْهَا السَّلَامُ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيراثًا مِنْ أَبِي سَيِّدٍ ﷺ، مِمَّا دَفَعَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ نَظْلًا صَدَقَةً النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَدُكٌ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ حَيْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا نَزَعْنَا نَهْوَ صَدَقَةٍ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - بَعَى مَا لَِلَّهِ - لَسَرِ لَهُمْ أَنْ يَرِيدُوا عَنَى الْمَاكِرِ، وَبَنَى وَاللَّهِ لَا أُعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا فِي عَهْدِ سَيِّدِي ﷺ، وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا مَعَ عَمَلٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَشْهَدَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: يَا قَدْ عَرَفْتُمْ أَنِّي أَبْكُرُ قَصِيدَتَا - وَرَكَرَ قَرْنَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ - فَكُتِمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَسَى بَيْنَهُ لِقَرَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ قَرْنِي

أخرجه البخاري في ٦٢- كتاب أصحاب النبي ﷺ ١٢- باب مناقب قراءة رسول

الله ﷺ ومنه فاطمة، عنهما سلام ست النبي ﷺ، ح ١٤٦٠، ١٤٦١، وكذلك

أخرج بعضه في ٦٤ كتاب لمعاري، ١٤- باب حديث بني النضير

١٢٣- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ فاطمة، عَلَيْهَا السَّلَامُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيراثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا دَفَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَوَدُكٌ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ حَيْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا نَزَعْنَا نَهْوَ صَدَقَةٍ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَبَنَى وَاللَّهِ لَا أُعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَيْثُ لَبِي كَانَتْ عَنْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَعْمَلَنَّ

فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنِي أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَهُ بِي فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ،
فَوَجَدَتْ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَرَّتَهُ فَمِنْ تَكَلُّمِهِ حَتَّى تَوَقَّيْتُ وَعَاشْتُ نَعْدَ
النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ ذَهَبَ رُوحُهَا عَنِّي نِيْلًا وَلَمْ يُؤَدِّ بِهَا أَنْ يَكْرِ ،
وَصَنِي عَلَيْهَا ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَحَهُ حَيَّةٌ قَاصِمَةٌ ، فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ اسْتَنَكَرَ عَلِيٌّ
وُحُوهُ النَّاسِ ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمَتَّبَعْتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَاعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ ،
فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ اتَّيَا ، وَلَا بَأْسًا أَحَدًا مَعَهُ ، كَرِهَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ
لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّثَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي؟ وَاللَّهِ
لَأَتِيَهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَشَهِدَ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا قَدْ عَرَفْنَا فَصْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ
اللَّهُ ، وَلَمْ تَنْصُرْ عَلِيًّا حِينَ بَقِيَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّكَ سَتَدِدْتُ عَلِيًّا بِالْأَمْرِ ، وَكَأَنِّي
لَقَرَيْتُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيًّا ، حَتَّى قَاصَمْتُ عِيَا أَبِي بَكْرٍ

فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَأَلْدَى نَفْسِي بَيْنِي ، تَقْرَأَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ
أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرِينِي ، وَأَمَّا الَّذِي ضَحَرَ بَيْنِي أَيْبُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَلْ فِيهِ عَنِ
الْخَيْرِ ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ

فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ بِعَشَةِ سَبْعَةٍ ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ لَطَّهَرَ رَفِيَّ عَلَى
الْمَسْرِ فَتَشَهِدُ ، وَذَكَرَ شَأْنَهُ عَلَى وَتَحَدَّثَ عَنْ سَبْعَةٍ وَعَدَرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ
اسْتَعْفَرَ ، وَتَشَهِدُ عَلَى فَعُظَمِ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَعَّ
نَفْسُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا بِكَارٍ لِنَفْسِي فَصْنَهُ اللَّهُ بِهِ ، وَلَكِنَّكَ تَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ
نَصِيًّا فَاسْتَيْدَ عَلِيًّا ، فَوَحَدْنَا فِي الْفُسَاءِ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا أَصَبَتْ ، وَكَانَ
الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاحَ الْأَمْرُ الْمَعْرُوفَ

أخرجه البخاري في ٦٤ كتاب المعاري، ٣٨- باب غزوة جبر، ح ١٤٦١، ١٤٦١

١٢٤ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ الْأَصْبَرِيِّ قَالَ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَنَا

حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَدِي لِرَحْمَتِي وَسَعْدِي يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ

نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَدْرَ لَهُمَا، قَالَ
 الْعَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْصَى نَبِيٍّ وَنَبِيٍّ لَطَّالِمٍ - سَتَبَا - فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ
 وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْصَى سَهْمٍ وَأَرْحَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، فَقَالَ اتَّبِدُوا،
 أَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَدِينُهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» - يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ - قَالَ الرَّهْطُ قَدْ دَلَّكَ،
 فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ فَرَأَيْتُمْ مُحَدِّثَكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ
 رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا بِمَالٍ يَشِيءُ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿وَمَا أَطَاءَ اللَّهُ
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْحَقَّتْ عَلَيْهِ﴾ ﴿الْآيَةُ﴾، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَنْكُمْ وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَثَبَّهَا فِيكُمْ، حَتَّى
 بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْقِي عَلَى أَهْلِهِ نَفْعَةً سَيِّئِهِمْ مِنْ هَذَا الْعَالِ،
 ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَخْضُوعًا لِلَّهِ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ، أَتَشَدُّكُمْ
 بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا نَعَمْ، ثُمَّ دَرَّ لَعْنَى وَعَبَّاسٍ أَتَشَدُّكُمَا اللَّهُ هَلْ تَعْلَمَانِ
 ذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَدْ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَكَلِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 فَقَضَّضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمَا حَبِيتِدَ - وَأَقْبَلَ
 عَنِ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - فَقَالَ تَرَعُمَانِ أَلَا أَنَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَّاءٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ نَارٌ
 رَاشِدٌ نَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَنَا بَكْرٍ، فَقُنْتُ أَنَا وَكَلِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ،
 فَقَضَّضَهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ حَتَّمَانِي
 وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَمْرُكُمَا حَمِيعٌ، حَتَّى تَسْأَلَنِي نَصِيكَ مِنْ أَمْرِ أَحَبَّكَ،
 وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ أَمْرَانِهِ مِنْ أَيْدِي، فَقُنْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنْ
 عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو
 بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُدٌّ وَلَيْتُهُ، وَإِلَّا فَلَا تُكْتَمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا دَفَعْنَا إِلَيْكَ بِذَلِكَ،

فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ، أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ،
فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - فَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ،
قَالَ: أَفَتَلْتَمَسَانِ مِنِّي قِصَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَلَدِي يَأْتِيهِ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي
فِيهَا قِصَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْوَمَ لِسَاعَةٌ، فَإِنْ عَجَرْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنَّا
أَكْفِيكُمَاهَا

أخرجه البخاري في ٩٦ كتاب الاعتصام، ٥ - باب ما نكروه من

العمق والبارع في العلم والعمو في الدين والدع، ح ١٣٩٠

١٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَنَعَّاسَ ابْنِ أَبِي نَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ قَدَثٍ وَسَهْمَهُ مِنْ حَيْبَرٍ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو نَكْرٍ
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَاقَ لِحَدِيثٍ يَمِثِلُ مَعْنَى الْحَدِيثِ.

أخرجه مسلم في ٢٢ كتاب الجهاد، ح ٥٣ (طبع)

١٢٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا نَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا
تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو نَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «لَا نُورِثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ» فَإِنَّ وَعَاشَتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ،
وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا نَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَيْبَرٍ وَقَدَثٍ
وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو نَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ: لَسْتُ تَذَرِكُنَا شَيْئًا كَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، إِنِّي أَخْشَى بِنَا تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَرِيعَ، فَأَمَّا
صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَادْفَعَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَمَّا حَيْبَرُ وَقَدَثُ
فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لِحَقْقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَتَوَاسِيهِ،
وَأَمْرُهُمَا إِلَيَّ مِنْ وَلِيِّ الْأَمْرِ، قَالَ: فَهُمَا عَنِّي ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ

أخرجه مسلم في ٢٢ كتاب الجهاد، ح ٥٤ (طبع)

١٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي نَكْرٍ سَأَلَتْهُ مِيرَاثَ أَبِي نَكْرٍ

مِنْ صَدَقَّتِهِ وَمِمَّا تَرَكَ مِنْ حُمْسٍ حَيْرٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ»

أخرجه السنن في ٣٨ كتاب نسيم الفقه ح ٩، أخرجه عمرو بن يحيى من الحديث

١٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَاءَتْ وَصِيَّةٌ لِي أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، قَالَتْ: فَمَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ» وَلَكِنِّي أَعُوذُ مِنْ كَرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأَنْفَقَ عَلَيَّ مِنْ كَرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْفَقُ عَلَيْهِ

١٢٩ وعنه أيضاً أن فاطمة حاءت أن بكر وعمر ﷺ تسأل ميراثها من رسول الله ﷺ، فقالا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَبِي لَا أَوْرَثُ» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَكَلَمُكُمَا أُنَدَا، فَمَاتَتْ وَلَا يَكْتُمُهُمَا

أخرجهما الترمذي في ١٩- كتاب السير هذا رسول الله ﷺ، ٤٤ كتاب ما جاء في بركة رسول الله ﷺ

١٣٠ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّسَيْرِ عَنْ هَانِئَةَ رَوحِ أَبِي ﷺ - أَنَّهَا احْتَرَنَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلْتَ لِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ﷺ سَأَلَهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَمْرِيَّةٍ وَفَدَتْ وَمَا بَقِيَ مِنْ حُمْسٍ حَيْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكَمُا صَدَقَةً، إِنَّمَا بَاكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَيَسَى وَاللَّهِ لَا أَعْتَرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَائِهَا النَّبِيِّ كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا عَمْرَ فِيهَا يَمَّا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ عَنِّي سَلَامٌ مِنْهَا شَيْئاً

أخرجه أبو داود في ١٩- كتاب الخراج والإمارة والهيبة

١٨ كتاب في صفات رسول الله ﷺ في الأموال، ح ٢٩٦٨

١٣١- عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتَّ؟ قَالَ: وَلَدِي وَأَهْلِي، قَالَتْ: فَمَا لَكَ وَرِثْتَ لِي دُونَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، يَسَى وَاللَّهِ مَا وَرِثْتُ أَمَّاكَ أَرْضاً وَلَا دَهْماً وَلَا فَصَّةً وَلَا عِلَافَةً وَلَا مَالاً، قَالَتْ: فَسَهْمُ اللَّهِ الَّذِي

حَقْلُهُ لَكَ وَصَافِيَتَا النَّبِيِّ بَيْنَكَ؟ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَ بِهَا اللَّهُ، فَإِذَا مِتُّ كُنَّا تَيْنِ الْمُسْلِمِينَ»

١٣٢ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا سَلَامٌ، سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا قَدْ نَهَى عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ كُنْتَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسٍ خَيْرًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَائِلٍهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَمَلٍ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَّى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيَّ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَحَدْتُ وَطَعْمَةً عَلَى نَبِيِّ بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرْتُهُ فَنِمَ لَكُمْ حَتَّى تُوْفِيَتْ وَعَاشَيْتَ بَعْدَ لَيْلٍ»

سِتَّةَ أَشْهُرٍ

١٣٣ عَنْ حَنْفِيٍّ قَالَ: خَالَتُ فَاطِمَةَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا، وَخَالَتُ الْعَاسُ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ، وَخَالَتُ مَعَهَا عَنِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فَعَلَى، فَقَالَ عَنِي: وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ، وَقَالَ زَكَرِيَّا: «يَرِثُنِي وَرِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «هُوَ هَكَذَا، وَأَنْتِ وَاللَّهِ تَعْلَمُ مِثْلَمَا أَعْنَمُ، فَقَالَ عَنِي: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يُنْطَقُ، فَسَكْتُوْا وَانْصَرَفُوا»

أَخْرَجَهُمَا ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ص ٨٦ ج ٢ (ط ليد)

١٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ وَنَعْمَانَ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبُ أَرْضَهُ مِنْ قَدْكَ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْرٍ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعِي ثَمَرًا رَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَنْعَةٍ فِيهِ، لَا صَنْعَتُهُ»

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ص ٤ ج ١

١٣٥ عَنْ أَبِي الطَّعْمِلِ قَالَ: مَا قُبِصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي

بَكَرٍ أَنْتَ وَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ أَمْنَهُ؟ فَقَالَ لَا، سَلْ أَهْلَهُ، قَالَتْ: فَأَيْنَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَصَصَهُ جَعَنَهُ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ» فَرَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ: فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ

خرجه الإمام أحمد في المسند ص ٤ ج ١

١٣٦ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ نَصْدِيقَ نَعْدِ وَهَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَ صَدَقَةٌ» فَعَصَتْ فَاطِمَةُ سِتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَرَكَ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَسَرٍ وَفَدَكٍ، وَصَدَقَةٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ: لَسْتُ نَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمُرُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَرِيعَ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَازِزِ، وَأَمَّا حَبِيرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتْ لِحَقْوِقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَيَوَاتِبُهُ، وَأَمَرَهُمَا إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ، قَالَ: فَهُمَا عَلَيَّ ذَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٦ ج ١

١٣٧ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ بَنِيَّ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكُ وَمَا بَقِيَ مِنْ حُمُسِ حَبِيرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَ صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ وَأَنَا وَاللَّهِ لَا غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا

الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا عَمَلَنَّ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِمَّا شِئْنَا ، فَوَحَّدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنْدَى نَفْسِي بِيَدِهِ ، لِقِرَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ تَمَرَاتِي ، وَأَمَّا لَدِي شَجَرَتَانِ وَتَيْسُكٌ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَلَمْ آلْ فِيهِ عَنْ الْخَيْرِ ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْعَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَعَعْتُهُ

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ص ٩ ج ١

١٣٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ وَنَعَّاسَ أُنِيَا أَنْ بَكَرَ ﷺ يَتَمَسَّكُ مِيرَاتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمَا جَسَدٌ بَطْنُ أَرْضِهِ مِنْ قَدِّكَ وَسَهْمُهُ مِنْ خَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا النِّعَالِ ، وَأَمَّا وَنَحْنُ وَنَحْنُ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْعَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَعَعْتُهُ

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ص ١٠ ج ١

١٣٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتُّ؟ قَالَ وَلَدِي وَأَهْلِي ، قَالَتْ فَمَا لَنَا لَا تَرِثُ ابْنِي ﷺ؟ قَالَ سَمِعْتُ لِسِي ﷺ يَقُولُ «لَنْبِي لَا يُورَثُ» وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، وَأَهْلِي عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ص ١٠ ج ١

١٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْ أَنَّ بَكْرًا وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَطَلَّبُ مِيرَاتِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا إِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، «إِنِّي لَا أَرِثُ»

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ص ١٤ ج ١ ، وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ بِالصَّفْحَةِ رَقْم ٣٥٣ ج ٢

١٦- حصومتها لأبي بكر

١٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَحْرَتْهُ أَبَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَنْ يَكْرِىَ لَصُدُوقٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَوْرَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةٌ» فَعَصَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَدُمُ تَرَلْ مُهَاجَرَتُهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ

أخرجه البخاري في ٥٧ كتاب فرض الحسن، ١ باب فرض الحسن، ح ١٤٦٠، ١٤٦١

١٤٢- عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَنَعَّاسَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِنَّمَا أَبَا بَكْرٍ يَتَمَسَّكُ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ بَطْنَانِ أَرْضِيهِمَا مِنْ قَدِّكَ وَسَهْمَهُمَا مِنْ حَرْقٍ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تَوْرَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ الْكَافِرُ مِنْ هَذَا الْمَالِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ، قَالَ فَهَجَرَتْ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ.

أخرجه البخاري في ٨٥- كتاب الفرائض، ١- باب قول

النبي ﷺ لا تَوْرَثُ، ما تَرَكَنا صَدَقَةٌ، ح ١٤٦٠، ١٤٦١

١٤٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ سَأَلَتْهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدِّكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ حُمْسِ حَبْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَوْرَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ الْكَافِرُ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَبَنِي وَاللَّهِ لَا أَعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَسَبَ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَعْمَسُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا فَوَحِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، قَالَ فَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ

أخرجه مسلم في ٣٢- كتاب الجهاد، ح ٥٢ (طبعنا)

١٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ حَضَتْ نَ بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي لَا أُورِثُ» قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَكُمَا أُنَدَا ، فَمَنْتَ وَلَا تَكَلِّمَهُمَا

أخرجه الترمذي في ١٩٠- كتاب السير عن رسول الله ﷺ ،

٤٤ باب ما جاء في تركه رسول الله ﷺ

١٤٥- عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ سَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ تَأْلَهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَا أَقَامَ اللَّهُ عَنِّي رَسُولَهُ ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ كُنْتُ مِنْ حُمُسٍ حَيْثُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَال : «لَا تُورِثُ ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ نَ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمَارِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغْبِرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يَدْفَعَ إِلَيَّ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَحَّدَتْ فَاطِمَةُ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّتَ ، وَعَاشَتْ نَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٨٦ ج ٢ (ط ليدن)

١٤٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَوَّحَ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَثَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ سَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُرْسِلَ نَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ مِمَّا أَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «لَا تُورِثُ ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةٌ» فَعَصَبَتْ فَاطِمَةُ ، وَعَاشَتْ نَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٨ ج ٢ (ط ليدن) ص ٢٨ ج ٨ (ط بيروت)

١٤٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَوَّحَ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَثَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ سَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُرْسِلَ نَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا

مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَهَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً» فَعَصَيْتُ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَهَحَرْتُ أَنَا بِكَرٍ ﷺ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً حَتَّى تُوَفِّيَتْ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٦ ح ١

١٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا أَهَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَمْدِيَّةٍ وَقَدْكَ وَمَا بَعِيَ مِنْ حُمْسٍ حَبِيرًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا إِلَيَّ كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، «لَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَحَّدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ذَلِكَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٦ ح ١ وأخرج مثله ص ٩

١٧- خصوصتها لعمر

١٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ حَامَتْ أَمَّا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أُوْرَثُ» قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلَا تَكَلَّمَهُمَا

أخرجه الترمذي في ١٩- كتاب السر عن رسول الله ﷺ، ٤٤ باب ما جاء في تركه رسول الله ﷺ

١٨- شكوها من معاملة علي

١٥٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كَسَا فِي عَلِيٍّ عَلَى فَاطِمَةَ شِدَّةً، فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَمِنْطَلَقَتْ، وَأَنْطَلَقَ عَلِيٌّ بِأَثَرِهَا، فَمَقَامَ حَيْثُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ، فَشَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِّي وَشِدَّتُهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ «يَا بَيْتُ اسْمَعِي

وَأَسْتَمِعِي وَأَعْقِلِي، إِنَّهُ لَا إِمْرَةَ بِأَمْرَاءَ لَا تَأْتِي هَوَى زَوْجَهَا وَهُوَ سَاكِتٌ، قَالَ عَلِيٌّ: فَكَفَفْتُ
عَمَّا كُنْتُ أَصْنَعُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا آتِي شَيْئًا نَكْرَهَيْتُهُ آنَدًا

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٦ ج ٢ (ط ليدن) ص ٢٦ ج ٨ (ط بيروت)

١٩- مَشَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا بِالصَّبْحِ

١٥١ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَدَّ يَنُّ عَلِيٌّ وَقَاطِمَةُ كَلَامٌ فَدَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ فَالْقَى لَهُ مَثَالًا فَاصْطَطَعَ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ قَاطِمَةُ فَاصْطَطَعَتْ مِنْ حَابِيبٍ، وَجَاءَ عَلِيٌّ
فَاصْطَطَعَ مِنْ حَابِيبٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى سَرِيَّتِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِ
قَاطِمَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى سَرِيَّتِهِ، وَلَمْ يَرُكْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ
دَخَلْتَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ وَخَرَجْتَ وَتَحَرُّ بَرَى الْبَشَرِ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي
وَقَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ أَحَبِّ اثْنَيْنِ إِلَيَّ».

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٦ ج ٢ (ط ليدن) ص ٢٦ ج ٨ (ط بيروت)

٢٠- أَوْلَادُهَا

١٥٢ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَوَلَدَتْ قَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ الْحَسَّ وَالْحُسَيْنَ وَأُمَّ كُلثُومَ
وَلَيْسًا، بَنَى عَلِيٌّ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٧ ج ٢ (ط ليدن) ص ٢٦ ج ٨ (ط بيروت)

٢١ وفاتها

١٥٣ - عَنْ سَلَمَى قَالَتْ: مَرِصَتْ قَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ هُنْدَنَا، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ
الَّذِي تَوَقَّيْتُ فِيهِ خَرَجَ عَلِيٌّ، قَالَتْ لِي يَا أُمِّ، اسْكُبِي لِي هُنَّاءً، فَسَكَّتْ لَهَا
فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: ابْنِي بِشَايِ الْجَدِّ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا
فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ قَالَتْ: اجْعَلِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ، فَجَعَلْتُهَا فَاصْطَطَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَتْ
الْفَلَكَ

ثُمَّ قَالَتْ لِي يَا أُمِّهِ، بَنِي مَقْصُوعَةٌ سِدْعُهُ، وَقَدْ اعْتَلَتْ فَلَا يَكْشِفُ أَحَدٌ لِي
كَفًّا، قَالَتْ فَمَاتَتْ فَجَاءَ عَمِّي فَأَحْرَقَتْهُ، فَقَرَأَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَكْشِفُ لَهَا أَحَدٌ كَفًّا،
فاحتُمِلَهَا فَدَفَنَهَا بِعُيُوبِهَا دَلَّتْ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٧ ح ١٢ ط ١ أوربا ص ٢٧ ح ٨ ط بيروت

٢٢ دفنها

- ١٥٤- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَتَوَفَّيْتُ بِنْتَ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ حُدُودٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
مِائَةً إِحْدَى عَشْرَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ بَعِثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا
- ١٥٥ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَاطِمَةُ أَوَّلُ مَنْ حُفِنَ لَهَا الْعَشْرُ، غَمَلَتْهُ لَهَا أَسْمَاءُ
بِنْتُ عُمَيْرٍ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْهُ يَضَعُ بَارِضٍ نَحْشَةً
- ١٥٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَسَبَ صَلَّى لِعَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى
فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَرَاهُ فِي حَقَرِهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَتَقْصِلُ عَنْ عَبَّاسٍ
- ١٥٧ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٨١ ح ٢ ط لندن ص ٢٨ ح ٨ ط بيروت

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإمام على بن أبى طالب لقرشى الهاشمى أبو الحسن <small>عليه السلام</small>	٧
١ - على من أول من أسلم	٩
٢ - على أول رجل صلى مع رسول الله <small>ﷺ</small>	١٢
٣ - لقد صلى قبل أن يصلى الناس سمًا	١٣
٤ - صلاته وهو فى التاسعة أو العاشرة أو الحادية عشرة	١٤
٥ - صفته .	١٥
٦ - ذكر لباسه	١٦
٧ - أنا دار الحكمة وعلى بابها	١٨
٨ - علمه بالقرآن	١٨
٩ - متاعه لرسول الله <small>ﷺ</small>	١٩
١٠ - كيف تلقى علمه بالحديث	١٩
١١ - شدة عيائه بحديث رسول الله <small>ﷺ</small>	١٩
١٢ - على أحد الأربعة الذين أمر الله <small>ﷻ</small> أن يخدمهم	٢٢
١٣ - لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق	٢٣
١٤ - من أدى عليًا فقد أدى	٢٥
١٥ - من كنت مولاه فعلى مولاه	٢٦
١٦ - من سب عليًا فقد سب النبى <small>ﷺ</small>	٣٢
١٧ - أنت منى بمنزلة هارون من موسى	٣٣
١٨ - على يحب الله ورسوله والله ورسوله يحبانه	٤
١٩ - أنت منى وأنا منك	٤
٢٠ - على ولى النبى <small>ﷺ</small> فى الدنيا والآخرة	٤٢

الموضوع

الصفحة

- ٢١- أنت ولي كل مؤمن بعدي ٤٤
- ٢٢- علي أخو النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ٤٧
- ٢٣- إن الجنة لتشتاق إليه ٤٨
- ٢٤- أحد المبشرين بالجنة ٤٨
- ٢٥- قضاؤه ٥١
- ٢٦- قضاؤه في الأربعة الذين جرحهم الأسد ٥٢
- ٢٧- انطلاقه هو والنبي ﷺ سرّاً إلى الكعبة وتهشيمه أصناماً بها ٥٥
- ٢٨- رده الأمانات التي كانت عند النبي ﷺ إلى أصحابها بعد هجرته ٥٥
- ٢٩- كان له من النبي ﷺ مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار ٥٦
- ٣٠- كان أحب الخلق إلى الله تعالى ٥٧
- ٣١- إنه لأخشن في ذات الله ٥٨
- ٣٢- كان يشتكى عينيه فبصق النبي ﷺ فيهما فبرأنا ٥٨
- ٣٣- شفاؤه بدعاء النبي ﷺ ٦٦
- ٣٤- دعاء النبي ﷺ لعلي ٦٦
- ٣٥- ما وجد حراً ولا بردا منذ دعا له النبي ﷺ ٦٩
- ٣٦- علي خير من الحسن والحسين ٧٠
- ٣٧- أمره ﷺ بسد الأبواب إلا باب علي ٧٠
- ٣٨- قوله ما أنا إلا رجل من المسلمين ٧٣
- ٣٩- كيف جهز وليمة عرسه ٧٣
- ٤٠- ماذا أعطى فاطمة صداقاً ٧٩
- ٤١- كيف رش النبي ﷺ وضوء عليه وعلى فاطمة بعد زفافهما ٨٠
- ٤٢- ميته هو وفاطمة ليلة بغير عشاء ٨١
- ٤٣- شدة فاقته ٨٢

الموضوع	الصفحة
٤٤- منع النبي ﷺ زواج على من ابنة أبي جهل	٨٢
٤٥- استقى ليهودي بنمر	٨٧
٤٦- سؤاله عن حكم المذى، وقد كان رجلاً مثلاً	٨٨
٤٧- دعاء النبي ﷺ أبا تراب	٩١
٤٨- انطلاقه إلى المدينة فلم يدع بها وثناً إلا كسره ولا قبراً إلا سواه ولا صورة إلا لطلحها	٩٣
٤٩- بعثه إلى مكة بسورة التوبة	٩٦
٥٠- إرساله إلى اليمن ورجوعه أثناء الحج وإحرامه	٩٩
٥١- أمره النبي ﷺ أن يضحى عنه بمنى	١٠٦
٥٢- أمره النبي ﷺ أن يتصدق بجلال البدن التي نحررت وبجلودها	١٠٨
٥٣- بعثه إلى اليمن قاضياً ودعاء النبي ﷺ له	١٠٩
٥٤- موقفه في حديث الإفك	١١١
٥٥- حمله الراية يوم بدر وفي كل المشاهد	١١٢
٥٦- حمله الراية في خيبر	١١٣
٥٧- عرض العباس عليه أن يبايعه في مرضه النبي ﷺ الأخيرة	١٢٣
٥٨- هل أسر النبي ﷺ إليه شيئا	١٢٣
٥٩- غسله الجسد الشريف	١٢٧
٦٠- شربه ماء غسل رسول الله ﷺ	١٣٠
٦١- على والخمس	١٣٠
٦٢- إنكار عائشة أنه وصى النبي ﷺ	١٣١
٦٣- مطالبته بحصنه من إرث رسول الله ﷺ	١٣٢
٦٤- صلحه مع أبي بكر، بعد وفاة فاطمة	١٤٠
٦٥- موقفه في وقعة صفين	١٤١

الموضوع الصفحة

- ٦٦- موقفه يوم الدار ١٤٢
- ٦٧- علي والخوارج ١٤٣
- ٦٨- عقوبته للزنادقة بالموت حرقا ١٤٧
- ٦٩- قول النبي ﷺ «إن منكم من يقاتل علي تأويل هذا القرآن» يريد عليا ١٤٨
- ٧٠- تنبؤ النبي ﷺ أن عليا سيقا تل قريشا في سبيل الله ١٤٨
- ٧١- صحيفته ١٤٩
- ٧٢- تنبؤ عن مقتله ١٥٢
- ٧٣- كيف قتل ١٥٤
- ٧٤- كيف عوقب قاتله ١٦٠
- ٧٥- خطبة الحسن بعد قتل علي ١٦٠
- ٧٦- تكذيب حسن دعوى الشيعة أن عليا سيرجع ١٦٠
- ٧٧- أولاده ١٦١
- ريحانته، ﷺ من الدنيا الحسن والحسين ١٦٣
- ١- هما سيدا شباب أهل الجنة ١٦٥
- ٢- من أحبهما فقد أحبنى ١٦٦
- ٣- كان النبي ﷺ إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ١٦٦
- ٤- ركوبهما مع النبي ﷺ على بغلته ١٦٧
- ٥- أن رسول الله ﷺ علق عن الحسن والحسين ١٦٨
- ٦- نزول النبي ﷺ عن المنبر، وحمله لهما، ثم عودته ١٦٨
- ٧- مفاوضة الحسن لمعاوية ١٦٨
- السيدة فاطمة الزهراء، سيدة نساء أهل الجنة ١٧١
- ١- فاطمة ١٧٣
- ٢- قبل أن يتزوجها علي، خطبها أبو بكر وعمر ١٧٣

الصفحة

الموضوع

- ٣- ماذا كان جهازها ١٨١
- ٤- كيف جهزها النبي ﷺ في زواجها ١٨٢
- ٥- عائشة وأم سلمة هياتا الدار والعرس ١٨٢
- ٦- كيف كان النبي ﷺ يحبها ١٨٣
- ٧- قول النبي ﷺ : «إنها بضعة مني» ١٨٤
- ٨- تمريضها للنبي ﷺ في جراحه يوم أحد ١٨٧
- ٩- قول النبي ﷺ لها - وهو على فراش موته : إنها أول أهل بيته تتبعه ١٨٩
- ١٠- فاطمة سيدة نساء العالمين ١٩١
- ١١- من أفضل نساء أهل الجنة ١٩٤
- ١٢- نديها في مرض النبي ﷺ وموته ١٩٦
- ١٣- مشابقتها للنبي ﷺ ١٩٨
- ١٤- مشقة الأعمال عليها في دارها ١٩٨
- ١٥- مطالبتها بحققها في ميراث النبي ﷺ ٢٠٥
- ١٦- خصومتها لأبي بكر ٢١٤
- ١٧- خصومتها لعمر ٢١٦
- ١٨- شكواها من معاملة علي ٢١٦
- ١٩- مشى النبي ﷺ بينهما بالصلح ٢١٧
- ٢٠- أولادها ٢١٧
- ٢١- وفاتها ٢١٧
- ٢٢- دفنها ٢١٨
- فهرس الموضوعات ٢١٩